منهج الإمام ابن حبان البستي في كتابه

معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

أطروحة قدمتها إلى

مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه

في الدراسات الإسلامية – أصول الدين

تخصص الحديث الشريف وعلومه

الطالبة

زينب حكمت عبد الرزاق العنزي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

زياد محمود رشيد العاني

ذو القعدة ١٤٢٧ هـ كانون الأول ٢٠٠٦ م

﴿ثم جعلناك على شريعة من

الأمر فاتّبعها و لا تتبع أهواء الذين

لا يعلمون ۞ ﴾

صدق الله العظيم

الجاثية (١٨)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

((نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أدّاها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يُغلُ عليهن قلب المؤمن ، إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأولي الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تكون من ورائهم)) [1]

---

[1] صحيح ابن حبان : ذكر إثبات نضارة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى ﷺ سنة صحيحة كما سمعها : ٦٩ ، ٢٧١/١ ، المستدرك على الصحيحين : كتاب العلم :٩٤ :١٦٢/١ ، سنن الترمذي : كتاب العلم عن رسول الله ﷺ- باب ما جاء في الحث على تبليغ السامع:٢٦٥٦ ، ٥/ ٣٣ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن.

شهادة الأستاذ المشرف :-

أشهد بأن إعداد هذه الأطروحة الموسومة :-

منهج الإمام ابن حبان البستي في كتابه معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

التي اعتدها الطالبة **زينب حكمت عبد الرزاق العنزي**، تم تحت أشرافي في كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد ، وهذه الأطروحة جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية – الحديث الشريف وعلومه

الأستاذ الدكتور

زياد محمود رشيد العاني

المشرف

التاريخ :٢٥ /١٢/ ٢٠٠٦

إقرار لجنة المناقشة :-

نشــهد بأننــا أعضــاء هيئــة المناقشــة اطلعنــا علــى هــذه الأطروحة وقد ناقشنا الطالبة **زينب حكمت عبد الرزاق العنـزي** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيـل درجــة الـدكتوراه فــي الدراســات الإســلامية – الحــديث الشريف وعلومه بتقدير (جيد جداً) .

أ.د. محي هلال السرحان
أستاذ / فقه /رئيساً

أ.م.د. داود سلمان صالح
أستاذ مساعد/ حديث/عضواً

أ.م.د. ثابت حسين مظلوم
أستاذ مساعد/ حديث/عضواً

أ.م.د. عبد القادر المحمدي
أستاذ مساعد/ حديث/عضواً

أ.م.د. ياس حميد مجيد السامرائي
أستاذ مساعد/ حديث/عضواً

أ.د. زياد محمود رشيد العاني
أستاذ /حديث/ عضواً ومشرفاً

الأستاذ الدكتور
محمد عبيد عبد الله الكبيسي
العميد

الإهداء

أُهدي جهدي المتواضع إلى صاحب المقام الأعظم الذي ترخص له الأنفس في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله التي جاء بها، إلى المصطفى "**محمد**" صلى الله عليه وسلم، سائلة المولى أن يجمعنا وأحبائنا جميعاً معه على حوض الكوثر.

وكما أُهدي هذا المجهود إلى والديّ الكريمين وعائلتي الصغيرة الذين لولا دعمهم وتشجيعهم لما كان هذا الخير الذي أرجو أن ينفع الناس.

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وثناء

تحلياً بالخلق الإسلامي الكريم ، في معرفة الفضل وإمتثالاً لقوله ﷺ : (**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**) [1] . ولهذا فإني لا يسعني إلاّ أن أقدم خالص شكري و عظيم امتناني إلى أستاذي الدكتور (**زياد محمود رشيد العاني**) الذي تفضل بقبول الأشراف على الأطروحة ، وكللني برعايته وأحاطني بفضله ، فكان لتوجيهاته السديدة وملاحظاته النافعة المفيدة الأثر البالغ في أخراج الأطروحة بهذا الشكل ، فبارك الله في جهوده .

كما أتوجه بالشكر سلفاً لأساتذتي الفضلاء ، أعضاء لجنة المناقشة ،الذين ستكون لتوجيهاتهم العلمية السديدة وملاحظاتهم القيّمة عوناً لي على تصحيح العثرات وردم الهفوات و أغناء الأطروحة وردفها بما يرفع من مستواها .

ولا يفوتني أن أشكر كل من قدموا لي مبادرات نافعة في التوجيه والزيادة ، وتقديم المصادر زيادة على ما تحلوا به من اللطف والرعاية ، وهم : الشيخ صبحي السامرائي ، والشيخ الدكتور فيضي الفيضي (رحِمهُ الله) ، والأستاذ حسن الرزو ، والدكتور وميض رمزي العمري .

ويطيب لي أن أقدم الشكر والامتنان للأخوة والأخوات كافة الذين مدوا لي يد المساعدة ولو بدعائهم ، كما لا أنسى كافة العاملين والعاملات في المكتبات أخص منهم مكتبة الروضة المحمدية في الموصل ، وأسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء إنه نعم المولى ونعم النصير .

---

[1] سنن الترمذي : كتاب البر والصلة – باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك:(١٩٥٥ ، ٤ /٢٩٩) وقال الترمذي :حديث حسن صحيح.

المحتويات

المقدمة ..... أ -ج

منهجي في البحث ..... د-هـ

الفصل الأول : سيرة الإمام أبن حبان البستي ١-٣٦

المبحث الأول ((سيرته الشخصية)) ١-٦

أولاً - أسمه وكنيته ١

ثانياً – أصله ونسبه ١-٣

ثالثاً - ولادته ٣

رابعاً - أسرته ونشأته وطلبه للعلم ٣-٤

خامساً – محنته ٤-٦

سادساً – وفاته ٦

المبحث الثاني ((سيرته العلمية)) ..... ٧ -٣٦

أولاً – رحلاته ٧-١٦

ثانياً – علومه ومعارفه ١٦

ثالثاً – آثاره ومصنفاته ١٦-٢٣

رابعاً – نشره للعلم ٢٤-٢٥

خامساً – شيوخه ٢٦-٣٢

سادساً – تلامذته ٣٢-٣٤

سابعاً - أقران الإمام أبن حبان البستي ٣٤-٣٦

الفصل الثاني :- أبن حبان بميزان أئمة الجرح والتعديل ٣٧-٦٠

المبحث الأول ((تمهيد في بيان علم الجرح والتعديل)) ٣٧-٤٨

أولاً – تعريفه ٣٧-٣٨

ثانياً – أهميته ٣٨-٤١

ثالثاً – موضوعه ٤١-٤٢

رابعاً – نشأته ومراحله ٤٣-٤٧

خامساً – حكمه ٤٧-٤٨

المبحث الثاني ((أهم ما أثير حول الإمام أبن حبان البستي
من التشدد في الجرح والتساهل في التوثيق)) ٤٩-٦٠

أولاً – التشدد في الجرح ٤٩-٥٥
ثانياً – التساهل في التوثيق..... ٥٥-٦٠

الفصل الثالث : منهج الإمام أبن حبان في الجرح والتعديل..... ٦١-١١٠
((منهجه في الجرح والتعديل)) ٦١-٦٢
المبحث الأول ((سمات منهجه)) ٦٣-٦٧
السمة الأولى : الأمانة والنزاهة في إصدار الحكم..... ٦٣-٦٤
السمة الثانية : الشمولية ٦٤-٥٢
السمة الثالثة : الاستقلالية..... ٦٥-٦٦
السمة الرابعة : الشدة في محاسبة الرواة..... ٦٦-٦٧
السمة الخامسة : التزام الأدب في الجرح ٦٧

المبحث الثاني ((مفردات منهجه)) ٦٨-٩٤
المطلب الأول : العدالة ٦٨-٨٢
١) تأكيده على جانب الصدق ٧١-٧٢
٢) موقفه من مقترف المنكرات والمحرمات ٧٢
٣) موقفه من أهل البدع والأهواء ٧٢-٧٩
٤) موقفه من رواية المجهول..... ٧٩-٨٢
المطلب الثاني : الضبط..... ٨٣-٩٠
١) تبني الاعتبار والشواهد في تصحيح الرواية
والتأكد من عدالة الراوي ٨٤-٨٥
٢) تتبع أحاديث الراوي نفسه ٨٦-٨٩
٣) ملاحظة العوارض التي تطرأ على الرواة ٨٩-٩٠
المطلب الثالث المآخذ التي سجلت على الإمام أبن حبان
في جرحه للرواة..... ٩١-٩٤

المبحث الثالث ((أنواع واجناس الضعفاء عند الإمام أبن حبان)) ... ٩٥-١١٠

أنواع الضعفاء عند الإمام أبن حبان ٩٥-١٠٧
أجناس الضعفاء عند الإمام أبن حبان ١٠٧-١١٠

الفصل الرابع : الفاظ الجرح لدى الإمام أبن حبان ١١١-١٨١
توطئة..... ١١١
عبارات الجرح عند أبرز علماء الجرح والتعديل..... ١١٢-١١٥
عرض لعبارات الجرح لدى الإمام أبن حبان..... ١١٦-١٧٨
موجز لعبارات الجرح لدى الإمام أبن حبان..... ١٧٩-١٨١

الفصل الخامس : مقولاته النقدية (دراسة مقارنة) ١٨٢-٢٢٧

((توطئة)) ١٨٢-١٨٤
المبحث الأول ((مقولاته في الجرح)) ١٨٥-٢٢٥
المبحث الثاني ((أهم النتائج التي آلت إليها الدراسة)) ٢٢٦-٢٢٧
الخاتمة ٢٢٨-٢٣٠
ملحق تراجم الأعلام ٢٣١-٢٣٥
المصادر والمراجع ٢٣٦-٢٤٨
المستخلص باللغة الانكليزية 1-2

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ياأيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون ۞﴾ [1]

﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً ۞﴾ [2]

﴿ياأيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ [3]

وصلى الله وسلم على نبينا وقدوتنا وقائدنا جمعاً إلى جنة ربنا ، كما يليق بمقامه الكريم وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ..

فان السنة النبوية تعد المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ، وهي بيان للقرآن الكريم إذ لا يمكن فهم القرآن الكريم وأدراك معانيه بمعزل عنها . ولذا تعرضت السنة مثل ما تعرض القرآن الكريم للطعون ضمن محاولات كثيرة أعدت للنيل من هذا الدين . بيد أن التاريخ يسجل لنا رقماً أعلى من هذه الطعون على السنة دون القرآن الكريم ، ولذلك فيما نرى أسباب كثيرة منها أن الله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ كتابه وقد أخفقت الطعون التي حاولت النيل منه ، وكان لهذا الإخفاق أثره في صرف نظر الطاعنين عن هذا الكتاب ، من

---

[1] سورة آل عمران / الآية (102).
[2] سورة النساء / الآية (1).
[3] سورة الأحزاب / الآية (70 ، 71).

جانب أخر تعد السنة الأكثر أتساعاً في التشريع لأنها شارحة للقرآن ومبينة له فالتفصيل فيها مقصود بخلاف القرآن الكريم ، وبالتالي فان تشويه السنة ومحاولة طمسها يعني في نظر الطاعنين إسقاط الشطر الأكبر من التشريع وفي ذلك اختصار للطريق وتحصيل للمقصود بعناء أقل وجهد أيسر .

لقد تعرض الطاعنون للسنة بسبل شتى واتوها من جوانب مختلفة كان من أكثرها خطورة و واعرها مسلكا هو دس الأحاديث الواهية والضعيفة التي أضرت بالأمة سلوكاً واخلاقاً والتي امتلئت بها كتب الوعظ والرقائق والزهد والأحاديث المختلقة الموضوعة الكذوبة على رسول الله (ﷺ) على نحو يصعب معه على السامع تمييزها والوقوف على حقيقتها .

وقد قيض الله – سبحانه وتعالى - لحفظ سنة نبيه رجالاً ضحوا وبذلوا وأعطوا وما بخلوا . فيقول الإمام أُبن حبان البستي (رَحمهُ اللهُ) في بيان حديث رسول الله (ﷺ) : (لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة) [1] ، ومن أحق بهذا التأويل من قوم فارقوا الأهل والأوطان ، وقنعوا بالكسر والأطمار في طلب السنن والآثار ، وطلب الحديث والأخبار ، يجولون في البراري والقفار ، ولا يبالون بالبؤس والإقتار، المتبعون لآثار السلف من الماضين ، والسالكون ثبج[2] محجة الصالحين ورد الكذب عن رسول رب العالمين (ﷺ) وذب الزور عنه حتى وضح للمسلمين المنار ، وتبين لهم الصحيح من بين الموضوعي والزور من الآثار، وأرجو ألا يكون من هذه الأمة في الجنة أقرب إلى النبي (ﷺ) من هذه الطائفة [3] .

وكان على علماء هذه الأئمة – والحالة هذه – حمل ثقيل وهو فرز هذه الأحاديث الواهية والتعريف بها لطرحها من الاعتبار ، وهذا يقتضي الإحاطة الكاملة برواة الحديث من

---

[1] صحيح ابن حبان : كتاب العلم – ذكر إثبات النصرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة : (61 ، 1 / 261) .

[2] الثبج هو من كل شيءٍ وسطه و أعلاه. الغريب لابن سلام: 98/2، لسان العرب:220/2.

[3] معرفة المجروحين : 1 / 89 .

حيث عدالتهم وضبطهم لتمييز الصدوق من الكذوب ، ومهمة كهذه لا تتأتى إلا بمعرفة تامة بالرجال واطلاع واسع على اخبارهم واحوالهم ، فضلاً عما يعتري هذا المسلك من خطورة لما فيه من الحكم على الناس جرحاً وتعديلاً ، كما قال أُبن حبان في وصف المحدثين : (حتى إن أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سنة منها عدّها عداً ، ولو زيد فيها الفاً أو واوً لأخرجها طوعاً ولأظهرها ديانة) [1] .

فأصبح من حقهم علينا أن نذكر حسناتهم ونعترف بأفضالهم ونوقف الناس على جميل مآثرهم وجليل أعمالهم . لذلك تاقت نفسي إلى الكتابة في علم الحديث مبتغية رضوان الله تعالى ، ليتحقق أمرين من وراء ذلك ، أحدهما : خدمة السنة النبوية المطهرة ، والثاني : بيان منهج الإمام أُبن حبان البستي في الجرح الذي كان مغايراً لمنهج من سبقه من النقاد الذين يكتفون في مصنفاتهم عن ضعفاء الرجال بذكر اسم الراوي والرأي فيه باختصار شديد ، فاستشرت ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال فلقيت تشجيعاً منهم على ذلك .

أما كتاب المجروحين (موضوع هذه الدراسة) فقد اشتهر بهذا الاسم ، وهو في النسخة الخطية المودعة بدار الكتب المصرية عنوانه (معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) وهو عنوان أدق لمحتويات الكتاب ، ويذكر الإمام أُبن حبان في آخر الكتاب " قد أملينا ما حضرنا من ذكر الضعفاء و المتروكين وأضداد العدول من المجروحين " ، وهذا أكثر قرباً إلى عنوان الكتاب .

منهجي في البحث

بدأت مستعينة بالله بجمع كل الكتب عن الإمام أُبن حبان البستي (رحمه الله) مما تيسر لي نواله معتمدة في ذلك على كتب الطبقات ، والسير ، وكتب التراجم ، وكتب الجرح والتعديل

[1] معرفة المجروحين: 1 / 60 .

، وكذلك كتب المصطلح ، ثم قمت بقراءة كتاب (معرفة المجروحين) فوجدت أن الإمام أُبن حبان قد خطا خطى واسعة في هذا الفن تحدد فيها منهجه ، فهو :

- أولاً وضع قواعده العشرين في التضعيف والجرح وترك الرجال ،
- يذكر اسم الرجل كاملاً والحكم عليه والأسباب التي أستند إليها في تكوين الحكم،
- ينقل بعد ذلك رأي الأئمة من النقاد ،
- ينهي الترجمة برواية الأحاديث التي أنكرها المحدثون عليه ويصدر ذلك بقوله : (قال أبو حاتم) .

وبعدها قمت بتمييز عبارات التضعيف عن سبب التضعيف ووضعها في جداول خاصة بكل منها، ومن ثم قمت بدراسة هذه الأسباب التي أُستند إليها في تكوين وصياغة هذه العبارات وصياغتها.

لذا أُقتضت طبيعة هذا البحث أن يقسم – بعد هذه المقدمة على خمسة فصول وخاتمة.

أما الفصل الأول فقد خصصته لحياة الإمام أُبن حبان وسيرته وجعلته في مبحثين :

المبحث الأول ((سيرته الشخصية))

المبحث الثاني ((سيته العلمية))

أما الفصل الثاني فقد جعلته لأُبن حبان بميزان أئمة الجرح والتعديل، وجعلته في مبحثين :

المبحث الأول ((تمهيد في بيان علم الجرح والتعديل))

المبحث الثاني ((أهم ما أثير حول الإمام أُبن حبان من التشدد في الجرح والتساهل في التوثيق)) وتضمن مطلبين : أولاً – التشدد في الجرح ، ثانياً – التساهل في التوثيق

وعقدت الفصل الثالث للكلام عن منهج الإمام أُبن حبان في الجرح وقسمته على مبحثين :

المبحث الأول ((سمات منهجه))

المبحث الثاني ((مفردات هذا المنهج)) وتضمن مطلبين:-

المطلب الأول: منهجه في العدالة، المطلب الثاني: منهجه في الضبط.

وختمت الفصل بأهم المآخذ التي سجلت على الإمام أُبن حبان في جرحه للرواة ، ثم سردت أنواع الجرح في الضعفاء وأجناسهم.

الفصل الرابع خصصته لعبارات الجرح لدى الإمام أُبن حبان ، إذ تعددت وتنوعت عبارات الجرح لدى الأمام أُبن حبان فبلغت أكثر من (1114) عبارة لذلك آثرت وضع سبب التضعيف الذي من أجله أطلقت هذه العبارات مع اسم المحدث في جداول مندرجة تحت سبب التضعيف ليسهل إيضاحها.

أما الفصل الخامس فقد عقدته لمقارنة مقولاته النقدية في الجرح، فأشتمل عل مبحثين:

المبحث الأول - مقولاته في الجرح ومقارناتها .

المبحث الثاني – أهم النتائج التي آلت إليها الدراسة .

ثم الخاتمة التي أوجزت فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج علمية خلال هذه الرحلة المباركة.

وختاماً فاني قد بذلت جهدي وأُستفرغت وسعي في سبيل إعداد هذه الأطروحة ، والله يعلم كم واجهت من الصعوبات في سبيل انجازها ، فإن كنت قد وفقت فيها فذلك من فضل الله ﷻ ، وإن تعرضت للخطأ والزلل فذلك شأن البشر – إلاّ من عصم الله – فضلاً عن أنني لا ازال في بداية الطريق ، والإمام أُبن حبان غزير المادة كثير النقل والتلقي عن الرجال ، وكان توجيه أساتذتي ومشايخي خير معين لي على المواصلة .

والحمد لله أولاً وأخراً وصلى الله على سيد الأولين والآخرين (**محمد**) وعلى آله وصحبه أجمعين. ((ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)) [1].

The ABEN HEBBAN Style in His Book MAAREFT AL-MAJROHEEN

[1] سورة آل عمران / الآية (8) .

In the name of ALLAH the most merciful and gracious we start this dissertation trying to get the style of the Al Imam Aben Hebban (dead in 354 H.) in his book Maareft Almajroheen, the men who lays on our prophet MOHAMMAD for his speeches. These dissertation content five chapters as follows:-

 The first chapter concern of his personal life consists of four groups. They deal with his personality and the scientific biography as well as his masters, students and those he meet them during his long journeys.

 The second chapter defines the Aljorh. The science of the refining of the Alhadeeth writers. Also this chapter consists of two articles, first one give an introduction to that science in the book, then the most important expression about his knowledge in purification and defaming.

 Third chapter specified for the defaming in the book, and it can be simplified in two parts: In the beginning it search in the describe on the style, then about the terms and its characteristics. This is done by Aben Hebaan from his evaluation of the men.

 The fourth chapter is particular to the sentences on defaming which can concluded in tables to give good understanding and determine the reason for the judgment gives for these men. This is done by employed a specific program database using Microsoft

Office Access 2003. With this system the defaming sentences is derangement and rearranged in new format to be so helpful in understanding the Aben Hebban style in his book.

 The fifth chapter is the final one to make the comparison between Aben Hebban sentences on defaming and other whom work in that field , by select a random number of men in his book to discuss the judgment and have an opinion about his style.

 Finally the thesis consist a recommendation about the identity between the sentence on defaming and the reasons gives for that judgment. He seemed that he had a great level of understanding about that science, and he changes his sentence according to some rules and types he put that in that book. This is gives his indecency in his style in that field.

الفصل الأول

سيرة الإمام ابن حبان البستي.

ويقع في مبحثين :-

- المبحث الأول
((سيرته الشخصية))

- المبحث الثاني
((سيرته العلمية))

المبحث الأول ((حياته الشخصية)) :-

أولاً - أسمه وكنيته :-

هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن هدبة بن مرة بن سعد ابن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم التميمي البستي . اتفق جميع كتاب السير والتراجم على تسميته بهذا الاسم.

أما كنيته : فأبو حاتم بالاتفاق أيضاً [1]. ولم يذكر له ولد بهذا الاسم لكن الظاهر في إطلاق الكنى عند السابقين عدم الالتزام بأسماء الأولاد أو أكبرهم سناً، وإن كان ذلك هو الأمر المستحب والعرف المشهور.

ثانياً – أصله ونسبه:-

اعتادت كتب التراجم أن تنسب كل علم من الأعلام إلى نسبه الذي اشتهر به ، وقد يكون النسب راجعاً إلى مكان أو قبيلة وذلك للتمييز بين الرواة و الأعلام .

والمتتبع لنسب الإمام أبن حبان البستي في أُمات الكتب يجد أن له أكثر من نسبة هي: (البستي ، التميمي ، الدارمي ، الشافعي) ، لكن أشهرها هي البستي نسبة إلى مدينة بست التي نشأ بها .

البستي : بضم الباء وسكون السين المهملة والتاء المثناة من فوقها – وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة ، وهي حسنة كثيرة الخضرة والأنهار خرج منها جماعة من

---

[1] الأنساب للسمعاني : 208/2 – 210 ، الكامل في التاريخ : 566/8 ، اللباب في تهذيب الأنساب : 151/1 ، معجم البلدان : 415/1-419 ، تذكرة الحفاظ : 920/3 ، سير أعلام النبلاء : 92/16 –104 ، ميزان الاعتدال : 506/3 ، الوافي بالوفيات : 317/2 ، طبقات الشافعية للسبكي : 2 /141-142 ، البداية والنهاية لإبن كثير : 259/11 ، لسان الميزان : 112/5 ، النجوم الزاهرة : 3 /342 ، تدريب الراوي : 1 /108، طبقات الحفاظ للسيوطي : 374، فيض القدير:1 /27، شذرات الذهب : 16/3، الرسالة المستطرفة:20–21 .

الأئمة منهم أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي إمام عصره [1].

وأما التميمي : بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين فهذه النسبة إلى تميم ، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم [2]. ونقل أُبن حجر عن أبي سعد الأدريسي في تاريخ سمرقند انه قال أبو حاتم محمد أُبن حبان بن معاذ بن معبد بن مرة بن هدبة بن سعد التميمي الدارمي. وساق نسبه إلى دارم ثم إلى تميم بن مر ثم إلى عدنان. وبهذا النسب يتبين أنه عربي الأرومة [3].

الدارمي : بفتح الدال وسكون الألف وكسر الراء وبعدها ميم هذه النسبة إلى دارم أُبن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم ، بطن كبير من تميم ينسب إليه خلق كثير من العلماء والشعراء والفرسان [4].

الشافعي : بفتح الشين المعجمة المشددة وكسر الفاء ، والعين المهملة هذه النسبة إلى الجد الأعلى للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن شافع فهي نسبة مذهبية تطلق عل أتباع الإمام الشافعي . كما يقال المالكي والحنفي والحنبلي .

أصله : يتبن من خلال تتبعنا لنسب الإمام أبي حاتم بن حبان أنه تميمي وهي نسبة إلى تميم جد القبيلة العربية المشهورة ، وبذلك يرتفع نسبه إلى عدنان ، ومن هنا يمكن القول إنه عدناني الأصل ، يظن بعض الباحثين أن أحد أجداده وفد على هذه البلاد مجاهداً في العشر التاسع من القرن الأول الهجري مع الفاتح الإسلامي محمد بن القاسم الثقفي ، ثم طابت له الإقامة في تلك البلاد [5] .

---

[1] الأنساب : 208/2 –210 ، واللباب في تهذيب الأنساب : 1 /151.
[2] الأنساب: 3/ 78–79،اللباب: 1 / 223، وانظر تذكرة الحفاظ :316/4، البداية والنهاية :175/2.
[3] لسان الميزان:144/5، طبقات الحفاظ : 472 .
[4] اللباب : 484/1 .
[5] الأنساب: 3/ 78 – 79 ، اللباب في تهذيب الأنساب: 1/ 223 ، الكامل في التاريخ : 8 / 566 ، معجم البلدان : 1 / 415 – 419 ، سير أعلام النبلاء : 16 / 92 ، مقدمة الجزء الأول من كتاب المجروحين للحافظ عزيز بك القادري : أ .

ثالثاً - ولادته :-

ولد الإمام أبن حبان البستي في سنة سبعين ومائتين للهجرة النبوية الموافق لسنة أربع وثمانون وثمانمائة للميلاد [1]، والله أعلم .

رابعاً - أسرته ونشأته وطلبه للعلم:-

لا شك أن للأسرة دوراً بارزاً في منشأ من ينتسب إليها لكونها المحطة الأولى التي ينطلق من خلالها الفرد ليتفاعل مع الحياة، ومن خلال هذا التفاعل يظهر لنا مدى تأثير دور الأسرة فيه.

ومع أن المصادر لم تذكر أي شيء عن عائلة أبن حبان ، أو الحالة التي كانت تعيشها تلك العائلة ، لكن غالب الظن أن أسرة الإمام أبن حبان كانت غنية وفرت عليه مؤنة الكدح والسعي على الرزق ، ومكنته من الطلب المبكر للعلم ، والرحلة الواسعة بين أرجاء العالم الإسلامي مترامي الأطراف طلباً للعلم والتماساً له من صدور الرجال.

لم تذكر لنا المصادر المتيسرة نصاً يكشف عن بداية طلبه للعلم ، وهل كان ذلك بتشجيع من والده ، أو أحد أفراد أسرته أو لا ، بيد أن قول الإمام الذهبي: (طلب العلم على رأس الثلاثمائة) [2] ، يشير إلى أنه طلبه بنفسه ، وأن عمره آنذاك ينيف على العشرين عاماً، فلئن تأخر قليلاً في الطلب إلا أنه قد شمر عن ساعد الجد ما أستطاع.

خامساً : محنته :-

لا شك أن الحسد الذميم هو الذي يذكي أوار الخلافات اللفظية التي قد تتخذ مظهر الدفاع عن الدين ، وذب البدع المزعومة عن أصوله وأحكامه ، وأبن حبان مثله كمثل جميع فحول

---

[1] الكامل في التاريخ: 8 / 566 ، أنظر معجم البلدان : 1 / 419 تذكرة الحفاظ : 3 /922 ، سير أعلام النبلاء : 16 / 93 ، معجم المؤلفين:173/9 ، تاريخ التراث العربي:380/1.

[2] أنظر ميزان الاعتدال : 3 /506 .

المحدثين أيضاً لم ينج مما وقع فيه من قبله ، فإن المنزلة الرفيعة التي تبوأها أشعلت الغيرة في صدور حاسديه ، فهم يتربصون به هفوة أو سقطة أو خطأ ، ليملؤوا الدنيا نكيراً عليه ، وينفروا قلوب الخلق عنه ، ويتورط الإمام أُبن حبان ، فيتفوه بعبارة صاغها أسلوبه في فذلكة الكلام وفلسفة المعاني ، فيجد فيها المتربصون فرصة ليقيموا عليه الدنيا ولا يقعدوها ، وثغرة يلجؤون منها ليطعنوه طعنة قاتلة ويستريحوا منه ، وهم عند عامة الناس منصفون ، مقيمون للحد الذي شرعه الله .

لقد تعرض الإمام أُبن حبان إلى محنة في آخر حياته كان سببها قوله : " النبوة : العلم والعمل " ، وهذا قول إن أجري على ظاهره حكم على صاحبه بالزندقة ، وأُستحق به القتل ، وهذا ما حدث ، فقد حكم عليه بعض أئمة عصره بالزندقة ، فهجره الناس ، ثم كتب بهذا الأمر الخطير إلى الخليفة ، الذي سارع إلى إقامة حد الله على هذا القائل ، فأمر بقتله ، ولولا أن الله سلم لحز رأسه بحد السيف ، فما كان أغنى الإمام أُبن حبان عن مقالته هذه ، لقد أوقع نفسه ، وأتعب عارفيه في الدفاع عنه ، وتأويل عبارته الموهمة هذه ، ودفع تهمة الزندقة أن تلتصق به ، فالإمام الذهبي ينقل قصته هذه ، ثم يقول : هذه حكاية غريبة ، وأُبن حبان من كبار الأئمة ، ولسنا ندعي العصمة من الخطأ ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها قد يطلقها المسلم ، ويطلقها الزنديق والفيلسوف ، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي ، لكن يعتذر عنه ، فنقول : لم يرد حصر المبتدأ في الخبر ، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : " الحج عرفة "، ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً ، بل بقي عليه فروض وواجبات ، وإنما ذكر مهم الحج ، وكذا هذا ذكر مهمّ النبوة ، إذ من أكمل صفات النبي كمال العلم والعمل ، فلا يكون أحد نبياً خلا بوجودهما ، وليس كل من برز فيهما نبياً ، لأن النبوة موهبة من الحق تعالى ، لا حيلة للعبد في اكتسابها ، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح ، وأما الفيلسوف فيقول : النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل ، فهذا كفر،و لا يريده أبو حاتم

أصلاً ، وحاشاه [1] .

وفذلكة الإمام أُبن حبان أوقعته في حبال مشكلة أخرى ، وذاك أنه أُقتحم في متاهة لا علم فيها ولا دليل ، وخاض في أمر كان البعد عن خوض لججه أسلم لدينه ونفسه ، فقد أنكر الحد لله ، وصرح بذلك في مقدمة كتابه (الثقات)، فثارت ثائرة الذين أثبتوا لله الحد ، واستشاطوا غضباً ، ولم تسترح نفوسهم إلا حين رأوه مطروداً وحيداً يغادر بلدته سجستان ، ويفتخر بطرده يحيى بن عمار ذاك الواعظ في سجستان حين سأله أبو إسماعيل الأنصاري الهروي : هل رأيت أُبن حبان ؟ فيجيبه منتفخاً متعظماً رافعاً رأسه : وكيف لم أره ؟ نحن أخرجناه من سجستان ويعلل أُبن عمار سبب طرده أُبن حبان ، وأنه تقرب بذلك إلى الله ، وانتصر بزعمه للدين فيقول : كان له علم كثير ، ولم يكن له كبير دين ، قدم علينا ، فانكر الحد لله ، فأخرجناه من سجستان.

وينتصر لأُبن حبان من بعده كبار الأئمة كالسبكي فيقول [2]: أنظر ما أجهل هذا الجارح ، وليت شعري ، من المجروح ، مثبت الحد لله أو نافيه ؟! وأما الذهبي فيرد على كلا القولين ، ويقول [3] : إنكاره الحد وإثباتكم للحد نوع من فضول الكلام ، والسكوت عن الطرفين أولى ، إذ لم يأت نص بنفي ذلك ولا إثباته إلى أن قال : فمن نزه الله وسكت ، سلم وتابع السلف . وقال أيضاً [4] : إنكاركم عليه بدعة أيضاً ، والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله ، ولا أتى نص باثبات ذلك ولا بنفيه ، و " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه "[5] ، والامام أُبن حجر الذي قال : (الحق مع أُبن حبان) [6] . وتعالى الله أن يحد أو يوصف إلا بما وصف به نفسه ، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد الله مثل ولا كيف ، ((ليس كمثله شيء وهو

---

[1] سير أعلام النبلاء : 16 /96.
[2] في الطبقات : 3 / 132 .
[3] ميزان الاعتدال : 3 / 507.
[4] سير أعلام النبلاء : 16 / 97 .
[5] اخرجه الامام الترمذي في الزهد –رقم الحديث: 2318 ، وابن ماجة في الفتن :3976 ومالك في الموطأ/ الجامع : 1672 من رواية علي بن ابي طالب (ﷺ) ، صحيح ابن حبان : باب ما جاء في صفات المؤمنين : 466/1، الجامع لمعمر بن راشد : باب ترك المرء ما لا يعنيه : 307/11.
[6] أنظر لسان الميزان : 5 / 114.

السميع البصير)) [1].

سادساً – وفاته :-

تضافرت جميع الأقوال ، واتفقت الروايات على أن وفاة الإمام أُبن حبان البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة (354 هـ) وهو في عشر الثمانين ، ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره [2]. وذكر أبو عبد الله الغنجار الحافظ في تاريخ بخارى أنه مات بسجستان سنة (354هـ)،وقبره ببست معروف يزار إلى الآن، وقيل نقل من سجستان إليها بعد موته والصواب أنه مات ببست [3].

المبحث الثاني ((حياته العلمية)) :-

أولاً – رحلاته :-

قبل أن نبدأ الكلام عن رحلات الإمام أُبن حبان البستي لا بد من الإشارة إلى أن للرحلة في طلب الحديث أهدافاً وغايات منها :-

1- تحصيل الحديث والتثبت منه ،
2- طلب العلو في السند ،
3- البحث عن أحوال الرواة ،
4- مذاكرة العلماء في نقد الأحاديث وعللها [4].

والرحلة ابتدأت في عصر النبوة ، امتثالا لقوله تعالى : ((فلولا نفر من كل فرقة منهم

---

[1] سورة الشورى (آية 11) .
[2] معجم البلدان : 1/ 419 ، تذكرة الحفاظ : 924/3 ، البداية والنهاية : 11 /259 ، كتاب الوافي بالوفيات : 2 / 318 ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : 3 / 16 .
[3] تاريخ بخارى : 2 / 419 .
[4] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب : 223/2.

طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)) [1].

وما جاء في الحديث الشريف : (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهل الله له طريقاً إلى الجنة) [2].

فكان الصحابة (رضي الله عنه) يقطعون المسافات الشاسعة من أجل التثبت من صحة الحديث ، كما فعل الصحابي الجليل ضمام بن ثعلبة (رضي الله عنه) عندما جاء إلى المدينة ليتحقق من صحة ما سمعه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) [3] .

بل إن من الصحابة من كان يرحل ويغترب عن بلده من اجل حديث واحد ، كما فعل الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري[4] (رضي الله عنه) ، حين رحل من المدينة إلى مصر لسماع حديث واحد من الصحابي عقبة بن عامر في ستر المسلم [5] .

والإمام أُبن حبان البستي سار على منوال السلف الصالح في طلب العلم الذي ابتدأه وكان عمره لا يتجاوز العشرين كما ذكر ، وربما رفع الله عن هذه الأمة بلاءها برحلات اصحاب الحديث [6] ، تدفعه إلى ذلك همته العالية التي قربت إليه المسافات البعيدة ، وأدنت إليه البلاد النائية ، فرحل إلى شيوخ وقته في بلادهم وقصد من أجله علماء زمانه في مدنهم

---

[1] سورة التوبة : آية (122) .

[2] صحيح مسلم:كتاب الذكر والدعاء والتوبة والأستغفار-باب فضل الأجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر:4،2074/2699، والمستدرك على الصحيحين : 1،165/299، وسنن الترمذي : كتاب العلم – باب فضل طلب العلم : 2646 – 5 /28 وقال الترمذي هذا حديث حسن ، وسنن الدارمي : باب في فضل العلم والعالم:1،106/321، وسنن ابن ماجة: كتاب المقدمة –باب فضل العلماء والحث على طلب العلم:1،82/225.

[3] أنظر صحيح البخاري :كتاب العلم – باب ما جاء في العلم : 1/ 22 ، وصحيح مسلم بشرح النووي : كتاب الإيمان – باب السؤال عن أركان الإسلام : 9 : 1 / 196 .

[4] ابو ايوب الأنصاري : هو الصحابي الجليل خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، السيد الكبير الذي خصه النبي(صلى الله عليه وسلم) بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة (رضي الله عنه) وبني المسجد الشريف، توفي رحمه الله سنة إحدى وخمسين وقيل ثلاث وخمسين، ينظر طبقات ابن سعد :484/3، وأسد الغابة :80/2 ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر : 39/5-40.

[5] أنظر الرحلة في طلب الحديث : 118 و أخرجه البخاري في الأدب المفرد : باب المعانقة : 5337 والحاكم في المستدرك : 437/2-438 .

[6] انظر الرحلة في طلب الحديث : ص 90 ، ناقلاً قول إبراهيم بن ادهم :(ان الله تعالى يرفع البلاء عن هذه الأمة برحلات اصحاب الحديث). .

وقراهم ليدرك الأسانيد العالية ، فجاب من أجل ذلك أكثر من أربعين بلداً من بلدان العالم الإسلامي ، في رقعة واسعة مترامية الأطراف ، شملت سجستان وهراة ومرو وسنج والصفد والشاش (طشقند) وبخارى ونسا [1] نيسابور [2] وأرغينان وجرجان وطهران والكرج وعسكر مكرم والأحواز والبصرة وبغداد والكوفة والموصل ونصيبين والرقة وإنطاكية وطرسوس وحمص ودمشق وبيروت وصيدا والرملة وبيت المقدس ومصر وغيرها ، وبلغ مجموع شيوخه في هذه الرحلات أكثر من ألفي شيخ ، كما صرح هو في مقدمته لكتاب (التقاسيم و الأنواع) المشهور بصحيح أُبن حبان ، فقال : (لعلنا قد كتبنا من أكثر من ألفي شيخ من الشاش إلى الإسكندرية) [3] ، ويريد الإمام أُبن حبان من قوله هذا أن يبين لنا أنه رحل إلى أقصى بلاد الإسلام آنذاك ، وبعدها تبدأ بلاد الترك ، لذا يقول ياقوت في الشاش : هي أكبر ثغر في وجه الترك ، وأما الإسكندرية ، فآخر بلدة يمكن لمحدث يطلب السنن أن يصل إليها آنذاك ، لأن ما بعدها كانت دولة الفاطميين ، لم يكن ثمة تبادل علمي معها ، فلو أمكنه أن يرحل إلى شيخ في بلدة أبعد من ذلك لما قصرت به همته ، ولا يسعنا إزاء هذا العدد الضخم من الشيوخ في تلك الرقعة الواسعة من الأرض إلا أن نردد مع الذهبي قوله : كذا فلتكن الهمم [4].

ومع أن ياقوتاً قد بسط في (معجمه للبلدان) عدداً كبيراً من هؤلاء الشيوخ وبلدانهم إلا انه لم يمكنه استقصاءهم وقال : وجماعة كثير من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم ، وقد تتبع ياقوت أماكن رحلات الإمام أُبن حبان البستي - بعد موطن نشأته – فبلغت ثلاثاً و أربعين بلداً لقي فيها اثنين وسبعين شيخاً من العلماء المبرزين . وهذه المدن التي ذكرها تعني

---

[1] نسا : وهي مدينة من مدن خرسان ، بينها وبين سرخس يومان ، وبينها وبين مرو خمسة أيام . معجم البلدان : 5 / 282 .

[2] نيسابور : مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء . معجم البلدان : 5 / 331.

[3] صحيح ابن حبان : 1 / 152 .

[4] أنظر سير أعلام النبلاء : 16 / 94 .

ما جاورها من البلاد.

ويمكن أن نذكر أهم المدن التي رحل إليها الإمام وأفاد منها،مع ذكر الشيوخ الذين لقيهم وسمع منهم في كل بلدة بشيء من الإيجاز ، فبعد ان سمع في بلده بست ابا أحمد اسحاق بن ابراهيم القاضي (ت300 هـ) [1] وابا الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد البستي (ت 313 هـ) [2] رحل إلى مدن عديدة منها:

1- **الصُّغْدُ**: بالضم ثم السكون وأخره وال مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد ، وهي كورة عجمية قصبتها سمرقند ، وقيل هما صغد سمرقند وصغد بخارى ، وقيل جنان الدنيا أربع غوطة دمشق ، وصغد سمرقند ، ونهر الإبلة ، وشعب بوان ، وهي قرى متصلة تحف بها الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى ، لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاف الأشجار وهي من أطيب أرض الله، كثيرة الأشجار ، غزيرة الأنهار، متجاوبة الأطيار[3].

2- **سِنْج**: بكسر اوله وسكون ثانيه، قرية من قرى مرو من أعظم قرى مرو على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسخ (والفرسخ خمسة ايام) إلاّ ان عرضها قليل جداً بنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة، ينتسب إليها جماعة من أهل العلم والفضل منهم : أبي علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي (ت 315 هـ) [4]، وسمع فيها من ابي عبد الله محمد بن نصر الهورقاني (ت294 هـ) [5].

3- **مرو** : مدينة بفارس معروفة ، وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث والعلم والفضل[6] ، سمع فيها من عبدالله بن محمود (ت 311هـ) [7] ، ابي يحيى محمد بن يحيى بن خالد

---

[1] المصدر نفسه : 14/ 140.
[2] المصدر نفسه: 16 / 135 .
[3] معجم البلدان : 3 / 409 .
[4] معجم ما استعجم: 759/3، معجم البلدان : 3 / 264 ، تذكرة الحفاظ : 801/3.
[5] تذكرة الحفاظ : 2 / 653 .
[6] معجم ما استعجم : 1216/4، معجم البلدان :79/5.
[7] سير اعلام النبلاء : 14/ 399.

المديني (ت 312 هـ) [1].

4- **نسا:** رحل الى نسا وسمع فيها من الحسن بن سفيان ومحمد بن يونس النسائي[2] .

5- **نيسابور:** سمع فيها من محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه (ت 305 هـ) [3] ، محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ومحمد بن المسيب بن إسحاق الأرغياني [4].

6- **الري** : كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه، وهي اقرب إلى خورسان ، وهي مدينة مشهورة كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة ، سمع فيها من العباس بن الفضل (ت372 هـ) [5].

7- **الكرج:** مدينة صغيرة بناؤها من طين حصينة لها مروج وثمار وزروع ويرتفع بها من الزعفران شئ كثير يجهز إلى البلاد، وبينها وبين همدان سبعة فراسخ [6] ، وسمع فيها من احمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ .

8- **عسكر مكرم:** بلد مشهور من نواحي خوزستان، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم: عبدان الأهوازي (ت 306 هـ) [7].

9- **تُستَر:** أعظم مدينة بخوزستان اليوم [8]، وسمع فيها من محمد بن احمد الرقام ، واحمد بن محمد بن زهير الحافظ .

10- جنديسابور: مدينة بخوزستان [9]، وسمع فيها من محمد بن حفص البزار.

11- **هراة** : بالفتح ، مدينة عظيمة مشهورة من مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل والثراء وقد أصابها عين

---

[1] تهذيب التهذيب : 9/ 455 ، تقريب التهذيب : 1/ 512 .
[2] تهذيب التهذيب : 10/ 479 .
[3] تذكرة الحفاظ : 671/2 .
[4] تهذيب التهذيب : 9/ 381.
[5] معجم ما استعجم : 690/2 ، سير أعلام النبلاء : 311/16 .
[6] معجم البلدان : 3 / 78 .
[7] المصدر نفسه : 4 / 123-124 ، تذكرة الحفاظ : 689/2 .
[8] معجم البلدان: 2 / 29 .
[9] المصدر نفسه: 2 / 170 .

الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخربوها [1] .

12- **ارغينان:** رحل اليها وسمع فيها من محمد بن المسيب (ت 315 هـ) [2].

ومن العراق رحل إلى مدن عدة ذكر منها :-

13- **بغداد** : كانت بغداد محط أنظار علماء المشرق والمغرب ، يقصدها طلاب العلم من مختلف البلدان ، لما كانت تنعم به من علم ونور ومعرفة في المجالات كافة حتى عدت ملتقى العلماء والمحدثين والحفاظ ، فقد سمع فيها جلة من العلماء كأبي العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي (ت 309هـ) [3] ، وأبي احمد الهيثم بن خلف الدوري (ت 307هـ) [4].

14- **البصرة** : تعد البصرة مدرسة الحديث الأولى بالعراق التي أرسى قواعدها الإمام شعبة بن الحجاج (ت 160 هـ) ، ويسكنها عدد كبير من أجلة أصحاب الحديث ، مثل علي بن المديني [5] وأبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي (ت 305هـ) [6] الذي يعد أكبر شيخ لقيه وسمع منه بالبصرة ، كما سمع من زكريا الساجي (ت 307هـ) [7]، وأبي سعيد عبد الكريم بن عمر الخطابي [8].ومن مدن العراق الأخرى التي رحل إليها إليها وسمع من شيوخها هي:

15- **واسط** : سمع فيها من أبي محمد جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، والخليل بن محمد الواسطي .

16- **فم الصلح :** وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل علية عدة قرى وقد نسب إليه

---

[1] المصدر نفسه : 5 / 396 .
[2] تذكرة الحفاظ : 3 / 790 .
[3] سير أعلام النبلاء : 264/14 .
[4] تذكرة الحفاظ : 766/2 .
[5] علي بن المديني : صاحب التصانيف الفائقة ، الذي يقول فيه البخاري : (ما استصغرت نفسي بين يدي أحد إلاّ بين يدين علي بن المديني)، (ت 234 هـ) ، تهذيب التهذيب : 7 / 306 – 311 .
[6] طبقات الحفاظ : 296/1 ، طبقات المحدثين : 1 /107 .
[7] طبقات الحفاظ : 309/1 .
[8] تذكرة الحفاظ : 3 / 920 – 924 ، معجم البلدان : 1 / 416 .

جماعة من المحدثين كعبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي(ت 305هـ) [1].

17- **نهرسابس**: قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي، وسمع فيها من خلاد بن محمد بن خلاد الواسطي [2].

18- **الكوفة**: رحل اليها الامام ابن حبان وسمع فيها من ابن زيدان البجلي (ت 313هـ) [3].

[3].

19- **الموصل** : فقد سمع فيها من أبي يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى ، وهارون بن مسكين البلدي ، وأبي جابر زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيان الموصلي ، وروح بن عبد المجيب الموصلي .

20- **سنجار**: وهي مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة، وهي في كف جبل عال ، رحل اليها وسمع فيها من علي بن ابراهيم الهيثمي [4].

21- **سرغا مرطا**: قرية بالجزيرة ، سمع بها ابو حاتم محمد بن حبان البستي ابا بدر احمد بن خالد [5].

22- **الراقة** : من اعمال الجزيرة [6]، وسمع فيها من محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ البغدادي .

23- **كفرتوثا**: قرية كبيرة من اعمال الجزيرة [7]، وسمع فيها من محمد بن الحسين بن ابي معشر السلمي .

24- **سامراء** : سمع فيها من علي بن سعيد العسكري (ت 305هـ) [8].

---

[1] معجم البلدان : 4 / 276، 416/1.
[2] معجم البلدان : 1/ 416 ، 167/3.
[3] المصدر نفسه: 1/ 416 ، سير أعلام النبلاء : 437/14.
[4] معجم البلدان: 3 / 262 .
[5] المصدر نفسه: 3 / 212.
[6] المصدر نفسه: 3 / 15.
[7] المصدر نفسه: 4 / 468.
[8] معجم البلدان : 416/1 ، سير أعلام النبلاء : 228/14 .

ومن أهم مدن الشام التي رحل إليها:-

25- **دمشق** : من البلاد التي رحل إليها الإمام أُبن حبان البستي وسمع فيها من أبي الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ،و جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري ، وأبي العباس حاجب بن أركين الفرغاتي الحافظ [1].

26- **حمص** : رحل إليها وسمع فيها من محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الراهب.

27- **طرسوس** : ورحل أُبن حبان البستي إلى طرسوس [2] ، وسمع من محمد بن يزيد الدرقي ، وإبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي ، وغيرهم. وطرسوس : مدينة بثغور الشام بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم [3].

28- **حلب** : سمع من شيوخها نحو علي بن أحمد بن عمران الجرجاني .

29- **إنطاكية** : مدينة من أمات مدن الشام ، تعد قصبة الثغور الشامية بينها وبين حلب يوم وليلة [4] ، سمع فيها من أبي علي وصيف بن عبد الله الحافظ .

30- **المصيصة** : مدينة على شاطئ جيمان في الثغور الشامية بين أنطاكية وبلاد الروم رحل إليها وسمع فيها من أبي طالب أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصي [5].

31- **منبج** : وهو بلد قديم وما اظنه إلا رومياً [6]، وسمع فيها من عمر بن سعيد بن سنان الحافظ .

32- **الرقة** : أصلها كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء ، وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام ، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي [7]. رحل الإمام أبو حاتم بن حبان إلى الرقة ، وسمع فيها من الحسين بن عبد

---

[1] معجم البلدان: 1 /416 ، سير أعلام النبلاء : 1 /93.
[2] معجم البلدان : 1 /416 .
[3] المصدر نفسه: 4 /28 .
[4] المصدر نفسه : 41 /266 – 267 ، 1 / 416 .
[5] المصدر نفسه : 5 /145 .
[6] المصدر نفسه : 5 / 205.
[7] معجم ما أستعجم : 2 / 616 ، معجم البلدان : 3 / 58 – 59.

الله بن يزيد القطان [1].

33- **بيروت** : تعد بيروت من جملة البلدان التي رحل إليها وسمع من شيوخها تدفعه همته العالية في تتبع آثار وسنن المصطفى (ﷺ) ، فقد سمع هنالك من محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي المعروف بمكحول [2] .

34- **بيت المقدس** : قال رسول الله (ﷺ):{ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول (ﷺ) ومسجد الأقصى } [3]. لذلك كان كثير من العلماء والحفاظ يشدون الرحال إلى بيت المقدس أولى القبلتين وثاني الحرمين ، ومسرى الرسول (ﷺ) فيلتقون هنالك ويسمع بعضهم من بعض ، وقد دخلها أبو حاتم بن حبان البستي وسمع فيها من عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي الخطيب [4].

35- **الرملة** : مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت رباطاً للمسلمين ، قيل إن سليمان بن عبد الملك بناها ، وحفر فيها الإبار وأجرى العيون وأسكن الناس . سمع فيها أُبن حبان البستي من أبي بكر محمد بن الحسن ٌبن قتيبة العسقلاني [5].

ومدن اخرى رحل اليها الإمام أُبن حبان منها :-

36- **مكة** : رحل إليها الإمام وسمع فيها من أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه صاحب كتاب الإشراف في اختلاف الفقهاء ، وأبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي [6].

37- **مصر** : سمع فيها الإمام أبو حاتم بن حبان البستي من أبي عبد الرحمن أحمد بن

---

[1] معجم البلدان : 41 /266 – 267 ، 1 / 416 .
[2] معجم البلدان: 1 /416 .
[3] اخرجه البخاري في كتاب الصلاة –باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، اللؤلؤ والمرجان فيما أُتفق عليه الشيخان، كتاب الحج – باب لا تشد الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد: 268.
[4] معجم البلدان : 1 / 416 .
[5] المصدر نفسه.
[6] معجم البلدان : 1 / 416 ..

شعيب بن علي النسائي ، وسعيد بن داود بن وردان المصري ، وعلي بن الحسين بن سليمان المعدل ، وجماعة كثيرة من أهل هذه الطبقة [1] .

وكما اشارنا سابقاً في بداية الحديث إلى رحلاته أنه لم يذكر جميع المدن التي رحل إليها فزيادة على المدن التي ذكرناها فقد رحل إلى الري وخراسان وإسفرايين وعكبرى وتستر وغيرها كثير [2] .

وفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، سار إلى قضاء نسا ثم انصرف إلى نيسابور في سنة سبع ، وبنى الخانقاه [3] ، وقرئ عليه جملة من مصنفاته ، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه عام أربعين وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه[4] .

وبهذا نرى أن رحلات الإمام أُبن حبان البستي قد تشعبت فشملت أطرافاً من بلاد الإسلام. وقد مكنته رحلاته الواسعة هذه من التنقيب عن أحوال الرواة في تلك البلاد ، بدراسة مروياتهم من جهة ، وآراء نقادهم فيهم من جهة أخرى ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على طول باعه في علم الجرح والتعديل.

ثانياً – علومه ومعارفه :-

همة الإمام أُبن حبان (رحمهُ الله) العالية لم يكن ليقنعها فن واحد من فنون العصر ، فاتجه إلى تحصيل واستيعاب أكثر ما كان معروفاً في زمانه من العلوم والمعارف على أن أعظم ما رسخ فيه ، وبرع وغدا من أعلامه ، علم الحديث فقد صار الإمام الحافظ المجود العلامة

---

(1) المصدر نفسه.

(2) المصدر نفسه: 1 / 415 - 416 .

(3) الخانقاه : وتجمع على (خوانق) ، وقيل في تسميته خانكاه وتجمع على (خوانك) . والخانقاه كلمة فارسية الأصل مشتقة من الخان وهو البيت ، والخوانق شبيه بالربط ، ولكن هذه التسمية شاعت في بلاد الفرس والشام ومصر ، أما في العراق فيطلقون عليها باسم الرباط وهو اللفظ العربي الصريح، ولقد عرفت الخوانق في الإسلام في حدود القرن الرابع الهجري وخصت لأهل التصوف ينصرفون فيها للعبادة . التربية والتعليم في الإسلام : 111 ، أنظر مبادئ التربية الإسلامية : 37 .

(4) سير أعلام النبلاء : 16 / 94.

الثقة الثبت المتقى المحقق ، كما وصفه بذلك غير واحد من الكبار [1] .

مع ذلك فإن الإمام أبا حاتم بن حبان قد ألم بكثير من العلوم كعلم الكلام والفقه وفنون العلم واشتغل بالوعظ ، وزيادة على هذا حصل علم الطب والفلك ، ويظهر أنه بلغ فيهما رتبة أمكن معها القول فيه : (كان عالماً بالطب والنجوم) [2] .

ثالثاً – آثاره ومصنفاته :-

إذا كانت مؤلفات الرجل مرآة علمه ، فمؤلفات الإمام أُبن حبان شاهد له على رسوخ قدمه ، وطول باعه ، وسمو قدره ، وعلو شأنه ، وهذا ياقوت الحموي وهو الرجل المحقق يشهد بذلك ، فيقول : (ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم أن الرجل كان بحراً في العلوم) [3] ، وقد عكست مصنفاته هذه عقليته المبدعة ، وثقافته الأصيلة الواسعة فلم تكن ليستغنى عنها بغيرها ، بل صارت كما يقول ياقوت : (عدة لأصحاب الحديث).

فالناظر في تأليف الإمام أُبن حبان يجد أنه لم يكن حاطب ليل ، ولا ناقلاً للنصوص من هنا وهناك لجمعها في مكان واحد ، وإنما يلحظ من خلال تأليفه عقلاً محققاً ، وفكراً عميقاً ، ونظراً ثاقباً ، كان يشبع المسائل بحثاً وتمحيصاً ودراسة واستقصاراً واستنباطاً ، وتصانيفه تشهد على تلك الجهود العظيمة ، والمعاناة الشديدة التي بذلها لإخراج مصنفاته التي تنبض بالأصالة و الإبداع ، وهذا ما دعا ياقوت إلى القول كما سبق: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ، وشهد بذلك أيضاً تلميذه الحاكم ، فقال: صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه ، وبما أن هذه المؤلفات تعدّ أدق تعبير عما وصل إليه

---

[1] أنظر تذكرة الحفاظ : 3 / 920 ، وسير أعلام النبلاء : 16 / 92 ، ومقدمة الأمير علاء الدين الفارسي لكتاب الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : 11 .

[2] أنظر معجم البلدان : 1 / 414 – 415 ، وسير أعلام النبلاء : 16 /94.

[3] معجم البلدان : 1 / 416 – 417 .

هذا الإمام من مكانة علمية شاملة.

بعد ما تقدم من الضروري أن نستقصي ما سجله احمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) في كتابه الجامع لأخلاق الراوي واخلاق السامع [1] عن هذه المؤلفات استكمالاً للفائدة وحرصاً على نفع من شاء ممن يريد التعرف على الإمام أُبن حبان البستي ورتبتهم على حروف المعجم ، وهي كآلاتي :-

1- كتاب أتباع التابعين (خمسة عشر جزءاً) (غير مطبوع).
2- كتاب أدب الرحالة (جزءان) (غير مطبوع).
3- كتاب أسامي من يعرف بالكنى (ثلاثة أجزاء) (غير مطبوع) .
4- كتاب أسماء الصحابة: مخطوط في مكتبة عارف حكمت تحت رقم 390 مجموعة.
5- كتاب الأبواب المتفرقة (ثلاثون جزءاً) (غير مطبوع).
6- كتاب التابعين (اثنا عشر جزءاً) (غير مطبوع).
7- كتاب التاريخ : وهو من الكتب الكبيرة لذلك لجأ إلى تأليف الثقات والضعفاء منه ليسهل العودة إليهما على من يريد ذلك . وقال الامام ابن حبان في مقدمة كتاب الثقات :(واقنع بهذين الكتابين كتاب الثقات وكتاب المجروحين المختصرين عن كتاب التاريخ الكبير الذي خرجناه لعلمنا بصعوبة حفظ كل ما فيه من الاسانيد والطرق والحكايات[2].
8- كتاب التقاسيم والأنواع (خمسة مجلدات) : والذي يسمى صحيح أُبن حبان (المسند الصحيح) ، وقد اعترف الإمام أُبن حبان أن (صحيحه) لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه ، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدها منه

---

[1] الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع : 2/ 302 - 304 ، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين: 6/ 44 – 45 .
[2] كتاب الثقات: المقدمة صفحة ج.

إلا من يحفظه [1] ، قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت ، مركز الخدمات والابحاث الثقافية ، مطبوع في دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

9- كتاب التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الخزاز (جزءان)(غير مطبوع).

10- كتاب التوكل ذكره في صفحة(135) من (روضة العقلاء).

11- كتاب الثقات : جمع فيه أسماء أكثر المحدثين ومن الفقهاء من أهل الفضل والصالحين ومن سلك سبيلهم من الماضي . وبدأ بذكر الثقات منهم وقبله بدأ بذكر المصطفى مولده ، ومبعثه ، وهجرته إلى أن توفاه الله تعالى، ثم يذكر الخلفاء الراشدين إلى أن قتل علي (رضي الله عنه) ، ثم يذكر من صحب الرسول (ﷺ) واحداً واحداً على حروف المعجم ، ثم يذكر بعدهم التابعين ، ثم اتباعهم وهكذا إلى زمانه . وقد طبع من هذا الكتاب تسعة اجزاء في مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد، الدكن ، الهند .

12- كتاب الجمع بين الأخبار المتضادة (جزءان) (غير مطبوع) .

13- كتاب السخاء والبذل : ذكره في صفحة(205) من (روضة العقلاء).

14- كتاب الصحابة (خمسة أجزاء) (مطبوع) تحقيق بوران الضناوي ، دار الكتب العلمية،بيروت،ط1 ، 1408 هـ-1988م، في 352 صفحة ذكر فيه 1608 من صحابة الرسول (ﷺ) رجالاً ونساءاً .

15- كتاب العالم والمتعلم : ذكره في صفحة(27) من (روضة العقلاء).

16- كتاب العظمة : مخطوط في مكبة عارف حكمت.

17- كتاب الفصل بين الغنى والفقر : ذكره في صفحة(200) من (روضة العقلاء).

18- كتاب الفصل بين النقلة (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

19- كتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا (جزء واحد) (غير مطبوع) .

---

[1] وقد قام بترتيب الصحيح على الكتب والأبواب تقريبا" لطالبيه مع المحافظة على الأصل الأمير علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله المصري الحنفي الفقيه النحوي المحدث المتوفي سنة (739 هـ) ، ومنه نسخه كاملة في دار الكتاب المصرية في تسعة مجلدات .

20- كتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار(جزءان)(غير مطبوع).

21- كتاب الفصل بين حديث ثور بن يزيد وثور بن زيد (جزء واحد) (غير مطبوع).

22- كتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن زاذان (ثلاثة أجزاء) (غير مطبوع) .

23- كتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي (جزء واحد) (غير مطبوع).

24- كتاب الفصل والوصل (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

25- كتاب المعجم على المدن (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

26- كتاب المقلين من الشاميين (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

27- كتاب المقلين من العراقيين (عشرون جزءاً) (غير مطبوع) .

28- كتاب الهداية إلى علم السنن ، قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه ، يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث ومن مفاريد أي بلد هو ثم يذكر تاريخ كل اسم في أسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبه ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة ، فأن عارضه خبر اخر ذكره وجمع بينهما ، وان تضادَّ لفظه في خبر آخر تلطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معاً ، وهذا من أنبل كتبه وأعزها [1](غير مطبوع) .

29- كتاب تبع الأتباع (سبعة اجزاء) (غير مطبوع) .

30- كتاب تبع التبع (عشرون جزءاً) (غير مطبوع) .

31- كتاب تفسير القرآن : مخطوط في مكتبة جامعة استنبول تحت رقم 1910 ، وفي مكتبة المحمودية بالمدينة تحت رقم 15.

32- كتاب حديث الأقران: مخطوط في المكتبة الظاهرية تحت رقم 1/53.

---

[1] معجم البلدان : 1 / 418 ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : 2/ 302 – 303– 417 .

33- كتاب حفظ اللسان : ذكره في صفحة(36) من (روضة العقلاء).

34- كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : كتاب في مكارم الأخلاق والخصال المحمودة ، وقد طبع بالقاهرة سنة 1328 هـ.

35- كتاب شعب الإيمان : ويُعد ابن حبان من أقدم من ألف في ذلك ثم تبعه الحليمي والبيهقي (غير مطبوع) .

36- كتاب صفة الصلاة (غير مطبوع) .

37- كتاب علل أوهام التواريخ (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

38- كتاب علل حديث الزهري (عشرون جزءاً) (غير مطبوع) .

39- كتاب علل حديث مالك (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

40- كتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

41- كتاب غرائب الإخبار (عشرون جزءاً) (غير مطبوع) .

42- كتاب كنى من يعرف بالأسامي (ثلاثة أجزاء) (غير مطبوع) .

43- كتاب ما أُسند إلى أبي حنيفة (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

44- كتاب ما أسند جنادة عن عبادة (جزء واحد) (غير مطبوع) .

45- كتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين (ثمانية أجزاء) (غير مطبوع) .

46- كتاب ما أغرب الكوفيون عن البصريين (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

47- كتاب ما أُنفرد به أهل العراق من السنن (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

48- كتاب ما أُنفرد به أهل المدينة من السنن (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

49- كتاب ما أُنفرد به أهل خراسان (خمسة أجزاء) (غير مطبوع) .

50- كتاب ما أُنفرد به أهل مكة من السنن (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

51- كتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان (ثلاثة أجزاء) (غير مطبوع) .

52- كتاب ما جعل عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر (جزءان) (غير مطبوع) .

53- كتاب ما خالف الثوري فيه شعبة (ثلاثة أجزاء) (غير مطبوع) .

54- كتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة (جزءان)(غير مطبوع).

55- كتاب محجة المبتدئين : ذكره في صفحة(19) من (روضة العقلاء).

56- كتاب مختصر في الحدود : مخطوط في مكتبة باتافيا تحت رقم 170.

57- كتاب مراعاة الأخوان: ذكره في صفحة(159) من (روضة العقلاء).

58- كتاب مراعاة العشرة : ذكره في صفحة(74) من (روضة العقلاء).

59- كتاب مشاهير علماء الأمصار ، نشره فلايشهامر في فيسبادن سنة 1959م.

60- كتاب معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : تم طبعه بثلاثة اجزاء ، دار الوعي ،حلب 1396 هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد.

61- كتاب مناقب الشافعي (جزءان) (غير مطبوع) .

62- كتاب مناقب مالك بن أنس (جزءان) (غير مطبوع) .

63- كتاب موقوف ما رفع (عشرة أجزاء) (غير مطبوع) .

64- كتاب وصف العلوم و أنواعها (ثلاثون جزءاً) (غير مطبوع) .

65- كتاب وصف المُعَدِّلِ والمُعَدَّلِ (جزءان) ،

و الإمام أُبن حبان – رحمه الله تعالى – لم يكن كغيره من الحفاظ ، بل كان من أعيانهم معرفة ، وحفظاً ، ويقظة ، ونقل الثناء عليه هنا فيه إطالة ، ولكنني أجتزئ بكلمة عن مصنفات هذا الجهبذ النحرير .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ : (مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي وأوقفني على تذكرة باسمائها ولم يقدر لي الوصول إلى النظر فيها لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا) ، وذكر نوادر المصنفات في الحديث

وعلومه وعلله مما يقضي بعضه بإمامة أُبن حبان على أهل عصره فمن بعدهم [1].

لكن يبدو أن هذه الكتب والمصنفات فقدت مبكراً ، كما يدل على ذلك جواب مسعود بن ناصر السجزي فقال له : (أكل هذه الكتب موجودة عندكم ، ومقدور عليها ببلادكم ؟ فقال : لا ، إن ما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقير، قال: وقد كان أبو حاتم بن حبان سبل [2] كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان واستيلاء ذوي العبث والفساد على أهل تلك البلاد). قال أبو بكر الحافظ : (مثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ ويتنافس فيها أهل العلم ، ويكتبوها لأنفسهم ، ويخلدها أحرارهم ، ولا أحسب المانع من ذلك إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد لمحل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به ، والله أعلم) [3].

رابعاً – نشره للعلم :-

مما تقدم تبين لنا سعة علمه وكثرة مؤلفاته وتصانيفه ، لهذا تكاثر عليه الطلبة للأخذ عنه والإفادة منه ، ولتحصيل الأسانيد العالية قصده الطلبة من الأفاق ، قال الحاكم : (وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه) [4].

وكان يقرئ ويعلم في كل بلد يحل فيه ، ويسجل التاريخ هنا مأثرة عظيمة لأُبن حبان ، كان له فيها فضل السبق والتقدم ، فهو زيادة على قيامه ببذل علومه الغزيرة ، وإقراء مصنفاته النفيسة لعدد كثير من الطلاب ، ولعله أول من حول مكتبته الخاصة الأثيرة لديه ، التي أنفق في تحصيلها وجمعها عمره وماله ، حولها الى مكتبة عامة يفيد منها طلاب العلم

---

[1] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : 2 / 302 .
[2] سبل : سبّلت الشئ إذا أبحته ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقة . لسان العرب : 11 / 320 ، النهاية في غريب الحديث : 2 / 339 .
[3] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : 2 / 304 ، وانظر معجم البلدان : 1 / 418 .
[4] تاريخ نيسابور : 3/ 16 ، سير أعلام النبلاء : 16 / 94 .

كافة غنيهم وفقيرهم ، ذكر ذلك مسعود السجزي كما نقل عنه ياقوت ، فقال : (سَبَّلَ كتبه ووقفها ، وجمعها في دار رسمها لها) ، ثم عمد إلى داره فأوصى أن تحول إلى مدرسة لأصحابه ومسكن للطلاب الغرباء الذين يفدون لطلب العلم من حديث وفقه وغير ذلك ، ولم يكتف الإمام أُبن حبان بوقف المكتبة والمدرسة والمسكن ، فقد بقي أمام الطلبة هم المعيشة ، فكفاهم ذلك بأن وقف لهم جرايات يستنفقونها ليتفرغوا لطلب العلم ، ويتوجهوا إلى تحصيله بصفاء ذهن وراحة بال [1] ، ويكون الإمام أُبن حبان بإنشائه هذه المدرسة للحديث والفقه وغيرهما قد سبق الملك العادل نور الدين زنكي بأكثر من قرنين وثلث القرن ، اذ أورد أُبن الأثير [2] ، وتابعه عليه المقريزي [3] ، من أن نور الدين أول من بنى داراً للحديث.

وكان الإمام أُبن حبان البستي (رحمهُ الله) حريصاً على نشر العلم في كل بلد يحل فيه ، ومنها سمرقند التي فَقَّهَ الناس فيها كما قال الحاكم : أنصرف إلينا في سنة سبع (يعني سبع وثلاثين وثلاثمائة) وكذلك فعل في نيسابور إذ أقام فيها وبنى الخانقاه ، وقرئ عليه جملة من مصنفاته ، وكانت رغبته في نشر العلم ، وحرصه على بثه وبذله ، مصاحباً لفراسة صادقة وبصيرة نافذة يستشف بهما من هو أهل للتعلم فيخصه بمزيد من العناية ، يقول الحاكم : (ورد نيسابور سنة 334 . حضرناه يوم جمعة بعد الصلاة ، فلما سألناه الحديث ، نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سناً ، فقال : أتستمل ، فقلت : نعم ، فاستمليت عليه) [4].

ولخوف الإمام أُبن حبان على ضياع الكتب أو فقدانها من المكتبة التي وقفها وهو يعلم أن الإعارة مضيعة للكتب ، فقد اشترط ألا تخرج من الدار التي وقفت فيها ، أي انه منع

---

[1] أنظر معجم البلدان : 1 / 415 – 419 .
[2] في كتابه (التاريخ الباهر) : 172 .
[3] الخطط والاعتبار : 2 / 375.
[4] طبقات الشافعية : 1/ 117 .

الإعارة الخارجية التي تذهب بالكتب شيئاً فشيئاً، وجعل خزانة الكتب في يدي وصي سلمها إليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها من غير أن يخرجه منها ، هكذا أحكم الإمام أبن حبان الأمر ، وأحاط تلك المكتبة بسياج الصيانة والحفظ ، إلا أن حوادث الدهر امتدت إليها على حين غفلة من أهلها لتبعثرها وتبددها ، وتخفي نفائسها وكنوزها ، وذاك بعد قرابة مائة عام من موت واقفها الإمام أبن حبان ، ويذكر ذلك مسعود السجزي للخطيب البغدادي بحرقة ، فيقول : (فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف السلطان واستيلاء ذوي العبث والفساد على أهل تلك البلاد) [1] .

خامساً – شيوخه :-

حظي الإمام أبن حبان البستي بشيوخ فضلاء وعلماء إجلاء إستقى من ينابيعهم العذبة علمه ومعارفه وآدابه ، اذ قال : [2] بعد انتهائه من ذكر أعلام الطبقة السادسة : (ثم اخذ عنهم من نشأ بعدهم من شيوخ هذا المذهب ، وسلكوا هذا المسلك ، حتى أن أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن ، لكل سنة منها عدّها عداً، ولو زيد فيها ألفُ ، أو واوُ ، لأخرجها طلوعاً، ولأظهرها ديانة ، ولولاهم لدرست الآثار ، واضمحلت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى وارتفع أهل البدع . فهم لأهل البدع قامعون ، وبالسنن شأنهم دامغون) بيد أنه لم يسم من طبقة شيوخه أحدا. ولقد عثرت في أثناء التتبع والاستقراء لشيوخ الإمام في كتب التراجم و الأعلام ، على عدد بلغ اثنين وسبعين شيخاً من العلماء المبرزين ، ومن الملاحظ أن الشيوخ الذين ذكرهم كأنه خص بهم مشاهير العلماء وتجاوز غيرهم ممن لم يشتهر[3].

---

[1] الجمع لأخلاق الراوي وآداب السامع : 304/2، أنظر معجم البلدان : 1 / 418 .
[2] المجروحين : 1 / 58 .
[3] معجم البلدان : 415/1-416، تذكرة الحفاظ: 920/3-924 ، ميزان الاعتدال : 506/3-508) شذرات الذهب : 16/3 .

ولقد كان من أهم مزاياه في التعامل مع شيوخه الحرص على استنزاف ما عند شيوخه حتى ربما ضاق به بعضهم ، ولكن أبا حاتم كان يمضي في طريقه ، لا يضيق بما ضاقوا به ، ولا يألم لما أصابه منهم بل بلغ به الحرص على التحصيل أن كان يعد كل حالات الشيخ – رضاه ، وسخطه – درساً يلقى وعلماً يؤخذ ، وينفع . حكى الرجل الصالح أبو حامد احمد بن محمد بن سعيد النيسابوري قال : (كنا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور . وكان معنا أبو حاتم البستي وكان يسأله ويؤذيه ، فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة : يا بارد تنح عني ولا تؤذني أو كلمة نحوها – فكتب أبو حاتم مقالته ، فقيل له : تكتب هذا ؟ فقال : نعم أكتب كل شيء يقوله). و الإيذاء هنا عبارة عن الإلحاح في السؤال [1] وهذا إن دل على شئ ، فإنما يدل على أن أُبن حبان كان في حالة استمرار دائم في طلب العلم لا يعرف سفراً ولا حضراً ، وانه كان أميناً على تسجيل كل ما يعرض عليه من شيخه.

وسمع الإمام أُبن حبان ببلده بست أبا احمد إسحاق بن إبراهيم القاضي وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد البستي ، وبهراة أبا بكر محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي ، وبمرو أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي ، وبتستر أبا جعفر أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير الحافظ ، وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وببغداد أبا العباس حامد بن محمد أُبن شعيب البلخي وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي الشهير بمكحول ، وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وسمع من كثيرين غيرهم [2] .

---

[1] انظر معجم البلدان : 318/3-319 ، مقدمة كتاب المجروحين : ص (ب – ج).
[2] معجم البلدان لياقوت الحموي: 415/1 -416 ، سير أعلام النبلاء: 193 ، وشذرات الذهب : 16/3.

ومن الملاحظ أن شيوخ الإمام أُبن حبان البستي يجتمعون في ثلاث طبقات[1] – حسب ترتيب الذهبي [2] - فمعظم شيوخ أُبن حبان النقاد من الطبقة السادسة ، منهم : احمد بن شعيب النسائي ، و أحمد بن علي بن مثنى التميمي - أبو يعلى الموصلي ، و عبد الله بن أحمد بن موسى الأحوازي – عبدان ، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، والحسن بن سفيان الشيباني ، وغيرهم.

ومن الطبقة السابعة : أبو بكر محمد بن إسحاق - أُبن خزيمة ، وأبو العباس محمد الثقفي السراج ، و أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، و عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري الحافظ ، وعمران بن موسى بن مجاشع، واحمد بن يحيى بن زهير التستري، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني ، وسواهم.

ومن الطبقة الثامنة: أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي النيسابوري ، و محمد بن عبد الله بن عبد السلام الحافظ البيروتي ومكحول لقب له ، وعبد الملك بن عدي ، و أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي – صاحب التصانيف ، وغيرهم .

و هؤلاء جميعهم ممن يقبل قولهم في الجرح والتعديل ولبعضهم مصنفات في هذا الشأن ، وقد أُرتأيت أن أترجم لبعضهم لعدم اتساع الرسالة لإستيعابهم جميعاً .

وقد وقع اختياري على الأئمة : أحمد بن شعيب النسائي ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبي جعفر بن عمرو العقيلي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، وذلك لالتصاقه بهم

---

[1] الطبقة في اللغة القوم المتشابهون – لسان العرب :140/10، وفي اصطلاح المحدثين:(القوم المتشابهون في الأسنان ولقاء المشايخ)- فتح المغيث للسخاوي : 210/1 .

[2] أنظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : 184 – 194 .

وكثرة أخذه عنهم واشتهارهم أكثر من غيرهم ، أو لأهمية بعض مؤلفاتهم .

وقد رتبت الحديث عنهم حسب قدم وفاتهم ، وهم :-

1- الإمام النسائي : { ت 303 هـ }

هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخرساني النسائي ، صاحب السنن ، كان من بحور العلم ، مع الفهم و الإتقان ، والبصر ، ونقد الرجال وحسن التأليف [1].

طلب العلم صغيراً ورحل في طلب الحديث وله خمس عشرة سنة ، وسمع من كبار علماء عصره في بلده وفي الحجاز والعراق ومصر وللشام والجزيرة ، ثم استوطن مصر ، وبرع في هذا الشأن ، وتفرد بالمعرفة و الإتقان وعلو الإسناد فحدث عنه كثيرا ، كان أحد أعلام الدين وأركان الحديث ، إمام أهل عصره ومقدمهم وعمدتهم وقدوتهم كان كثير العبادة بالليل والنهار متمسكاً بالسنة ورعاً متحرياً (2). وقال الحافظ أبو علي النيسابوري :(الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي) ، وقال الدارقطني: (كان افقه مشايخ مصر في عصره ، وأعلمهم بالحديث والرجال) (3).

والذي وصلنا من كتبه في الرجال : كتاب الضعفاء والمتروكين ، وتسمية من لم يروعنه غير رجل واحد ، طبقات فقهاء الأمصار ، جزء من كتاب الطبقات ويتناول أصحاب نافع فقط ، وعدة إجابات على أسئلة وجهت إليه . بالإضافة إلى كتبه السنن الكبرى – منشور في دار الكتب العلمية بيروت-1411هـ 1919م /الطبعة الأولى تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن- ، والسنن الصغرى (المجتبى) – منشور في مكتب

---

[1] سير أعلام النبلاء : 131/14 ، أنظر مناقشة الذهبي في مقدمة السنن الكبرى وفي مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : 24 .
[2] سير أعلام النبلاء : 131/12.
[3] المصدر نفسه : 133/14.

المطبوعات الأسلامية /حلب 1406هـ 1986م/ الطبعة الثانية تحقيق عبدالفتاح ابو غدة- ، وعمل اليوم والليلة – مطبوع ومنشور في مؤسسة الرسالة /بيروت 1406هـ ط2 تحقيق فاروق حمادة- ، وخصائص علي ، وفضائل القرآن الكريم ، وبعض الأجزاء المتناثرة التي وجدت في مسند سفيان الثوري له ، وبعض مجالسه الحديثة. توفي رحمه الله في فلسطين بالرملة يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة ودفن في بيت المقدس وقيل دفن بمكة [1] .

2- أبن خزيمة : { ت 311 هـ }

هو محمد بن إسحاق بن خزيمة المغيرة بن صالح بن بكر الحافظ ،للحجة ، الفقيه ، شيخ الإسلام إمام الأئمة ، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي ، صاحب التصانيف [2].

عني في حداثته بالحديث والفقه ، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم و الإتقان. قال أبن حبان في الثقات (محمد بن إسحاق بن خزيمة ، كان أحد أئمة الدنيا ، علماً وفقهاً وحفظاً وجمعاً واستنباطاً ، حتى تكلم في السنن بأشياء ، لا نعلم سبقه بها غيره من المتأخرين مع الأيمان الوافر ، والدين السديد إلى أن توفي رحمه الله) [3].

وقال في المجروحين : (ما رأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن ، ويحفظ الصحاح بألفاظها ، ويقوم بزيادة كل لفظه تزاد في الخبر ثقة حتى كان السنن كلها نصب عينيه، إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة – رحمة الله عليه - فقط) [4] .

قال أبو الحسن الدارقطني : كان أبن خزيمة إماماً ثبتاً ، معدوم النضير.

وقال الخليلي : (إتفق أهل المشرق في وقته على أنه إمام الأئمة .. وله من التصانيف ما لا يعد في الحديث والفقه ..) [5].

---

[1] تذكرة الحفاظ : 241/2، سير أعلام النبلاء : 25/14 ، الكاشف : 78/1 ، البداية والنهاية : 123/11 ، تقريب التهذيب : 80/1.

[2] الجرح والتعديل:196/7، سير أعلام النبلاء : 365/14، طبقات الحفاظ:310،.

[3] الثقات : 156/9.

[4] معرفة المجروحين : 93/1.

[5] الإرشاد للخليلي : (168 – 169).

وقال أبو عبد الله الحاكم : (مصنفات أُبن خزيمة تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء ، وله كتاب الصحيح وهو من أجل كتب الحديث يتلو صحيح مسلم بن الحجاج [1] .

3 - الإمام العقيلي : { ت 362 هـ }

هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ، صاحبٌ كتاب الضعفاءً جليل القدر عظيم الخطر ، كثير التصانيف ، مقدم في الحفظ ، عالم بالحديث ، ثقة [2] .

فقد استطاع العقيلي أن يكون لنفسه ثقافة نقدية عظيمة ، تؤهله للإمامة والصدارة في هذا الشأن ، فقد تلقى العلم في هذا المضمار على خمسمائة شيخ في الحديث والنقد ، وجمع علوم أهل الأمصار شرقاً وغرباً واطلع على آرائهم في أثناء رحلاته الطويلة حتى أصبح يلقب بمحدث الحرمين [3] .

قال سلمة بن القاسم بعد ما جرب حفظه : قد علمنا انه أحفظ الناس ، لكنه عرف بالتشديد في الجرح ، لقد شدد الذهبي في ميزانه [4] النكير على العقيلي لإيراده على أُبن المديني في كتابه (الضعفاء) وكذلك جرح في كتابه كثيرين من رجال الصحيحين وأئمة الفقه وحملة الآثار مما رد بعضها . وينتقد عليه الحافظ أُبن حجر في (مقدمة فتح الباري) بأن العقيلي تكلم بلا حجة كما وصفه بالتعنت في الكلام على بعض الرجال ، فقال : ذكره العقيلي بأمر فيه عنت [5] .

4 - الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي { ت 327 هـ }

---

[1] سير أعلام النبلاء : 14/ 376.
[2] تذكرة الحفاظ : 833/3 ، طبقات الحفاظ : 346 ، وشذرات الذهب : 396/7.
[3] سير أعلام النبلاء : 14 / 380 .
[4] ميزان الاعتدال : 3/ 140 – 141 .
[5] مقدمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري : 1 / 50 .

قال الذهبي [1] : (الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التيمي الحنظلي الرازي ..).

وقال الخليلي [2] : (اخذ علم أبيه ، وأبي زرعة ، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم ، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، وكان زاهداً يعد من الإبدال) ولد سنة 240 هجرية ، قال : ولم يدعني أبي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ، والفضل بن شاذان هذا من العلماء المقرئين ، ثم شرع في الطلب على أبيه الإمام أبي حاتم الرازي والإمام أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وغيرهما من محدثي بلده (الري) . من مصنفاته : التفسير في أربعة مجلدات ، كتاب علل الحديث (مطبوع) ، المسند في ألف جزء ، الفوائد الكبير ، فوائد الرازيين ، الزهد ، تقدمة المعرفة للجرح والتعديل (مطبوع) ، كتاب الجرح والتعديل (مطبوع) [3].

سادساً – تلامذته:-

نظراً للمكانة العلمية التي تمتع بها الإمام أبن حبان البستي ، فقد حرص طلاب العلم على التتلمذ على يده ، وكان منهم مميزون واشتهروا في كثرة التأليف والمصنفات التي أعدوها ، ومن أهمهم :-

1- الإمام الدارقطني { ت 385 هـ }

هو الإمام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن المهدي الدارقطني ، كان فريد

---

[1] تذكرة الحفاظ : 829/3 ، النبلاء : 263/13.

[2] الإرشاد : ق 121 / ب .

[3] تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل : (ص ، ح)، أنظر الإرشاد في علماء الحديث : 6 / 683 ، الأنساب للسمعاني : 35/6 ، تهذيب التهذيب : 7 / 31 ، شذرات الذهب : 35/6.

عصره، وقريع دهره ، وهو نسيج وحده ، وإمام وقته. ولد سنة 305 هـ – 918م أو سنة 306 هـ في حي من أحياء بغداد المسمى (دار قطن) فنسب إليه ، وقام برحلات علمية كثيرة تلقى خلالها العلم على أكثر العلماء المشهورين في عصره. (انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة ، مع الصدق والامانة ، والفقه والعدالة ، وقبول الشهادة ، وهمة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، و الاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث) [1].

وقال الذهبي [2] : (إذا شئت أن تتبين براعة هذا الإمام الفرد ، فطالع العلل له ، فإنك تندهش ويطول تعجبك).

وقد أملى الدارقطني كتاب العلل من حفظه – كما حث بذلك تلميذه البرقاني الذي رواه عنه [3]. وهو خمسة مجلدات كبيرة ، وله في الرجال أيضاً كتاب الضعفاء والجرح والتعديل ، وتعليقات على كتاب المجروحين لأبن حبان ، غيرها كثير.

توفي سنة 385 هـ – 995 م عن ثمانين عاماً قضى معظمها في تلقي العلم وتلقينه ، وخدمة السنة النبوية الشريفة رحمه الله تعالى [4] .

2- الإمام محمد بن عبد الله النيسابوري { ت 405 هـ }

هو الحاكم الحافظ الكبير ، إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بأبن البيع ، صاحب المستدرك ، كان إمام عصره في الحديث ، العارف به حق معرفته،صالح ثقة .

ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور طلب العلم منذ الصغر باعتناء والده وخاله واستملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين ،

---

[1] أنظر مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : 259، تاريخ بغداد : 34/12.
[2] تذكرة الحفاظ : 3 / 993 – 994 .
[3] تذكرة الحفاظ : 3 / 992 .
[4] وفيات الأعيان لإبن خلكان : 1 / 417 – 418 ، تاريخ بغداد : 12 / 40.

فكان أول سماعه وهو أبن تسع ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين وحج ثم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر ، سمع من جماعة لا يحصون كثرة فإن معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو الف شيخ وسمع بغيرها من نحو ألف شيخ غيرهم [1].

إشتهر الحاكم أبو عبد الله في عصره بحفظ الحديث وعلله حتى قيل إن أربعة من الحفاظ تعاصروا – الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وأبو عبد الله بن منده بأصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور . أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل ، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب ، وأما أبن منده فأكثرهم حديثاً وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً [2].

سابعاً - أقران الإمام أبن حبان البستي : –

عد الحافظ الذهبي اثنين وعشرين إماماً من طبقة أبن حبان من النقاد منهم : الحافظ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي الجعابي (ت 355هـ) [3]، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي (ت 351هـ) [4]، أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي (ت 346هـ) [5] ، وسليمان بن أحمد اللخمي الطبراني ، وأبو الفتح الإزدي الموصلي ، والحاكم أبو أحمد محمد بن النيسابوري وغيرهم . قال الذهبي بعد ذلك : (ومن هذا الوقت تناقص الحفظ [6]، وقل الاعتناء بالآثار ، وركن العلماء إلى التقليد ، وكان التشيع و الاعتزال والبدع ظاهرة بالعراق ، لاستيلاء آل بويه ثم ، وبمصر والشام والمغرب ، لاستيلاء بني عبيد الباطنية ، نسأل الله العافية) [7] .

ولا يسعني استعراض هؤلاء الأئمة جميعا في الجرح والتعديل لأن كتب أكثرهم قد

---

(1) وفيات الأعيان لإبن خلكان : 1 /484 – 485 ، تذكرة الحفاظ : 3/ 228 – 233.
(2) طبقات الشافعية لإبن السبكي : 3/ 64- 72 ، لسان الميزان : 5 / 233 – 234 .
(3) تذكرة الحفاظ : 925/3 .
(4) طبقات الحفاظ : 362/1 .
(5) تذكرة الحفاظ : 568/2.
(6) يعني في أواخر المائة الرابعة من الهجرة .
(7) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : 194 – 195 .

ضـاعت أو هـي فـي حكـم الضـائعة لـذلك فـأنني سأقتصـر علـى الإمـام أبـي أحمـد بـن عـدي الجرجاني ، و الإمام أبي أحمد الحاكم الكبير صاحب الكنى . وممن عاصره :-

1- الإمام أبو أحمد بن عدي { ت 365 هـ } :-

هـو الإمـام الحـافظ الكبيـر والناقـد الخبيـر ، أبـو أحمـد عبـد الله بـن عـدي بـن عبـد الله بـن محمد الجرجاني [1] ، ولد يوم السبت غرة ذي القعدة سنة (277 هـ) ، وهي السنة التـي تـوفي فيهـا أبو حاتم الرازي .

وقال الحافظ السهمي أيضـاً : نشـأ بجرجـان وكتـب الحديث بهـا سنة (290 هـ) عن أحمد بن حفص السعدي وغيره . طاف البلاد في طلب العلم كما هو الشأن في علماء هذا الفن ، رحل إلى الشام ومصر رحلتين ، أولهما سنة (297 هـ) وسمع الكبار.

وقـال حمـزة السـهمي : (لـم يكـن فـي زمانـه مثلـه) وقـال : (سـألت الـدارقطني أن يصنف كتاباً في الضعفاء فقال : أو ليس عندك كتاب أُبن عدي ؟ قلت : نعم. قال:" فيـه كفايـة لا يزاد عليه) [2]. قال الخليلي : (كان عديم النظير حفظاً وجلاله) [3]، وقال الإمام الذهبي الذهبي : (أمـا فـي العلل والرجـال فحـافظ لا يجـارى) [4]. وقـال السبكي (الحـافظ الكبيـر ، صاحب كتاب الكامل في الضعفاء) [5] .

أما مؤلفاته ، فيغلب عليها طابع " تاريخ الرجال " وما يستتبع هذا العلم كعلل الحديث مثلاً ، ويبدو أنه كان قليل المشاركة في غير هذا العلم ، ومن مصنفاته : الكامل فـي الضـعفاء ، و أسماء الصحابة - مخطوط توجد منـه نسـخة فـي المدينـة المنـورة ونسـخة فـي استامبول ، علل الحديث - ثمانية أجزاء ، والظاهر أنه لم يعثر على غيرها . قال السهمي: (توفي رحمه

---

[1] تاريخ جرجان : 226.
[2] المصدر نفسه .
[3] الإرشاد : 157 ، وأنظر تذكرة الحفاظ : 3/ 940.
[4] ميزان الاعتدال : 1- 2 .
[5] طبقات الشافعية : 3 / 315.

الله تعالى في جمادى الآخرة سنة (365 هـ) وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي) [1].

2- الإمام أبو أحمد الحاكم الكبير { ت 378 هـ } :-

قال الذهبي : (أبو أحمد الحاكم محدث خراسان ، الإمام الحافظ الجهبذ محمد بن محمد بن أحمد إسحاق الكرابيسي ، صاحب التصانيف ، مؤلف كتاب الكنى) [2] . وقال الحاكم أبو عبد الله : (هو إمام عصره في هذه الصفة ، كثير التصنيف ، مقدم في معرفة شروط الصحيح و الأسامي والكنى) ، وصنف أبو أحمد كتاب العلل والمخرج على كتاب المزني ، وكتاباً في الشروط ، وصنف الشيوخ و الأبواب ، وهو حافظ عصره في هذه الديار . توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

---

[1] تاريخ جرجان : 226

[2] أنظر الإرشاد للخليلي : 173 ، تذكرة الحفاظ : 3 / 976 ،.

الفصل الثاني

ابن حبان بميزان أئمة الجرح والتعديل

ويقع في مبحثين :-

- المبحث الأول
((تمهيد في بيان علم الجرح والتعديل))

- المبحث الثاني
((أهم ما أثير حول الإمام أبن حبان البستي
من التشدد في الجرح والتساهل في التوثيق))

المبحث الأول ((تمهيد في بيان علم الجرح والتعديل)) :-

أولاً – تعريفه :-

أ - **الجـرح** : لغة مصدر للفعل الثلاثي (جَرحَ يجرحُ) فيقال: جرحه يجرحه جرحاً ، إذا أثّر فيه بالسلاح ونحوه ، ويطلق مجازاً فيراد به السب والشتم ، فيقال جرحه بلسانه إذا سبه وشتمه، ومنه جرح الحاكم الشاهد إذا عثر فيه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره، والإستجراح النقصان والعيب والفساد،ومنه قول عبد الملك بن مروان:(وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا إستجراحاً) أي فساداً [1].

وفي اصطلاح المحدثين (هو وصف متى التحق بالراوي و الشاهد سقط الإعتبار بقوله وبطل العمل به) [2] أو بعبارة أخرى : (هو ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته أو يخل بحفظه وضبطه مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها أو ردها) [3]

ب - التـعديـل : لغة معناه : التقويم والتزكية ، فيقال : عدلت الشيء أي قومته وعدلت الشاهد إذا زكيته [4].

اصطلاحاً : هو (وصف متى التحق بهما – أي الراوي والشاهد – أعتبر قولهما وأخذ به) [5] ، أما تعريف علم الجرح والتعديل إجمالاً ، فقد ورد في أثر عن الأمام أُبن أبي حاتم الرازي (ت 327 هـ) أسند الخطيب البغدادي إلى محمد بن الفضل العباسي ، قال: (كنا عند عبد الرحمن

---

[1] لسان العرب لأبن منظور : 422/2-423 ، القاموس المحيط للفيروز آبادي : 1 /225 ، غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام : 2 /449.
[2] جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبن الأثير : 126/1.
[3] علوم الحديث ونصوص من الأثر : ص 69 ، معجم المصطلحات الحديثة : ص 33.
[4] لسان العرب لأبن منظور : 435/11 ، القاموس المحيط : 13/4-14 ، مادة (عدل).
[5] أصول الحديث : محمد عجاج الخطيب : 260.

بن أبي حاتم وهو يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل ، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال له : يا أبا محمد ما هذا الذي تقرؤه على الناس ؟ قال : كتاب صنفته في الجرح والتعديل ، قال وما الجرح والتعديل ؟ قال (أظهر أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة) [1].وقد عرفه المتأخرون بأنه : (علم يبحث في احوال الرجال جرحاً وتعديلاً بألفاظ مخصوصة واصطلاحات مخصوصة) [2].

ثانياً – أهميته :-

تعد السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ، بل لا يمكن التوصل إلى معرفة كثير من أحكامه ومعانيه إلا بها ، فهي مبينة لمجمله ، مفصلة لأحكامه ، مقيدة لمطلقه مخصصة لعمومه ، مفسرة لمبهمه ، زيادة على استقلالها بذكر كثير من الأحكام والتشريعات ، والآداب والأخلاق ، وغيرها مما لم يرد له ذكر في القرآن الكريم ، يؤكد هذا قوله (ﷺ): (يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته يحدث بحديثي فيقول : بيني وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه وما وجدنا فيه حراماً حرمناه ، وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله ﷻ) [3] .

فإذا أردنا الإحاطة بشريعة الله ﷻ كلها وجب علينا الرجوع إلى أقوال النبي (ﷺ) وأفعاله ، ولما لم تكن في زمنه أو في زمن صحابته فوجب علينا أذن أخذها عن طريق الرواة والنقلة ، وهذا هو الخيار الوحيد ، ومن هنا تبرز أهمية علم الجرح والتعديل فأقواله (ﷺ) دين ، والدين يجب أن يحتاط في أخذه ، كما قال محمد ٌبن سيرين وغيرهُ (إن هذا العلم دين

---

[1] جامع الأصول : 1 /126.

[2] كشف الظنون لحاجي خليفة : 582/1 ، لمحات في أصول الحديث لمحمد أديب الصالح : 75 ، علوم الحديث ومصطلحه : 109 ، دراسات في التفسير والحديث لرشيد العبيدي : 116/1، لمحات في تاريخ السنة وعلوم الحديث لعبد الفتاح ابو غدة : 94 ، السنة ومكانتها في التشريع الأسلامي : 91 ، الحديث النبوي للصباغ : 144.

[3] سنن الترمذي : كتاب العلم–باب ما نهى عنه أن يقال ثم حديث النبي (ﷺ) :(2664 ، 5 / 38) ، قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، المستدرك للحاكم :108/1-109.

فانظروا عمن تأخذون دينكم) [1]. فهو من اهم علوم الحديث واعظمها شأناً وابعدها اثراً وهو ثمرة علم الحديث الذي لا يرتقي إليه الا جهابذة هذا الفن [2]. ويتضح غرضه في الكشف عن احوال رواة الحديث من حيث القوة والضعف وتمييز الصادق من الكاذب والضابط من الواهم [3].

وما دام للجرح والتعديل هذه الأهمية في دين الله تعالى ، فلا بد أن يكون القرآن الكريم قد نبه إلى ذلك وان يكون الرسول (ﷺ) قد عمل بما وجهه إليه القرآن الكريم ، واثر ذلك لابد أن يتعدى إلى الصحابة الكرام الذين عايشوا نزول الوحي ، وشهدوا سنن النبي (ﷺ) أولاً بأول .

ومن هنا تبرز عناية القرآن الكريم بالجرح والتعديل :-

لقد استعمل الإمام أبن حبان كلمة التمييز بين الصحيح والسقيم ، والتمييز بين الثقات والضعفاء من المحدثين مرات عدة في كتابه المجروحين [4]. وعلى هذا فانه يمكننا اعتبار كلمة التمييز من كلمات الجرح والتعديل ، باعتبار أن التمييز نتيجة عملية الجرح والتعديل.

ولقد وردت كلمة التمييز في القرآن الكريم مرتين بمعنى الفصل بين أهل الخير وأهل الشر ، قال تعالى : ((ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب)) [5] .

---

[1] مقدمة صحيح مسلم : 14 .
[2] معرفة علوم الحديث : 52 ، الحديث النبوي للصباغ : 260.
[3] بحوث في تاريخ السنة المشرفة : المقدمة ص 8 .
[4] كتاب معرفة المجروحين : 1 / 1156.
[5] آل عمران : آية (179) .

وقال تعالى : ((ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً)) [1] على أنه قد وردت آيات قرآنية توجه المؤمنين توجيهاً عاماً نحو هذا الأمر وآيات تعد نماذج عملية تطبيقية .

أ- فمن النصوص التوجيهية العامة ، قوله تعالى : ((يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)) [2].

إذاً فالتثبت أمر ضروري لا بد منه سواء بالنسبة للنبأ ذاته أو بالنسبة للمنبئ الذي حمله.

قال أُبن كثير -رحمه الله تعالى- : (يأمر الله تعالى بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له ، لئلا يحكم بقوله ، فيكون في نفس الأمر كاذباً أو مخطئاً ، فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه وقد نهى الله ﷻ عن أتباع سبيل المفسدين . ومن ههنا أمتنع طوائف من العلماء من قبول رواية مجهول لاحتمال فسقه في نفس الأمر وقبلها آخرون ، لأنه إنما أمرنا بالتثبيت عند خبر الفاسق ، وهذا ليس بمحقق الفسق ، لأنه مجهول الحال ، وقد قررنا هذه المسألة في كتاب العلم من شرح البخاري ولله تعالى الحمد والمنة) [3] .

وقوله تعالى : ((يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) [4].

والصدق هو الإخبار بالشيء كما هو في الواقع ، بغض النظر عن المصلحة والهدف .

ب- ومن النصوص التطبيقية العملية :-

قوله تبارك وتعالى حكاية عن سليمان بن داود عليهما السلام :

((وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد أم كان من الغائبين۞ لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين ۞ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين۞))[5]

وراح يشرح الهدد لِسليمان عليه السلام حالة سبأ ، فلم يقتنع سليمان بجوابه وتوقف عن إصدار

---

[1] الأنفال : آية (37) .
[2] الحجرات : آية (6) .
[3] تفسير القرآن العظيم لأبن كثير : 208/4 ، وقارن بمفاتيح الغيب للرازي : 120/28.
[4] التوبة : آية (119) .
[5] النمل : الآيات (20،21،22) .

الحكم حتى يتبين له الصدق من الكذب . ((قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين ۞ اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون)) [1] ، ووصل الكتاب لملكة سبأ وتداولت مع قومها الأمر ، وقررت إرسال هدية مع بعض أشراف قومها ، ((فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما أتاني الله خير مما ءاتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون)) [2] عند ذلك تيقن سليمان أن رواية الهدهد صحيحة، وخبره كان صادقاً .

ثالثاً – موضوعه :-

موضوع علم الجرح والتعديل هو علم رجال الحديث الذين رووا ونقلوا الأخبار والآثار من حيث توافر العدالة فيهم أو عدم توافرها من أجل تنقية أحاديث الرسول (ﷺ) مما زيد فيها من أهل البدع و الضلالات ، الذين يريدون تحريف الكلم عن مواضعه ، والذين لم يكن بمقدورهم الدس على كتاب الله المحفوظ في الصدور ، والمدون في القراطيس والذي تكفل الله بحفظه . فهيأ الله ﷻ لسنة نبيه (ﷺ) من أبعد عنها الأكاذيب والأباطيل وحذر من الضعفاء والمخلطين والكذابين ، وهذا ما عبّر عنه أبن أبي حاتم إذ قال : (ولما كان هذا الدين هو الذي جاءنا عن الله ﷻ وعن رسوله (ﷺ) بنقل الرواة حقَّ علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم ، وإثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة والتثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته بأن يكونوا أمناء في أنفسهم ، علماء بدينهم أهل ورع وتقوى وحفظ للحديث وإتقان به وتثبت فيه ، وأن يكونوا أهل تمييز وتحصيل ، لا يشوبهم كثير من الغفلات ، ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه ووعوه ولا يشتبه عليهم بالأغلوطات) [3] .

---

[1] النمل : الآيتين (27 ، 28) .

[2] النمل : آية (36) .

[3] تقدمة المعرفة : 1 / 605 .

وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهو والاشتباه ، ليعرف به أدلة هذا الدين وأعلامه وأمناء الله في أرضه على كتابه ورسوله (ﷺ)، وهم هؤلاء أهل العدالة ، فيتمسك بالذي رووه ، ويعتمد عليه ، ويحكم به ، وتجري أمور الدين عليه ، وليعرف أهل الكذب تخرصاً ، و أهل الكذب وهما ، وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداءة الحفظ ، فيكشف عن حالهم وينبئ عن الوجوه التي كان مجرى روايتهم عليها ، إن كذب فكذب ، وإن وهم فوهم ، وإن غلط فغلط ، و هؤلاء هم أهل الجرح ، فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه ولا يعبأ به ولا يعول عليه ، ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الإعتبار ، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة والمواعظ الحسنة والرقائق والترغيب والترهيب أو نحوه [1] .

ومما يجب التيقظ له والتنبيه إليه أن هذا العلم لم يكن مقتصراً على رواة السنة النبوية المطهرة والأحاديث الشريفة السَّنية ، وإنما طبقت قواعده ومناهجه في مختلف الميادين ، كميدان القراءات ، والتاريخ ، واللغة ، والآداب ، والقضاء ، ولكن ميدان السنة أبرزها ، فمنه إنبثق هذا العلم وفي رحابه إستوى واعتدل وعلى يد رجاله أصبح قائماً بين العلوم [2].

رابعاً – نشأته ومراحله :-

لا بد من الإشارة أولاً إلى أن هذا الموضوع قد أشبع بحثاً من بعض الباحثين المعاصرين ، لذا فأني سأتكلم فيه بشيء من الاقتضاب وعدم التوسع .

فعلم الجرح والتعديل ، ما هو إلا قبس من الحكمة التي علمها رسول الله محمد (ﷺ) لأصحابه الكرام ، وكرامة لهذه الأمة الأمية التي لم تكن تعرف شيئاً يذكر من العلوم والمعارف الإنسانية ، مصداقاً لقوله تعالى : ((هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم ءاياته ويزكيهم

---

[1] المصدر نفسه ، الجرح والتعديل : 1 / 5-6.
[2] المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل / فاروق حمادة : 114.

ويعلمهم الكتاب والحكمة وأن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)) [1] ، وكان نشوء علم الجرح والتعديل وانبثاقه مسايراً وموازياً لبقية العلوم والمعارف الإسلامية المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)، بل كان علم الجرح والتعديل أساساً وقاعدة لكل هذه العلوم ، التي لا يمكن أن تؤخذ إلا بعد التوثق من حملتها . فالإمام أُبن حبان البستي قد عرض لتاريخ علم الجرح والتعديل في القرآن وفي السنة المطهرة ، ثم تحدث عن النقاد من الصحابة والتابعين ثم صنف النقاد والطبقات وذكر أشهرهم إلى عصر شيوخه [2].

وعلم الجرح والتعديل بدأ غضاً طرياً في حياة النبي (ﷺ) ولم يكن يعدو إشارات ومعالم لمنهج يجب أن يحذوه المسلمون عند قبولهم لما يسمعون وردهم له حيث ورد في كتاب الله تعالى ، وفي سنة الرسول (ﷺ) تعديل وتجريح لأقوام بين حالهم القرآن الكريم والسنة النبوية ، وهذا ما ذهب إليه أبو عمرو بن الصلاح [3] .

وفي مقابل ذلك عدل الله سبحانه وتعالى أصحاب رسول الله (ﷺ) وأثنى كثيراً على مواقفهم ، وإيمانهم وصدقهم ، والآيات في ذلك كثيرة جداً .. ((محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)) [4] . ((للفقراء والمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون)) [5] .

وكذلك ورد عن رسول الله (ﷺ) تعديل وتجريح لبعض الأشخاص من ذلك ما روي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : (مر رجل على رسول الله (ﷺ) فقال : ما تقولون في هذا ؟ قالوا : حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع ، وإن قال يستمع له ، قال ثم مر رجل

---

[1] الجمعة : آية (2) .
[2] كتاب معرفة المجروحين : 6 – 62.
[3] مقدمة ابن الصلاح : 193 ، ففي كتاب الله تعالى أشارات عدة في مواطن متفرقة إلى اهتمام القرآن الكريم بالجرح والتعديل ، وقد تكلمنا عنه بشيء من التفصيل في المبحث السابق .
[4] الفتح : آية (29).
[5] الحشر : آية (8) .

من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا ؟ قالوا : حري إن خطب أن لا ينكح ، وإن تشفع أن لا يشفع ، وإن قال أن لا يسمع إليه ، فقال رسول الله (ﷺ)، هذا خير من ملء الأرض مثل هذا) [1] . وأمثلة ذلك كثيرة في كتب السنة والسيرة النبوية، يفهم منها أنه (ﷺ)وضع قواعد وأسساً ، لا يجوز عندها الجرح ، إذا اقتضت ذلك ضرورة من ضرورات الدين ، وقد أدرك هذا أصحاب رسول الله (ﷺ)وساروا على منواله في تلقيهم الأخبار وسماعهم الأحاديث ، ولما كان رسول الله (ﷺ) هو القدوة الحسنة للمؤمنين في كل أقواله وأفعاله ، ولما كان الصحابة رضوان الله عليهم حريصين كل الحرص على اقتفاء آثاره ، وتتبع خطاه أُنطبع في أُذهانهم وأستقر في نفوسهم مبدأ التحري والتثبت في قبول الأخبار والاحتياط بها ، في حياة النبي (ﷺ) وبعد وفاته . ومع أنهم رضوان الله تعالى عليهم كانوا جميعاً عدولاً منزهين مبرئين من الكذب في الحديث الشريف ، فقد كانوا يحتاطون فيما ينقل إليهم عن رسول الله (ﷺ)، فيتثبتون ممن يرويه لهم ، وما كان قصدهم تكذيب الراوي وعدم قبول خبره ، بل كانوا يخشون الوقوع في الخطأ ، أو حمل قول رسول الله (ﷺ)على غير ما أراده .

وبعد وفاة رسول الله (ﷺ) اشتدت حيطة الصحابة رضوان الله عليهم لأن رسول الله (ﷺ) قد انتقل إلى الرفيق الأعلى ، ولم يعد بإمكانهم الرجوع إليه للتأكد من صحة هذا القول أو خطئه ، أو الاستفسار عن غامضهِ و غريبه ، ومن يتصفح سيرة هؤلاء الصحابة – رضوان الله عليهم أجمعين – يجد الكثيرين منهم يتورعون من الحديث عن رسول الله (ﷺ)، خشية النسيان والغفلة ، وتوقياً من الوقوع في الخطأ والسهو . روى الإمام أُبن حبان عن أُبن أبي ليلى قال: (كنا إذا أتينا زيد بن أرقم فنقول: حدثنا عن رسول الله (ﷺ) فيقول : إنا قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله (ﷺ) شديد) [2] .

---

[1] صحيح البخاري : كتاب النكاح – باب الأكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديرا : (4803 ، 5 / 1958) .

[2] سنن أُبن ماجة في المقدمة باب التوخي في الحديث عن رسول الله (ﷺ) : (11/1،25) ، الرامهرمزي في المحدث الفاصل : 550 ، وأُبن حبان في مقدمة كتاب معرفة المجروحين : 38/1.

وعن أُبن عباس رضي الله عنهما قال : (إنا كنا نحدث عن رسول الله (ﷺ) إذ لم يُكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول ، تركنا الحديث عنه) [1] . وفي هذا دليل على أن أُبن عباس (رضي الله عنه) قد أحس بالكذب على رسول الله (ﷺ)، فقد أخبر أُبن عباس أن تركهم الرواية وتشديدهم فيها على أصحاب رسول الله (ﷺ)، كان ذلك منهم توقياً للكذب عليه ممن بعدهم، لأنهم متهمون في الرواية [2]

وبعد انتهاء عصر الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين – نهج التابعون لهم بإحسان منهجهم في قبول الروايات عن رسول الله (ﷺ)، بل كان تشددهم أكثر ، لبعد ما بينهم وبين رسول الله (ﷺ)، وتعدى الأمر في التوثق والتثبت إلى التكلم في الرجال وبيان أحوالهم ، فقد تغيرت النفوس وقل الورع والخشية من الله تعالى وكثر المندسون في صفوف المسلمين ، زيادة على حدوث الفتن والأحداث الجسام التي هددت كيان الأمة وشتتت شملها، وأول هذه الفتن وأخطرها ، فتنة قتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، فتوالت بعدها الفتن [3] .

---

[1] صحيح مسلم/ المقدمة/باب النهي عن الرواية عن الضعفاء : 13/1، وأُبن ماجة في المقدمة باب التوخي في الحديث : 27 ، والتمهيد لأُبن عبد البر : 43/9-44 .

[2] معرفة المجروحين : 38/1 .

[3] الزهري ومكانته في السنة ، للدكتور حارث الضاري : 314.

وفي عهد أتباع التابعين ، كثرت البدع والفرق والضلالات ، وانتشرت الأهواء والخلافات ، وكان ذلك مدعاة إلى الوضع والكذب على رسول الله (ﷺ) أكثر من ذي قبل ، مما جعل كثيراً من العلماء يتصدون للوضاعين والكذابين ، ويكشفون للناس أحوالهم وبواطن أمرهم ، وأصبح الكلام في الجرح والتعديل في هذا العهد أمراً معهوداً لديهم ، وكان ممن تكلم فيه الإمام أبو حنيفة ، إذ قال : (ما رأيت أكذب من جابر الجعفي ، والإمام شعبة الذي لا يكاد يروي إلا عن ثقة ، والإمام مالك ومعمر وهشام الدستوائي والأوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد وغيرهم) [1] .

أما المرحلة الأخيرة لعلم الجرح والتعديل ، فهي مرحلة النضوج والاكتمال فكانت مواكبة ومتزامنة مع مرحلة التصنيف والتأليف ، والتدوين الشامل للسنة النبوية المطهرة ، وتمتد هذه المرحلة من الربع الأخير للقرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، وفي هذه الفترة وضعت الأسس والقواعد والثوابت التي يعتمد عليها في الجرح والتعديل ، وأصبح هذا العلم علماً مستقلاً قائماً بذاته له معالمه ورجاله ومؤلفاته ، واشتهر في هذا العلم كثير من الأئمة الأعلام الذين اعتمدت أقوالهم وأراؤهم في التوثيق والتجريح ليس في زمانهم فحسب بل في كل العصور التي جاءت من بعدهم. وكانت مؤلفاتهم فيه أصولاً متبعة لمن أراد الخوض والبحث في هذا المجال ومن هؤلاء الأعلام الإمام أحمد بن حنبل، والإمام يحيى بن معين، والإمام على بن المديني، والإمام أبن ابي خيثمة، والإمام أبو زُرعة الرازي ، والإمام أبو حاتم الرازي، والأئمة البخاري ومسلم، وأبو داود ، والنسائي، وغيرهم [2] .

خامساً – حكمه :-

---

[1] المتكلمون في الرجال : 87 - 89 .
[2] المتكلمون في الرجال: 93 - 101 .

تناول كثير من العلماء والمحدثين بيان حكم الجرح والتعديل وذهبوا إلى القول بجواز الكلام فيه للضرورة وصيانة الشريعة لا طعناً في الناس ، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواية ومعلوم أن التّثبت في أمر الدين أولى من التّثبت في الحقوق والأموال [1].

ورد هؤلاء العلماء ما ذهب إليه بعض الجهلة من أن جرح الرواة غيبة محرمة لا تجوز مستدلين بزعمهم حديث ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) (قال : أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال : ذكرك أخاك بما يكره ، قيل : أ فرأيت أن كان في أخي ما أقول ؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته) [2] . قالوا: وليس الأمر على ما ذهبوا إليه لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به ، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقاً في روايته [3] . واستدل الأئمة على جواز الكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً بأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح.

أما من الكتاب فقوله تعالى : ((يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)) [4] أما من السنة المشرفة فقوله (ﷺ) حينما أستأذنه رجل في الدخول عليه فقال : (ائذنوا له بئس أخو العشيرة) [5] وغير ذلك من الشواهد .

أما من كلام السلف الصالح فقد قال أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي (ت 240 هـ) : (قلت ليحيى أبن سعيد القطان : أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءُك عند الله يوم القيامة ؟ فقال : لئن يكونوا خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله (ﷺ) يقول

---

[1] كشف الظنون : 1 / 582 .
[2] صحيح مسلم : كتاب البر – باب تحريم الغيبة : (2589 ، 4 /2001) .
[3] الكفاية : 83 .
[4] الحجرات : آية (6) .
[5] صحيح البخاري : كتاب الآداب – باب لم يكن النبي (ﷺ) فاحشاً ولا متفحشاً (5685 ، 2244/5).

لي : لِم لم تذب الكذب عن حديثي) [1]. فالكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام وبراءة من الهوى والميل ، وخبرة كاملة بالحديث وعلله ورجاله ، فعليه أن يتقي الله ﷻ ويتثبت ويتوخى التساهل ، كي لا يجرح سليماً بريئاً بسمة سوء يبقى عليه الدهر عاراً [2] .

[1] مقدمة أبن الصلاح : 350 .

[2] أنظر مقدمة أبن الصلاح : 350 ، الموقظة للذهبي : 82 . ومع كل ما تقدم يمكن عدّ هذا إيجازاً أو كمدخل لموضوع الجرح والتعديل ، فقد توسعت الدراسات السابقة في هذا المجال وأغنته بالبحث والدراسة وأفاضت القول فيه تفصيلا" ، أنظر مثلا" :- المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل / فاروق حمادة– 19 فما بعدها ، الإمام شعبة بن الحجاج ومكانته بين علماء الجرح والتعديل / الدكتور مكي حسين الكبيسي – 121 وما بعهدها (رسالة ماجستير) ، الإمام أبو حاتم الرازي ومكانته بين علماء الجرح والتعديل / الدكتور زياد محمود العاني – 117 وما بعهدها (رسالة ماجستير) ، الإمام يحيى ابن معين ومكانته بين علماء الجرح والتعديل / الدكتور أحمد عواد – 1241 وما بعدها (رسالة ماجستير) ، علم أصول الجرح والتعديل / أمين أبو لاوي – 64 فما بعدها ، الإمام الجوزجاني وجهوده في الجرح والتعديل /عبد الرحمن مركب العيساوي– 100 وما بعهدها (رسالة ماجستير) .

المبحث الثاني

((أهم ما أثير حول الإمام أبن حبان البستي من التشدد في الجرح والتساهل في التوثيق))

أولاً – التشدد في الجرح :-.

قسم الإمام الذهبي من تكلم في الرجال أقساماً ثلاثة [1]: -

1- قسم تكلموا في أكثر الرواة ، كأبن معين ، وأبي حاتم الرازي ،

2- قسم تكلموا في كثير من الرواة ، كمالك وشعبة ،

3- قسم تكلموا في الرجل بعد الرجل ، كأبن عيينة والشافعي .

والكل أيضا على ثلاثة أقسام :-

(1)- قسم منهم متعنت في الجرح ، متثبت في التعديل ، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، ويلين بذلك حديثه ، فهذا إذا وثق شخصاً فعضَّ على قوله بناجذيك ، وتمسك بتوثيقه ، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فأن وافقه ، ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق ، فهو ضعيف وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه : لا يقبل تجريحه إلا مفسراً .

(2)- وقسم في مقابلة هؤلاء ، كأبي عيسى الترمذي ، وأبي عبد الله الحاكم ، وأبي بكر البيهقي متساهلون.

(3)- وقسم كالبخاري ، وأحمد بن حنبل ، وأبي زرعة ، وابن عدي ، معتدلون منصفون.

وقد عد الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي من بين المتشددين المتعنتين ، في الحكم على الرجال ، الذين يجرحون الراوي بأدنى جرح ، شأنه في ذلك شأن النسائي وأبن معين وأبي حاتم الرازي وأبن القطان أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وهذه نماذج توضح هذا التعنت :-

1- **عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي :-**

[1] ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : 158 – 159 .

ففي الترجمة قال : (يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها ، فلما كثر ذلك في أخباره أُلزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح) ، وقال في الحكم عليه : (فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلبت عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات) [1] .

أما أقوال الأئمة فيه فهي كما يأتي :- قال أُبن معين : (صدوق) ، وقال أبو عروبة : (متعبد لا بأس به ، يأتي عن قوم مجهولين بالمناكير) [2] .

وقال أُبن عدي : (يكنى أبا عبد الرحمن ، عنده عجائب عن المجاهيل) [3] .

وقال أُبن أبي حاتم : (أنكر أبي على البخاري إدخاله عثمان في كتاب الضعفاء ، وقال : هو صدوق) [4].

وذكره العقيلي و أُبن عدي إذ قالا : (وهو لا بأس به في نفسه) [5].

أما الإمام الذهبي فقال : (وأما أُبن حبان فإنه يقعقع [6] كعادته ، ولم يرو أُبن حبان في ترجمته شيئاً ، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره ، وما علمت أن أحداً قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا : إنه يدلس عن الهلكى ، انما قالوا يأتي عنهم بمناكير والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتامِّ المعرفة تامِّ الورع) [7] .

2- محمد بن الفضل السدوسي :

ابو نعمان (عارم) ، قال عنه الإمام أُبن حبان البستي في سبب تضعيفه : (إختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير في روايته) [8].

---

[1] معرفة المجروحين : 2 / 96 .
[2] ميزان الأعتدال : 3 / 45- 46 .
[3] الكامل لأُبن عدي : 3 / 1820 – 1821 .
[4] الجرح والتعديل : 6 / 157 .
[5] الضعفاء للعقيلي : ت 1210 ، 3 / 107
[6] التقعقع /التحرك، يقال فلانا" يقعقعه قعا" إذا اجترأ عليه بالكلام ، وتقعقع الشيء صوت عند التحريك . لسان العرب :268/8.
[7] ميزان الأعتدال : 3 / 45 – 46 .
[8] معرفة المجروحين : 2 /254 .

أما في سبب تضعيفه فقال:(وأما رواية المتأخرين عنه فيجب التنكب عنها على الأحوال وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين فيه ، فيترك الكل ولا يحتج بشيء فيه) [1].

أقوال الأئمة فيه :-

قال أبو حاتم : (إذا حدثك عارم فاختم عليه) ، وقال أيضاً : (إختلط عارم في آخر عمره ، وزال عقله ، فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد) [2]

وقال البخاري : (تغير عارم في آخر عمره) [3] ، وقال أبو داود : (بلغني أن عارماً أنكر سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ثم راجعه عقله ، ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشر ومائتين) [4] .

وقال الدارقطني :(تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة) [5] .

وقال الذهبي : (فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعده النسائي مثله ، فأين هذا القول من قول أبن حبان الخساف [6] المتهور في عارم ، ولم يقدر أبن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً ، فأين ما زعم) [7] .

3- سويد بن عمرو الكلبي :-

أبو الوليد ، سبب تضعيفه عند الإمام أبن حبان أنه كان يقلب الأسانيد ، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية ، أما عبارة التضعيف : فلا يجوز الاحتجاج به بحال [8].

وثقة أبن معين [9] ، وقال العجلي : (كوفي ثبت ، وكان صالحاً متعبداً) [10].

---

[1] المصدر نفسه .
[2] الجرح والتعديل : 8 / 58 – 59 .
[3] التاريخ الكبير : 1 /208 .
[4] تهذيب الكمال : 3 / 1258 .
[5] تهذيب التهذيب : 9 / 358 .
[6] الخسف : النقصان والهوان ، وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان ، لسان العرب : 67/9.
[7] ميزان الإعتدال : 7/4-8.
[8] معرفة المجروحين : 1 / 351 .
[9] تاريخ يحيى بن معين رواية عثمان الدارمي : 1 / 118 .
[10] معرفة الثقات : 1 / 443 .

وقال الذهبي : (وأما أُبن حبان فأسرف و اجترأ فقال : كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية) [1] .

4- سالم الأفطس : -

قال الإمام أُبن حبان البستي في ترجمته : (كان ممن يرى الأرجاء ويقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات واتهم بأمر سوء فقتل صبراً) [2] .

أقوال الأئمة فيه حيث وثقه بعضهم ، وقال أحمد:(ما أصلح حديثه ! وهو مرجئ)[3].

وقال أُبن معين : (صالح الحديث) [4]. وقال أبو حاتم : (صدوق مرجئ) [5] .

وقال أُبن حجر : (أفرط أُبن حبان فقال : كان مرجئاً يقلب الأخبار ، وينفرد بالمعضلات عن الثقات اتهم بأمر سوء فقتل صبراً ، قلت – القائل أُبن حجر -: فهذا الأمر السوء الذي زعم أُبن حبان أنه اتهم به هو كونه مالأ على قتل إبراهيم – الإمام ابن علي بن عبد الله بن عباس – وأما ما وصفه من قلب الأخبار وغير ذلك فمردود بتوثيق الأئمة له ، ولم يستطع أُبن حبان أن يورد له حديثاً واحداً) [6] .

5- الحسين بن علي الكرابيسي :-

قال عنه الإمام أُبن حبان البستي : (كان ممن جمع وصنف ، وممن يحسن الفقه والحديث ، أفسده قلة عقله) [7] .

وقال عنه الحافظ أُبن حجر :(الفقيه الشافعي وصاحب الإمام الشافعي (رضي الله عنه)) [8] .

وقال الخطيب : (كان فهماً عالماً فقيهاً ، وله تصانيف كثيرة في الفقه وفي الأصول تدل على حسن فهمه وغزارة علمه) [9] .

---

[1] ميزان الأعتدال : 2/ 253.
[2] معرفة المجروحين : 1 /342 .
[3] تهذيب التهذيب : 3 / 382 .
[4] تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري : 4 / 10 .
[5] الجرح والتعديل : 4/ 186 .
[6] هدي الساري : 2 / 129 .
[7] الثقات لأبن حبان : 8 / 189 .
[8] تهذيب التهذيب : 359/2 – 362 .
[9] تاريخ بغداد : 8 / 64 .

6- أفلح بن سعيد المدني :-

قال عنه الإمام أُبن حبان البستي : (يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الاثبات الملزقات ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال) [1].

أقوال الأئمة فيه : وثقه أُبن معين [2]، وقال أبو حاتم : (صالح الحديث) [3]، وقال الذهبي : (صدوق) [4].

إن قول الذهبي : (أُبن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه ، ثم إنه بين مستنده فساق حديث عيسى بن يونس ، حدثنا أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً : أن طالت بك مدة فسنرى قوماً يغدون في سخط الله و يروحون في لعنته ، يحملون سياطاً مثل أذناب البقر ، ثم قال وهذا بهذا اللفظ باطل) [5].

7- أيوب بن عبد السلام ، أبو عبد السلام :-

قال الإمام أُبن حبان : (كأنه كان زنديقاً ، كان كذاباً يروي عن أبي بكرة عن أُبن مسعود : أن الله إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته ، رواه حماد بن سلمة ، ولا يحل ذكر مثل هذا الحديث و لا كتابته وما أراه إلا دهرياً يوقع الشك في قلب المسلمين بمثل هذه الموضوعات) [6] .

---

[1] معرفة المجروحين : 1 /176 .
[2] تاريخ يحيى بن معين رواية الدارمي : 1 / 68 .
[3] الجرح والتعديل : 2 / 324 .
[4] ميزان الإعتدال : 1 / 274 .
[5] .ميزان الإعتدال : 1 / 274 .
[6] معرفة المجروحين : 1 / 165 .

قال الإمام الذهبي : بئس ما فعل حماد بن سلمة بروايته مثل هذا الضلال ، فقد قال النبي (ﷺ) : (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع) [1] ، بل ولا أعرف له إسناداً عن حماد فيتأمل هذا ، فإن أبن حبان صاحب تشنيع وشغب [2] .

8- يونس بن أبي الفرات :-

ذكره الإمام أبن حبان في الضعفاء فقال : (منكر الحديث على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به لغلبة المناكير في حديثه) [3] .

أقوال الأئمة فيه :-

وثقه أحمد وغيره ، وقال الذهبي : (بل الاحتجاج به واجب لثقته) [4] .

9- أبو بكر النهشلي :-

قال عنه الإمام أبن حبان البستي : (كان شيخاً صالحاً فاضلاً غلب عليه التقشف حتى صار يهم و لا يعلم ويخطئ ولا يفهم ، فبطل الاحتجاج به ، وان كان ظاهره الصلاح فهو ممن كثر خطؤه فبطل الاحتجاج به إذا انفرد) [5] .

أقوال الأئمة فيه : وثقه أحمد والعجلي ويحيى وتكلم فيه أبن حبان كما ذكرنا أنفاً وغيره ، وقال الذهبي : (أتى أبن حبان بعبارة طويلة ثقيلة إلى أن قال : وأن أعتبر معتبر بما يوافق الثقات لم يحرج في فعله) [6] .

---

[1] صحيح مسلم /المقدمة/ باب النهي عن الحديث بكل ما سمع : (5 ، 1 / 10) .
[2] ميزان الاعتدال : 1 / 290 .
[3] معرفة المجروحين : 3 / 139 .
[4] ميزان الاعتدال : 4 / 483 .
[5] معرفة المجروحين : 3 / 145 .
[6] ميزان الاعتدال : 4 / 496 ، وانظر معرفة الثقات : 2 / 390 ، تهذيب التهذيب : 12 / 47 .

ثانياً – التساهل في التوثيق:-.

عدّ كثير من علماء عصرنا أن الإمام أُبن حبان متساهل في التصحيح يوثق ما يضعفه العلماء ويصحح ما يرغب عنه أهل التحقيق حتى أدى ذلك إلى عدم الاعتماد على آرائه وأقواله ، وهذا حيد عن الصواب و رغوب عن التحقيق .

وقد قسم الإمام الذهبي في رسالته من تكلم في الرجال أقساماً ، فذكر منهم قسماً متعنتاً في الجرح ، متثبتاً في التعديل ، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، ويلين بذلك حديثه ، قال : (فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك ، وتمسك بتوثيقه ، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ؟ فأن وافقه ، ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق ، فهو ضعيف وان وثقه أحد فهذا هو الذي قالوا فيه : لا يقبل تجريحه إلا مفسرا ً) [1] .

ومن هنا برزت أهمية توثيق الإمام أُبن حبان البستي ، ولأهميتها فقد اعتمد الحافظ المزي على كتاب (الثقات) له ، والتزم في (تهذيب الكمال) إذا كان الراوي ممن له ذكر في (الثقات) أن يقول : ذكره أُبن حبان في (الثقات) ، وتابعه الحافظ أُبن حجر في (تهذيب التهذيب) .

ولكن بعضهم نسب الإمام أُبن حبان إلى التساهل ، فقال الإمام أُبن الصلاح : (وهو واسع الخطو في باب التوثيق ، يوثق كثيراً ممن يستحق الجرح) [2] ، وقد أجاب اللكنوي عن هذا ، فقال : (وهو قول ضعيف ، فأنك قد عرفت أن أُبن حبان معدود ممن له تعنت وإسراف في جرح الرجال ، ومن هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلاً في تعديل الرجال ، وإنما يقع

---

[1] ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : 158 .
[2] أنظر مقدمة أُبن الصلاح : 22 ، والرفع والتكميل : 139 .

التعارض كثيراً بين توثيقه وبين جرح غيره ، ولكفاية ما لا يكفي في توثيق عند غيره عنده) [1].

وعند النظر في ثقات الإمام أُبن حبان نرى أنه قد قسم كتابه من حيث وجود الجرح و التعديل في الراوي على قسمين: الأول من جاء فيه جرح أو تعديل، والثاني:من تعرى منهما.

أما **القسم الأول** : فقال الإمام أُبن حبان البستي في مقدمة الثقات : (وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ ، وقد ضعفه بعض أئمتنا ووثقه بعضهم ، فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب الفصل بين النقلة ، وأخلته في هذا لأنه يجوز الاحتجاج بخبره ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب (الفصل بين النقلة) لم أذكره في هذا الكتاب ، لكني أدخلته في " كتاب الضعفاء بالعلل " لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره) [2] .

فعلم أن من اختلف فيه ، واختار الإمام أُبن حبان توثيقه ، يكون توثيقه له بعد النظر والسبر والتتبع والترجيح ، فهو يمثل زيادة نقدية ، تكون كالقول العدل أو الفصل في الراوي محل الاختلاف .

القسم الثاني : من تعرى من الجرح والتعديل ، وهو محل النظر والأخذ والرد .

فقال الإمام أُبن حبان : (كل من أذكره في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس) [3] .

إذ قال : (فإذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا ، فان ذلك الخبر لا ينفك عن إحدى تلك الخصال :-

---

[1] الرفع والتكميل : 139

[2] الثقات : 1 /13 .

[3] الثقات : 1 / 11 – 13 .

1-إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره.

2-أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته .

3-والخبر يكون مرسلاً لا يلزمنا به الحجة .

4-أو يكون منقطعاً لا يقوم بمثله الحجة .

5-أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يتبين سماعه في الخبر من الذي سمعه فيه) [1] .

فاشترط الإمام أُبن حبان استقامة الرواية واحتاط لها .

وقال الإمام أُبن حبان في ضابط الحديث الذي يحتج به : (إذا تعرى رواية من أن يكون مجروحاً أو فوقه مجروح ، أو كان سنده مرسلاً أو منقطعاً ، أو كان المتن منكراً)[2]. فهذه ثلاثة : واحد يرجع للراوي ، والثاني للإسناد ، والثالث للمتن .

وقال الإمام أُبن حبان في الثقات : (وإنما نملي اسماءهم وما يعرف من أنبائهم في كتأُبنا هذا ، كما أملينا أسامي من تقدمهم من الطبقات الثلاث ، فكل خبر رواه شيخ من هؤلاء الشيوخ الذين نذكرهم بمشيئة الله وتوفيقه في كتأُبنا هذا ، فإن ذلك الخبر صحيح لا محالة إذا كان يعتري من الخصال الخمس التي ذكرناها [3] .

وقال : (فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره ، لأن العدل من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل ، فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده ، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم ، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم) [4] .

---

[1] المصدر نفسه .

[2] الثقات : 1 / 11 – 13 .

[3] المصدر نفسه : 8 / 2.

[4] المصدر نفسه: 1 / 11 .

فعلم مما سبق أن الثقة عند الإمام أُبن حبان البستي هو من خلا من الجرح ، وروى عنه الثقة وروى عن ثقة ، وكان المتن الذي جاء به معروفاً . فخلو الراوي من الجرح كاف لإثبات عدالته ، ومعرفة حديثه وعدم نكارته في روايته كاف لإثبات ضبطه. فاحتاط الإمام ابن حبان احتياطاً بالغاً لا يوجد عند بعض النقاد بالشروط الخمسة التي شرطها وكان بحثه عن الراوي يدور حول أمرين :

الأول : بحث عن عدالة الراوي ، بالتثبت من خلوه من الجرح ، والنظر فيمن روى عنه ، وعمن روى .

الثاني : بحث في مرويات الراوي ، وهذا يتطلب السبر والعرض والمقابلة ، وهو أمر شاق يحتاج لاطلاع واسع ومعرفة تامة ، وهذه الأمور توافرت للإمام أُبن حبان، وكانت له عبارات ملأ بها كتبه تدل على الاستقراء والصدق والمعرفة و اليقظة . وقد اخترت بعض عبارات له من الجزء التاسع من الثقات ، يعلم الناظر فيها أن الإمام أُبن حبان البستي لا يوثق راوياً إلا بعد البحث والتحري في تطبيق منهجه . فكانت كما يأتي :-

- فعن محمد بن يحيى بن عمار ، أبي مسلم القهستاني ، قال : (مستقيم الأمر في الحديث ، لم أر في حديثه شيئاً لا يشبه حديث الثقات) [1] .
- محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، (كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير) [2] .
- موسى بن محمد بن الحكم الشيباني ، (لم أر في حديثه إلا الاستقامة) [3] .
- مخلد بن عمرو البلخي ، (لم أر في حديثه ما يوجب أن يعدل به عن الثقات الى المجروحين وأني قبلت روايته) [4] .

---

[1] الثقات : 9 / 152 .
[2] المصدر نفسه : 9 / 154 .
[3] المصدر نفسه: 9 / 162 .
[4] المصدر نفسه: 9 / 186 .

- مسعود بن مسروق ، (لم أر في حديثه إلا ما يشبه حديث الثقات) [1] .
- نهشل بن كثير النهشلي ، (لم أر في حديثه شيئاً ينكر إلا حديثاً واحداً) [2] .

وقد ذكرنا الحافظ في مقدمة لسان الميزان : (وهذا الذي ذهب إليه الإمام أُبن حبان البستي من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه ، مذهب عجيب ، والجمهور على خلافه ، وهذا هو مسلك أُبن حبان في (كتاب الثقات) الذي ألفه ، فأنه يذكر خلقاً ممن ينص أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون ، وكأنّه عند أُبن حبان أن جهالة العين ترفع برواية واحد مشهور ، وهو مذهب شيخه أُبن خزيمة ، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره) [3].

يتبين أن الإمام أُبن حبان البستي لم يخالف الجمهور إلا في الاكتفاء برواية ثقة لرفع جهالة العين ، ولم يتساهل في التوثيق ، فقد احتاط وبالغ بشروطه الخمسة .

وعند النظر في مسلك الجمهور في قبول رواية المستور الذي لم يأت بما ينكر ، لا يتصور انفكاك أُبن حبان عن الجمهور إلا في زيادات زادها في بعض شروطه الخمسة ، مخالفة بعضهم في الاكتفاء برواية ثقة دون اثنين لرفع جهالة العين .

ومن تذكر كلمة الحافظ أُبن الصلاح في المقدمة : (ويشبه أن يكون العمل على هذا – أي قبول رواية المستور – في كثير من كتب الحديث في جماعة من الرواة تقادم العهد بهم ، وتعذرت خبرتهم باطناً) [4].

وكلمة الذهبي في الميزان : (والجمهور على أن من كان المشايخ قد روى عنه جماعة ، ولم يأت بما ينكر عليه : أن حديثه صحيح) [5] .

---

[1] المصدر نفسه: 9 / 191 .
[2] المصدر نفسه: 9 / 221 .
[3] لسان الميزان : 1 / 21.
[4] مقدمة أُبن الصلاح : 53 .
[5] ميزان الاعتدال : 6 / 6 .

وكلمة السيوطي في التدريب : (ورواية المستور وهو عدل الظاهر خفي الباطن : يحتج بها بعض من رد الأول يعني : مجهول العدالة ظاهراً وباطناً - ، وهو قول بعض الشافعيين) [1] .

فمن تذكر العبارات السابقة لم يتخلف عن قبول توثيق الإمام أُبن حبان ، ولم تزل قدمه في معارضة الأئمة ، وحاصل ما تقدم في تحرير موضع النزاع بين الإمام أُبن حبان والجمهور . إن الجمهور إشترطوا رفع جهالة العين برواية اثنين ، و أُبن حبان يكتفي بواحد فقط ، ولم يتخلف جّل النقاد في التوثيق من لم يرو عنه إلا واحد فقط .

[1] تدريب الراوي : 209 .

الفصل الثالث

منهج الإمام ابن حبان

في الجرح والتعديل.

ويقع في ثلاثة مباحث بعد التوطئة :-

- المبحث الأول
((سمات منهجه))
- المبحث الثاني
((مفردات منهجه))
- المبحث الثالث
((أنواع واجناس الضعفاء عند الإمام ابن حبان))

((منهجه في الجرح والتعديل)) :-

الإمام أبن حبان البستي شأنه شأن سائر الأئمة النقاد الذين هيأهم الله سبحانه وتعالى لحمل هذا العلم وأبعاد كل دخيل على الإسلام عن ساحته ، إذ كان منهجه واضحا وصريحا في قبول الأخبار وتنقية الرجال وتصفيتهما من كل شائبة. كيف لا يكون واضحا وهو ينطلق من شعور مفعم بالأيمان وبمراقبة الواحد الديان بعد أن أدرك أن هذا الأمر يفضي إلى سعادة أو شقاوة ليس بينهما سبيل وأنه محاسب عليه.

يقول الإمام أبن حبان البستي (فإن أحسن ما يدخر المرء من الخير في العقبى ، وأفضل ما يكتسب به الذخر في الدنيا حفظ ما يعرف به الصحيح من الآثار ، ويميز بينه وبين الموضوع من الأخبار إذ لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح ، ولا أستخرج الدليل من الصريح إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين والثقات وكيفية ما كانوا عليه من الخلاف) [1] ، وقال في موضع آخر (رضي الله عنه) (الواجب على كل من ركب الله فيه آلة العلم أن يرعى أوقاته على حفظ السنن رجاء اللحوق بمن دعا لهم النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ الله – جلَّ وعلا – أمر عباده باتباع سنته ، وعند التنازع الرجوع إلى ملته [2] . إذ قال:

((فان تنازعتم في شيءٍ فردوه إلى الله والرسول)) [3].

ثم نفى الأيمان عمن لم يحكِّمه فيما شجر بينهم فقال :

((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)) [1] .

---

[1] معرفة المجروحين : 1 / 4 .
[2] المصدر نفسه : 1 / 5 .
[3] سورة النساء / الآية (59) .

ولم يقل حتى يحكموا فلاناً وفلاناً فيما شجر بينهم ولا قال : حرجاً مما قضى فلان وفلان ، فالحكم بين الله - عز وجل – وبين خلقه ورسوله (ﷺ) فقط.

فلا نحب لمن اشعر الإيمان قلبه أن يقتصر في حفظ السنن بما قدر عليه حتى يكون رجوعه عند التنازع إلى قوله من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (ﷺ) جعلنا الله منهم بمنّه.

وقبل الدخول في بيان منهجه في الجرح والتعديل ، أبين أبرز سمات ذلك المنهج ، ومن ثم نعرج على منهجه في الجرح والتعديل من خلال شرطي العدالة والضبط.

---

[1] سورة النساء / الآية (65) .

المبحث الأول ((سمات منهجه)) :-

علم الجرح والتعديل فن جليل من علوم الحديث لذلك لم يتصدر له إلا الأئمة النقاد وكان لهؤلاء الأئمة صفات اتصفوا بها عند جرحهم للرواة وتعديلهم ومن بين أولئك الأئمة الإمام ابن حبان البستي ، الذي اتصف بجملة صفات كان لها الأثر الكبير في علماء الجرح والتعديل الذين جاءوا بعده ، ومن تلك السمات التي ذكرها بعض الباحثين [1] والتي تنطبق على الإمام ابن حبان هي :-

السمة الأولى : الأمانة والنزاهة في إصدار الحكم :-

وهذه صفة من الصفات التي اتصف بها منهجه، فهو لا يطلق قوله في الرجال جزافاً بل كان نزيهاً أميناً يعطي لكل ذي حقٍ حقه على حسب علمه ومعرفته به.

فيقول في سبب تضعيف المغيرة بن زياد الموصلي : (مجانبة ما أُنفرد من الروايات وترك الاحتجاج بما خالف الإثبات والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات) [2] . ويقول في عمران بن مسلم القصير : (مجانبة ما روى عنه مما ليس بمتقن في الرواية) [3] . ويقول في قرثع الضبي : (روى أحاديث يسيرة خالف فيها الاثبات لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدولة حتى يحتج بما أُنفرد ، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما أُنفرد من الروايات لمخالفته الاثبات) [4] .

---

[1] أصول الحديث – محمد عجاج الخطيب : 226 - 227 .
[2] معرفة المجروحين : 3 / 7 .
[3] المصدر نفسه: 2 / 123 .
[4] المصدر نفسه: 2 / 211 .

وتظهر أمانة الإمام أُبن حبان البستي ونزاهته في محاسبته لأهل الأهواء والبدع ، فمع من كونه معروفاً بتشدده عليهم إلاّ أن ذلك لا يكون حائلاً دون التنويه والإشارة إلى أهل الصدق والصادقين منهم كقوله في عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل : (كان ممن يخطئ ويهم كثيراً على صدق فيه) [1] .

وكان لا يمنعه خلافه مع الراوي أن يقول الحق فيه كقوله في الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي : (وجب مجانبة حديثه على علمه بالتاريخ ومعرفته بالرجال) [2] . ومن أمانته وورعه أنه إذا لم يتبين له الشخص ولم يقف على عدالته أو ضبطه لا يصدر فيه حكماً و إنما يتوقف فيه لئلا يضعف الثقة ويوثق الضعيف ، وذلك واضح في قوله في بهز بن حكيم كان يخطئ كثيراً فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم (رحمها الله) فهما يحتجان به ويرويان عنه وتركه جماعة من أئمتنا ولولا حديث (إنا آخذوه وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا) لأدخلته في الثقات وهو ممن استخير الله – ﷻ – فيه [3].

السمة الثانية : الشمولية :-

ونقصد بشمولية منهجه أنه كان يتناول جميع الجوانب الشخصية للراوي سواء الإعتقادية أو الفقهية أو بقية الجوانب الخاصة بالحديث كحفظهِ وضبطهِ وصدقهِ.

وغير ذلك . أي أن الإمام أُبن حبان البستي عند جرحه للرواة يجعل من الفرد مناسبة للحديث عن الكل ويكون نقده قد بدأ من نقطة وضع منها دائرة شملت بمحيطها أحوال الرجال فكان يشير الى شيوخ الراوي أو تلاميذه ، وهذا أمر مهم يتضح فيه التدليس أو الانقطاع كما يتميز فيه الراوي من غيره عند اتفاقهما في الاسم وأمثلة ذلك كثيرة نقتصر على بعضها .

---

[1] معرفة المجروحين: 2 / 57 .
[2] المصدر نفسه: 3 / 92 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 194 .

يقول الإمام أُبن حبان البستي (شهر بن حوشب الأشعري أصله من دمشق سكن البصرة روى عن قتادة وشمر بن عطية) [1].

وقد شمل منهجه أيضاً أجناساً من أحاديث الثقات لا يحتج بها ، فقال قد سبرت روايتهم وخبرت أسبابها فرأيتها تدور في نفس الاحتجاج بها على ستة أجناس ، فمثلاً من كان يخطئ الخطأ اليسير ، وإما في الكتابة إذ كتب ولم يعلم به حتى بقي الخطأ في كتابه إلى أن كبر ، و احتيج إليه مثل تصحيف اسم يشبه اسم ومثل رفع مرسل ، وإيقاف مسند ، وإدخال حديث في حديث أو ما يشبه هذا ، وهذا الجنس ليسوا عندي بالضعفاء على الإطلاق حتى لا يحتج بشيء من أخبارهم بل الذي عندي ألا يحتج بأخبارهم إذا أُنفردوا، فأما ما وافقوا الثقات في الروايات فلا يجب إسقاط أخبارهم فكل من يجئ من هذا الجنس في هذا الكتاب فإني أقول بعقب ذكره:(لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا أُنفرد)[2] .

السمة الثالثة : الاستقلالية:-

وهذه سمة مهمة اتسم بها منهج الإمام أُبن حبان البستي ، وهي استقلاليتهُ في القول والرأي ، وهذا لا يعني أنه كان لا يعتمد على أقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل تجريحاً وتعديلاً ، بل المقصود أنه لا يلزم نفسه بها في كثير من الأحيان إلا بعد أن يتأكد من الأسباب التي اعتمدها في جرحهم أو تعديلهم وهذا واضح في منهجه كثيراً ، فقد كان أبو حاتم بن حبان كثيراً ما ينقل أقوال شيخه أُبن معين في الرجال ، ثم يتبع ذلك رأيه الذي يكون في بعض الأحيان مخالفاً لرأي أُبن معين تماماً ومن أمثلة ذلك فقد نقل الإمام أُبن حبان البستي عن أُبن معين قوله في ابان بن عبد الله الرقشي أنه ضعيف ، بينما قال أُبن حبان هذا شئ لا يتهيأ لي الحكم به لأنه لا راوي له عنه إلا أُبنه يزيد ، ويزيد ليس بشيء في الحديث فلا أدري

---

[1] معرفة المجروحين: 1 / 361 .
[2] المصدر نفسه: 1 / 90 .

التخليط في خبره منه أو من الإمام أُبن حبان البستي على أنه لا يجوز الاحتجاج بخبره على الأحوال كلها ، لأنه لا راوي له غير أُبنه [1]. ونقل أيضاً قول أُبن معين في ايمن بن نابل فيقول كان حسن الرأي فيه ، أما أُبن حبان فقال تنكّب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به [2]. وسئل أُبن معين ايما احب إليك الحارث عن علي أو عاصم بن ضمرة عن علي ؟ قال : عاصم بن ضمرة [3]. أما أُبن حبان فقال كان ردئ الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيراً ، فلما فحش ذلك في روايته أُستحق الترك.

السمة الرابعة : الشدة في محاسبة الرواة :-

تعرض الإمام أُبن حبان البستي إلى نقد من الأئمة المتأخرين كالذهبي وأُبن حجر الذين عدوه من المتعنتين.

ولم يقتصر هذا الوصف بالتشدد على الإمام أُبن حبان البستي فقط ، بل تعرض له أئمة آخرون كأبي حاتم الرازي ، ويحيى بن سعيد القطان والنسائي والجوزجاني [4]

الحق أن الإمام أُبن حبان البستي كان متشدد لكن بدون تحامل ومع تسليمنا بأن أُبن حبان يميل إلى التشدد في حكمه على الرجال كأستاذه النسائي إلاّ أن الذهبي كثيراً ما ينقل آراء المجروحين الذين يلتقون مع الإمام أُبن حبان البستي في الرأي ولا يهاجم إلاّ أُبن حبان منهم خاصة .

---

[1] معرفة المجروحين: 1 / 98 .
[2] المصدر نفسه: 1 / 183 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 126 .
[4] الرفع والتكميل : 117 .

السمة الخامسة : التزام الأدب في الجرح:-

كان الإمام ابن حبان يخاف ان لم يتبين أحوال الرواة ان يتسرب إلى الدين ما ليس منه ، ولولا هذا ما جرح احداً ولا وثق، لذلك نرى الإمام ابن حبان لا يطلق ألفاظ الجرح على الرواة إلا بصيغة يلتزم فيها الأدب ، وهكذا كان إطلاق الأئمة النقاد ألفاظهم على الرواة. فالإمام ابن حبان لا يطلق ألفاظ بما يعود عليه في الدنيا بالإساءة وما يعود عليه بالآخرة من إثم وهو الأدب الإسلامي الرفيع .

المبحث الثاني ((مفردات منهجه)) :-

ذهب جماهير أئمة الحديث والفقه الى أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً ، ضبطاً لما يرويه [1].

وباجتماع هذين الركنين (العدالة والضبط) يصبح الراوي حجة يلزم العمل بحديثه ، ويطلق عليه : (ثقة) .

ولكل من العدالة والضبط شروط لابد من توافرها مجتمعة حتى يكون الراوي (ثقة) محتجا" بروايته وقبل الدخول إلى التفصيل في هذين الركنين أبين بعض ما ورد عن أئمة السلف رضوان الله تعلى عليهم في صفه من تقبل روايته ومن تردّ.

قال الإمام شعبة بن الحجاج (ت 160 هـ) عندما سئل : (متى يترك حديث الرجل ؟ قال : إذا حدثّ عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون ، وإذا كثر الغلط ، وإذا أتهم بالكذب ، وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه فلم يتهم نفسه فيتركه ، طرح حديثه ، وما كان غير ذلك فأُرِو عنه) [2] . فقوله هذا مشتمل على صفات الراوي الثقة الذي يقبل حديثه من خلال توفر ركني (العدالة والضبط) .

وقال الإمام أبو نعيم الفضل بن دكين (ت 218 هـ) : (ينبغي أن يكتب هذا الشأن عمن كتب الحديث يوم كتب ، يدري ما كتب ، صدوق ، مؤتمن عليه ، يحدث يوم يحدث ، ويدري ما يحدث) [3] .

وسأفرد لكل من العدالة والضبط وتعريفهما وما يتعلق بهما من المسائل والضوابط التي اعتمدها الإمام أُبن حبان البستي لتحقيق هذين الركنين وتأكيده عليهما، مطلباً خاصاً بهِ .

المطلب الأول : العدالة :-

---

[1] مقدمة ابن الصلاح / 94 .
[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 32/2، المحدث الفاصل للرامهرمزي/410،الكفاية للخطيب/145 .
[3] الكفاية للخطيب / 170 .

إختلف العلماء في المراد بعدالة الراوي حتى قال الشيخ طاهر الجزائري (رَحمهُ اللهُ) : (من أصعب الأشياء الوقوف على رسم العدالة فضلاً عن حدّها ، وقد خاض العلماء في ذلك كثيراً)[1].

فذهب بعضهم إلى أن العدالة هي إظهار الإسلام وسلامة المسلم من مفسق ظاهر ، فمتى كانت هذه حالهُ وجب أن يكون عدلاً [2] .

وذهب الإمام الشافعي (رَحمهُ اللهُ) إلى أن من غلبت طاعته على معصيته فهو العدل ، ومن غلبت معصيته على طاعته فهو المجروح [3] .

وفي وصف العدل يقول أُبن حزم : (هو من لم تعرف له كبيرة ولا مجاهرة بصغيرة ، والكبيرة هي ما سماها رسول الله (ﷺ) ، كبيرة ، أو جاء فيه وعيد ، والصغيرة هي ما لم يأت فيه وعيد)[4].

أما الإمام الغزالي فأنه يرى العدالة أنها : (عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعاً حتى تحصل ثقة النفوس بصدقه)[5].

وعلى ضوء هذا التعريف سار جماعة من المحدثين في تعريفهم وبيانهم لمعنى العدالة فقال الحافظ أُبن حجر : (العدل من له ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى

---

[1] توجيه النظر / 26 .
[2] الكفاية للخطيب / 82 .
[3] المصدر نفسه / 79 .
[4] المحلى لابن حزم : 3 / 393 .
[5] المستصفى للغزالي : 1 / 157 .

والمروءة والمراد بالتقوى : اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة) [1] وتبعه السخاوي على ذلك [2] .

والمتتبع لأقوال الإمام أُبن حبان البستي التي أطلقها جرحاً وتعديلاً يلاحظ أن موقفه في معنى العدالة أقرب ما يكون من تعريف الإمام أُبن حجر (رَحمهُ اللهُ) .

ولكي تتحقق العدالة لا بد من شروط يجب توافرها في الراوي [3] ، هذه الشروط هي :

1- الإسلام : فلا تقبل رواية الكافر (من ليس مسلماً) بالإجماع ، قال الرازي : (الكافر لا يكون من أهل القبلة أجمعت الأمة على أنه لا تقبل روايته ، سواء علم من دينه المبالغة في الاحتراز عن الكذب أو لم يعلم) [4].

2- البلوغ : فلا تقبل رواية الصبي ، وقيل تقبل رواية المميز إن لم يجرب عليه الكذب ، أما إذا تحمل صغيراً و أدى الرواية كبيراً قبلت روايته [5] .

3- العقل : فلا يقبل مجنون مطبق بالإجماع ومن تقطع جنونه واثر في زمن إفاقته فلا يقبل منه [6] .

4- السلامة من أسباب الفسق ، والفسق : هو ارتكاب الكبيرة والإصرار على الصغيرة [7] .

---

[1] نزهة النظر لابن حجر : 29 .
[2] فتح المغيث للسخاوي : 1 / 315 .
[3] أنظر :المستصفى للغزالى : 1 / 100 ، المحصول للرازي : 567/1/2، المقدمة لابن الصلاح: 94 ، فتح المغيث للسخاوي : 1 / 315 ، إرشاد الفحول للشوكاني : 50 ، المنهج الإسلامي فاروق حمادة : 152 ، علم أصول الجرح والتعديل-أمين أبو لاوي : 103 .
[4] المحصول : 567/1/2 .
[5] الكفاية : 77 ، فتح المغيث للسخاوي : 1 / 317 ، تدريب الراوي : 254/1 .
[6] تدريب الراوي : 253/1 ، توضيح الأفكار : 115/2 .
[7] فتح المغيث للسخاوي : 1 / 315 .

5- السلامة من خوارم المروءة : وهي آداب نفسانية تحمل مراعتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق ، وجميل العادات [1] ، ويرجع في معرفتها إلى العرف ، فلا تتعلق بمجرد الشرع ، الأمور العرفية قلما تضبط بل هي تختلف باختلاف البلدان والأشخاص [2] .

وفيما يلي بيان لأهم الضوابط التي اعتمدها الإمام أُبن حبان البستي في الإستدلال على تحقق عدالة الراوي أو عدمها :-

1) تأكيده على جانب الصدق :-

كان لذوي الصدق من أهل الرواية مكانة عند الإمام أُبن حبان البستي من خلال تنويهه بالصادقين والثناء عليهم .

وقد يذكر صدق الراوي لكي يقوي حاله ويرفع من شأن مروياتهِ ، إن كان فيه ضعف كما قال في زافر بن زياد الأيادي : (كثير الغلط في الأخبار ، واسع الوهم في الآثار على صدقٍ فيه) [3] ، وفي مقابل ذلك نجد صدق الراوي مع ضعفه الشديد وكونه صاحب مناكير لا يشفع له في قبول مروياته .

في حين أنه كان يشهر بالكذابين ويبين زيف الزائفين ويعلن باسمائهم ويحذر الناس من أن يرووا عنهم على أي وجه كان . فمن ذلك قوله في خالد بن محمد الأنصاري : (عنده مناكير يرويها عن أنس على قلة روايته ما لا يتابع عليه) [4] ، وقوله في إبراهيم بن أبي حية : (يروي عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد تسبق الى القلب أنه المتعمد لها) [5] .

---

[1] توجيه النظر : 28
[2] فتح المغيث للسخاوي : 1 / 316 .
[3] معرفة المجروحين : 1 / 315 .
[4] معرفة المجروحين : 1 / 281 .
[5] المصدر نفسه: 1 / 103 .

2) موقفه من مقترف المنكرات والمحرمات : -

اقتراف المحرمات والمنكرات من الأمور التي تخل بمقومات العدالة عند العلماء . وهذا ما نجده واضحاً في منهج الإمام أُبن حبان البستي أيضاً. إذ قال في الجراح بن المنهال الجزري (كان أبو العطوف رجل سوءٍ يشرب الخمر ويكذب في الحديث) [1] ، وقال في ترجمة راشد أبي مكيت ، يروي عن أُبن عمر كان قذافا" للمحصنات ومع ذلك لم ير أُبن عمر وكان يروي عنه ، ومن كان فيه إحدى الخصلتين الكذب أو الفسق أُستحق الترك فكيف إذا اجتمعا) [2] . وكذلك قال في زياد بن أبي سفيان : (كان زياد ظاهر أحواله معصية الله وقد اجمع أهل العلم على ترك الاحتجاج من كان ظاهر أحواله غير طاعة الله والأخبار المستفيضة في أسبابهِ تغني عن الانتزاع منها للقدح فيه) [3] .

3) موقفه من أهل البدع والأهواء :

قبل الخوض في تعريف البدعة ومذاهب العلماء في رواية صاحبها ، أود الإشارة إلى أن هذه المسألة قد تعددت وجهات نظر العلماء و اختلفت أقوالهم فيها ، بين متشدد يطرح كل ما جاء عنهم أو متساهل يقبل كل أخبارهم أو متوسط معتدل يزن الأمور بالقسط.

و الإمام أُبن حبان البستي من المتشددين في مسألة البدعة ، حتى ان المتتبع لكتابه يجد ذلك معلناً بوضوح ، منها قول الإمام أُبن حبان البستي في بكر بن خنيس : (يروي عن الكوفيين والبصريين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها) [4] ، بينما قال الجوزجاني فيه : (كان يروي كل منكر وكان لا بأس به في نفسه) [5] ، لذلك قال الحافظ أُبن حجر : (أفرط فيه أُبن حبان) [6] ، وقوله في إبراهيم بن يزيد الخوزي : (روى عن

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 218 .
[2] المصدر نفسه: 1 / 297 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 305 .
[4] معرفة المجروحين : 1 / 195 .
[5] الكامل لابن عدي : 2 / 458 ، تهذيب الكمال : 4 / 411 .
[6] تقريب التهذيب : 1 / 105 .

عمر بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد مناكير كثيرة وأوهاماً غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد فيها) [1].

زيادة على هذا فإن أكثر تشدده كان على الغلاة من المبتدعة وعن الذين يسبون النبي (ﷺ) والسلف الصالح (رضي الله عنه) فيقول في تليد بن سليمان المحاري:(كان رافضياً يشتم أصحاب محمد (ﷺ) وروى في فضائل أهل البيت عجائب) [2] ويقول في الحكم بن عبد الله البلخي : (كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن ومنتحليها) [3] ، وغيرها كثير .

أما تعريف البدعة فهي :

لغة : اسم من الابتداع كالرفعة من الارتفاع وفلان بدع هذا الأمر أي كان أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى (مبتدع) وبدّعهُ تبديعاً نسبهُ إلى البدعة [4]. وأبدعت الشيء قولاً وفعلاً : إذا ابتدعته لا عن سابق مثال ، ومنه قوله تعالى ((بديع السموات والأرض))[5] .

إصطلاحاً : قال الشاطبي:(أصل مادة بدع: إختراع ويسمى فاعله مبتدعاً وهي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية)[6] .

وقال السخاوي في تعريفه لها : (هي ما أحدث على غير مثال متقدم فيشمل المحمود والمذموم وخصت شرعاً بالمذموم مما هو خلاف المعروف عن النبي (ﷺ)[7].

وقد عرفها الإمام أبن رجب الحنبلي فقال : (المراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه ، وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعاً وإن

---

[1] معرفة المجروحين : 1 / 100 .
[2] المصدر نفسه: 1 / 204 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 250 .
[4] لسان العرب : 8 / 6 ، المصباح المنير : 38 ، مادة (بدع) .
[5] معجم مقاييس اللغة : 1 / 209 ، والآية من سورة البقرة (117) .
[6] الاعتصام : 1 /37 ، البدعة وتحديدها : 164 .
[7] فتح المغيث : 1 / 356 .

كان بدعةً لغةً) [1] . ولعل هذا التعريف هو الراجح بين هذه التعاريف ، وقد قسم العلماء البدعة على قسمين :-

القسم الأول : بدعة مكفرة :

كمن أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة أو اعتقد عكسه [2] ، وكذا المجسم ومنكر علم الجزئيات ، وقيل القائل بخلق القرآن [3] .
واشترط العلماء أن يكون التكفير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة [4] .

وللعلماء في رواية المبتدع المكفر ببدعته ثلاثة أقوال :-

الأول : ردّها ، وهو مذهب الجمهور [5] ، وحكى النووي الإتفاق على ذلك ، عقب عليه السيوطي فقال : (دعوى الإتفاق ممنوعة) [6] .

الثاني : قبولها ، وهو مذهب جماعة من أهل النقل والمتكلمين إذ قالوا : (أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة ، وان كانوا كفاراً فساقاً بالتأويل) وحجتهم أن أهل الأهواء متأولون و اعتقدوا ما اعتقدوا ديانة [7] .

الثالث : قبول روايتهم إن اعتقدوا حرمة الكذب ، وهو ما ذهب إليه صاحب

---

[1] جامع العلوم والحكم : 252 حديث 28 .
[2] نزهة النظر : 52 .
[3] تدريب الراوي : 1 / 275 .
[4] هدي الساري لابن حجر : 544 .
[5] الكفاية : 120 ، نزهة النظر : 52 .
[6] تدريب الراوي : 1 / 275 .
[7] الكفاية : 121 – 125 .

المحصول الإمام الرازي إذ قال :(الحق أنه إن كان مذهبه جواز الكذب لم تقبل روايته وإلاّ قبلناها وهو قول أبي الحسن البصري) [1] .

القسم الثاني : بدعة مفسقة :

كبدع الخوارج و الروافض الذين لا يغلون ذاك الغلو وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً ، لكنه مستند إلى تأويل سائغ [2] .

وللعلماء في قبول رواية هؤلاء أقوال :-

الأول : الردّ مطلقاً ، فقد ذهبت طائفة من أهل العلم إلى ردّ رواية هؤلاء وعدم الإحتجاج بمروياتهم ، قال أُبن الصلاح : (و اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في بدعتهِ ، فمنهم من ردّ روايته مطلقاً ، لأنه فاسق ببدعتهِ وكما استوى في الكفر المتأول وغير التأول يستوي في الفسق المتأول وغير المتأول) [3] . ونسب الخطيب البغدادي هذا القول إلى الإمام مالك بن أنس [4] .

وقد علل الإمام أُبن رجب الحنبلي عدم الرواية عنهم فقال : (والمانعون من ا.لرواية عنهم لهم مأخذان : -

1- تكفير أهل الأهواء أو تفسيقهم ، وفيه خلاف مشهور .
2- الإهانة لهم والعقوبة بترك الرواية عنهم وان لم نحكم بكفرهم أو فسقهم ، ولهم مأخذ ثالث : وهو أن الهوى والبدعة لا يؤمن معه الكذب ، ولا سيما إذا

---

[1] المحصول في أصول الفقه:567/2/1 ، وانظر تدريب الراوي : 1 / 275 ، فتح الباري :332/1 .
[2] فتح المغيث : 1 / 356 .
[3] مقدمة ابن الصلاح : 103 .
[4] الكفاية : 120 .

كانت الرواية مما تعضد هوى الراوي) [1]

وقد روي هذا القول عن جماعة من الأئمة [2] ، إلاّ أن الإمام أُبن الصلاح اعترض عليه بأنه (بعيد مباعد للشائع من أئمة الحديث ، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة ، وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد والأصول) [3].

ووافقه الحافظ أُبن حجر في ذلك ثم قال : (وأكثر ما علل به أن في الرواية عنه ترويجا" لأمرهِ وتنويهاً بذكرهِ وعلى هذا ينبغي أن لا يروي عن مبتدع شئ يشاركه فيه غير مبتدع) [4].

الثاني : قبول روايته إن لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه سواء كان داعية إلى بدعتهِ أو لم يكن داعية [5] . ونسب الخطيب هذا القول إلى الإمام الشافعي لقولهِ : (أقبل شهادة أهل الأهواء إلاّ الخطابية في الرافضة لأنهم يرون الشهادة بالزور لمخالفيهم) [6] . وحكي أن هذا مذهب أُبن أبي ليلى وسفيان الثوري وروي مثله عن أبي يوسف القاضي [7] .

الثالث : تقبل رواية المبتدع إذا كان المروي يشتمل على ما تردّ بهِ بدعُتُه لبعدهِ حينئذٍ عن التهمة جزماً [8] .

الرابع : تقبل رواية المبتدع إذا كانت بدعته صغرى كالتشيع الخفيف [9] .

---

[1] شرح علل الترمذي : 1 / 54 .
[2] أنظر شرح علل الترمذي : 1 / 54 ، فتح المغيث : 1 / 357 .
[3] مقدمة ابن الصلاح : 104 .
[4] نزهة النظر : 52 .
[5] مقدمة ابن الصلاح : 104 ، شرح التبصرة والتذكرة : 1 / 330 .
[6] الكفاية : 120 ، أنظر شرح التبصرة والتذكرة : 1 / 330 .
[7] المصدر نفسه .
[8] فتح المغيث : 1 / 359 ، ظفر الأماني : 491 .
[9] فتح المغيث : 1 / 359.

قال الإمام الذهبي في ترجمة ابان بن تغلب : (إن البدعة على ضربين : فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق . فلو ردّ حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذهِ مفسدة بينّة ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه و الحط على أبي بكر وعمر (رضي الله عنه) ، والدعاء إلى ذلك فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة ، فالشيعي الغالي في زمن السلف وعرفهم من تكلم في عثمان والزبير وطلحة وطائفة ممن حارب علياً وتعرض لسبهم والغالي في زمننا وعرفنا هو الذي كفر هؤلاء السادة وتبرأ من الشيخين أيضاً فهذا ضال معثر) [1] .

الخامس : تقبل رواية المبتدع إذا لم يكن داعية ، ولا تقبل إذا كان داعية إلى بدعتهِ [2] . لأن الداعية يحمله تزيين بدعته على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه [3] .

وصرح الخطيب [4] ، و أبن الصلاح [5]، أن هذا القول هو مذهب كثير من العلماء . وعقب عليه أبن الصلاح بأن : (هذا المذهب أولاها وأعدلها [6]) وصححه الحافظ أبن حجر [7] ، وأدعى أبن حبان البستي أنه لا خلاف بين العلماء في الإحتجاج بغير الداعية [8] ، وعدم الإحتجاج بالداعية [9] وقد ردّ الحافظان العراقي و أبن حجر على قول أبن حبان البستي ، بأن الخلاف حاصل .

أما مذهب الإمام أبن حبان البستي في رواية المبتدع فواضح في قاعدته التاسع عشرة

---

[1] ميزان الأعتدال : 1 / 5 .
[2] أنظر الكفاية للخطيب : 121 ، مقدمة ابن الصلاح : 103 ، شرح التبصرة والتذكرة : 1 /2330 ، فتح المغيث : 1 / 360 .
[3] نزهة النظر : 52 .
[4] الكفاية : 121 .
[5] المقدمة : 103 .
[6] المصدر نفسه: 104 . .
[7] نزهة النظر : 52 .
[8] مقدمة ابن الصلاح : 104 . .
[9] ثقات ابن حبان : 6 / 140 .

من أنواع جرح الضعفاء انه قال : ومنهم المبتدع إذا كان داعية يدعو الناس إلى بدعتهِ حتى صار إماما يقتدى بهِ في بدعته ويرجع إليه في ضلالتهِ [1] .

وقال أخبرنا مكحول : حدّثنا جعفر بن إبان الحافظ انه قال قلت لأحمد بن حنبل (رحمه الله) أفأكتب عن المرجئ والقدري وغيرهما من أهل الأهواء ؟ فقال : (نعم إذا لم يكن يدعو إليه ، ويكثر الكلام فيه ، فأما إذا كان داعياً فلا) [2] .

ويبدو أن الإمام لم يخصص الداعية من غيره كما هو واضح في عبارته بل أطلق القول فشمل منهجه الفرقين معاً ، ويؤكد ما ذهبا إليه قوله في سالم بن عجلان الأفطس : (كان ممن يرى الإرجاء ويقلب الأخبار ويتفرد بالمعضلات عن الثقات) ، وقوله في سليمان بن عمرو النخعي : (كان يضع الحديث وضعاً وكان قدرياً) [3] ، وقوله في ثابت ابن أبي صفية : (كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الإحتجاج به إذا أُنفرد مع غلو في تشيعه) [4] ، وقوله في جابر الجعفي : (كان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ وكان يقول إن علياً علياً (عليه السلام) (يرجع إلى الدنيا) [5] .

4) موقفه من رواية المجهول :

والمجهولون أقسام :-

الأول : مجهول العين : عرفه الخطيب البغدادي فقال :(المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسهِ ولا عرفه العلماء بهِ ، ومن لم يعرف

---

[1] معرفة المجروحين : 1 / 81 .
[2] معرفة المجروحين : 1 / 82 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 342 .
[4] المصدر نفسه: 1 / 206 .
[5] المصدر نفسه: 1 / 208 .

حديثه إلاّ من جهة راوٍ واحد) [1].

واستقر تعريفه عند علماء المصطلح بأنه : (من لم يرو عنه إلا واحد) [2] وللعلماء في قبول روايتهِ خمسة أقوال :-

أ- عدم قبولها وهو مذهب أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم ، وصححه العراقي [3] ، بل ان بعض العلماء حكى الإجماع على رد روايته كالعلائي [4] وأبن كثير [5] [5] وأبن السبكي [6] ، و أبن المواق [7] .

ب- قبول روايته ، عزاه أبن المواق للحنفية [8] .

ج- إن تفرد بالرواية عنه من لا يروي إلا عن عدل قبل وإلاّ فلا [9] .

د- إن كان مشهوراً في غير العلم ، بالزهد أو النجدة قبل وإلاّ فلا [10] .

ه- إن زكاه أحد أئمة الجرح والتعديل قبل وإلا فلا ، اختاره أبن القطان [11] ، وصححه أبن حجر [12] وأصح هذه الأقوال هو الأول .

وترفع هذه الجهالة العينية عن الراوي برواية ثقتين مشهورين بالعلم ، عند الخطيب دون إثبات العدالة له [13] .

---

[1] الكفاية : 88 .
[2] أنظر شرح التبصرة والتذكرة : 1 / 324 ، نزهة النظر : 52 ، فتح المغيث : 1/ 334 ، توضيح الأفكار : 185/2 .
[3] شرح التبصرة والتذكرة : 1 / 324 .
[4] جامع التحصيل 108 ، والعلائي هو الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي (ت 761 هـ) ذيل تذكرة الحافظ لأبي المحاسن : 43 .
[5] أختصار علوم الحديث : 81 .
[6] شروح جمع الجوامع : 2 / 176 .
[7] شرح التبصرة والتذكرة : 1 / 324 ، فتح المغيث : 1/ 350 .
[8] فتح المغيث : 1/ 346 ، وابن المواق : هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر .
[9] المصدر نفسه: 1/ 346 .
[10] المصدر نفسه: 1/ 347 .
[11] المصدر نفسه: 1/ 347 ، القطان : هو الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الحميري الكتاني الفاسي (ت 628 هـ) ، تذكرة الحفاظ : 4 / 1407 .
[12] نزهة النظر : 52 .
[13] الكفاية : 88 .

وذهب الدارقطني إلى إثبات العدالة بذلك [1] ، أما البلقيني فمذهبه أن الجهالة تزول برواية واحد مشهور بالعلم . ومنهم من ذهب إلى عدم التقيد بعدد الرواة الذين تزول برواية واحد مشهور بالعلم [2] ، ومنهم من ذهب إلى عدم التقيد بعدد الرواة الذين رووا عنه وإنما بالنظر إلى اشتهار الراوي نفسه ، كأبي حاتم الرازي [3] .

الثاني : مجهول الحال : وهو من جهلت عدالته الظاهرة والباطنة مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه [4] . واختلف في قبول روايته على ثلاثة أقوال : (الأول) : قبول روايته ، (الثاني) : عدم قبولها ، (الثالث) : إن كان الراوين أو الرواة عنه فيهم من لا يروي إلاّ عن عدل قبل وإلا فلا ، والذي عليه الجمهور هو عدم قبول روايته كما ذكر أُبن الصلاح [5] .

الثالث : المستور : وهو من يكون عدلا" في الظاهر ولا تعرف عدالته الباطنة [6] . وللعلماء في قبول روايته ثلاثة أقوال : (الأول) : عدم قبولها ، (الثاني) : قبولها ، (الثالث) : التوقف إلى أن تستبين حاله وإليه ذهب الحافظ أُبن حجر [7] .

أما الإمام أُبن حبان البستي (رَحمهُ اللهُ) فقد خالف جمهور المحدثين في قبول روايته المجهول والاحتجاج بها ، فكان مذهبه في كتابه الثقات أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور وهو مذهب شيخه أُبن خزيمة ، ولكن جهالة حاله باقية وقد أفصح بقاعدته هذه فقال : العدل من لم يعرف فيه الجرح إذ التجريح ضد التعديل ، فمن لم يجرح فهو عدل حتى

---

[1] فتح المغيث : 1 / 351 .
[2] محاسن الأصطلاح : 228 .
[3] شرح علل الترمذي : 1 / 84 .
[4] شرح التبصرة والتذكرة :328/1،وقد ذهب بعض العلماء إلى التسوية بينه وبين المستور وعدَّهما واحداً كالحافظ ابن حجر، نزهة النظر:52.
[5] مقدمة ابن الصلاح : 100 .
[6] المصدر نفسه : 101 .
[7] نزهة النظر : 52 .

يتبين جرحه ، إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم . وهو لا يقبل رواية المجهول مطلقاً [1]. ومما ورد عنه بهذا الصدد قوله :-

ـ أبو زيد : ليس يُدرى من هو ولا يعرف أبوه ولا بلده . والإنسان إذا كان بهذا النعت ثم لم يرو إلا خبراً واحداً خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس والنظر والرأي يستحق مجانبته فيها و لا يحتج به [2] .

ـ عبد الله بن أبي ليلى : و أُبن أبي ليلى هذا رجل مجهول ما أعلم له شيئاً يرويه عن علي غير هذا الحرف المنكر الذي يشهد إجماع المسلمين ببطلانهِ [3] .

ـ وقال في عبد الله بن زياد بن سليم : (شيخ مجهول يروي عن عكرمة ، روى عنه بقية بن الوليد لست أحفظ له راوياً غير بقية) ، وبقية قد ذكرنا سببه في الأخبار في أول الكتاب فلا يتهيأ لي القدح فيه على أن ما رواه يجب تركه على الأحوال (4) .

ـ وقال في الهذيل بن الحكم : منكر الحديث جداً ، فلست أدري السبب الموجب للمناكير في حديثه كان منه أو من عبد العزيز بن أبي رواد ؟ لأن عبد العزيز هذا ليس في الحديث بشئ ، وإذا روى رجل مجهول لم يعرف بالعدالة عن ضعيف شيئاً منكراً لا يتهيأ الزاق القدح بأحدهما دون الآخر إلاّ بعد السبر (5) .

المطلب الثاني : الضبط :-

لغة: لزوم الشيء وحسبه ، يقال ضبط عليه وضبطَه ويَضبطُه ضبطاً وضباطة ، وضبط الشيء : حفظهُ بالحزم ، ورجل ضابط أي : حازم [6] .

---

[1] لسان الميزان : 1 / 21 .
[2] معرفة المجروحين: 3 /158 .
[3] المصدر نفسه: 2 / 5 .
[4] المصدر نفسه: 2 /17 .
[5] المصدر نفسه : 3 /90 .
[6] لسان العرب : 9 / 214 ، القاموس المحيط : 2 / 384 مادة (ضبط) .

إصطلاحاً : هو أن يكون الراوي متيقظاً غير مغفل ، حافظاً إن حدث من حفظه وضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه وإن كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالماً بما يحيل المعاني [1] .

والضبط نوعان :-

1- ضبط صدر : وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء .

2- ضبط كتاب : وهو صيانته لديه منذ أن سمع فيه وصححه إلى أن يؤدى منه [2] .

وقد أتفق العلماء على الإعتداد بالنوع الأول ، أما النوع الثاني (ضبط الكتاب) فالجمهور على الإعتداد بشرط تحفظ صاحبه عليه ، وذهب الإمام أبو حنيفة والإمام مالك وأبو بكر الصيدلاني من الشفاعة إلى أنه (لا حجة إلاّ فيما رواه الراوي من حفظه وتذكره) .

قال أُبن الصلاح : والصواب ما عليه الجمهور [3] .

والذي يعنينا هنا هو التعرف على الوسائل التي كان الإمام أُبن حبان البستي يدرك بها ضبط الراوي لأحاديثه ، والأمور التي تؤدي – في نظره – إلى الطعن بهذا الضبط . فقد كان منهج الإمام أُبن حبان البستي في ذلك متمثلاً بما يأتي :-

1- تبني الاعتبار والشواهد في تصحيح الرواية والتأكد من عدالة الراوي :-

كان الإمام أُبن حبان البستي يقارن حديث الراوي بمرويات غيره من الثقات المعروفين بالضبط والإتقان ، فإن وجد رواياته موافقة لرواياتهم في الأغلب كان جيد الحفظ

---

[1] مقدمة ابن الصلاح : 94 .
[2] نزهة النظر : 29 .
[3] أنظر مقدمة ابن الصلاح : 185 – 187 ، وتدريب الراوي : 2 / 86 – 88 .

ضابطاً ثبتاً ، وإن كانت رواياته مخالفة لهم كان سيء الحفظ فاحش الغلط عنده . وفيما يأتي بعض ما ورد عنه في استخدامه لإسلوب المقارنة والمقابلة :

قال عن شيبة بن نعامة : (ممن يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه وعن غيره من الثقات ما يخالف حديث الاثبات) [1] .

وقال في صالح بن موسى الطلحي : (كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة) [2] .

وقال بعد مقابلة أحاديث زيد العُميّ عن أنس بأحاديث غيره : (يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها . . .) [3] .

ومن خلال استخدامه لهذا الأسلوب استطاع الوقوف على سيئي الحفظ وفاحشي الغلط الذين لا يركن إلى حديثهم و لا يعتمد عليه ، والروايات عنه في هذا كثيرة منها قوله في إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير : (كان سيئ الحفظ رديء الفهم يقلب ما يروي) [4] . وقال في إسحاق بن الصباح : (كثير الوهم فاحش الخطأ) . وقال في بحر ابن كنير السقاء : (كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى أُستحق الترك) [5] .

ومن نتائج المقارنة أيضاً معرفة من يأتي بالمناكير والشواذ ، قال أُبن الصلاح : (ولا تقبل رواية من كثرت الشواذ او المناكير في حديثه) [6] .

وقال الإمام شعبة بن الحجاج – عندما سئل : متى يترك حديث الرجل- : (إذا حدث

---

[1] معرفة المجروحين : 1 / 362 .
[2] المصدر نفسه: 1 / 469 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 309 .
[4] المصدر نفسه: 1 / 121 .
[5] معرفة المجروحين: 1 / 133 .
[6] مقدمة ابن الصلاح 107 .

عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون) [1] ، فعلى هذا الأساس يضعف الراوي الذي يأتي بالمناكير ، لأن ذلك يخرم الثقة بالراوي وضبطه ، لذلك ضعف الإمام أُبن حبان البستي كثيراً من الرواة لإتيانهم بالمناكير ، ولم يحتج بما رووه .

قال أُبن حبان البستي في عبد الله بن داود الواسطي : (منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها) [2] .

وقال في صفوان بن أبي الصهباء : (شيخ منكر الحديث يروي عن الاثبات ما لا أصل له من حديث الثقات) [3] .

وقال في سليم بن مطير : (منكر الحديث على قلة روايته) [4] .

وقال في سهل بن عبد الله :(منكر الحديث يأتي بالعجائب التي تنكرها القلوب)[5] .

وقال في روح بن جناح : (منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع) [6] .

2- تتبع أحاديث الراوي نفسه :-

كان من منهج الإمام أُبن حبان البستي (رَحمهُ اللهُ) أنه يتتبع ويستعرض أحاديث الرواة ليستنتج من خلال هذا الأسلوب الحكم باضطراب الراوي وسوء حفظهِ وكثرة أوهامه فقد كان ينهي الترجمة برواية الأحاديث التي أنكرها المحدثون عليه ويصدر ذلك بقوله : قال أبو حاتم .. فجاء الكتاب سجلاً فريداً ومرجعاً مهماً يرجع إليه في ضعفاء المحدثين ، جمع كثيراً من الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة التي يعز على الباحث العثور عليها في غير كتابه .

---

[1] الجرح والتعديل : 2 / 32 ، معرفة المجروحين : 1 / 77 ، المحدث الفاصل : 410 .
[2] معرفة المجروحين : 2 /34.
[3] المصدر نفسه: 1 / 376 .
[4] المصدر نفسه: 1 / 354 .
[5] المصدر نفسه: 1 / 349 .
[6] معرفة المجروحين : 1 / 300 .

وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على مدى وضوح المنهج الذي سلكه الإمام أُبن حبان البستي في رده أحاديث الرواة .

قال أبو حاتم بن حبان في ترجمة داود بن الحصين بن عقيل بعد تتبعه لأحاديثه : (حدث حديثين منكرين عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، تجب مجانبة روايته ونفي الإحتجاج بما أُنفرد به) [1] . وقال في ترجمة ركن بن عبد الله الشامي : (روى عن مكحول شبيهاً بمائة حديث مالكثير منها أصل لا يجوز الإحتجاج به بحال) [2] . وقال في ترجمة ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم : (يروي المناكير عن المشاهير ، كان الغالب على حديثه الوهم لا يحتج به إذا أُنفرد) [3] . وقال في ترجمة ثابت بن قيس : (وكان قليل الحديث كثير الوهم فيما يرويه ...) [4] . وقال في ترجمة أحمد بن علي بن سليمان : (لا نحب أن نشتغل به لكنه روى من الحديث ما يجب أن يذكر في هذا الكتاب كيلا يحتج بهِ من يجهل صناعة العلم) [5] . وقال في ترجمة أحمد بن محمد بن الأزهر السجستاني بعد أن لقيهِ : (كان ممن يتعاطى حفظ الحديث ويجري مع أهل الصناعة فيه ، وقلما يكاد يذكر له باب إلاّ وأغرب منه عن الثقات ويأتي فيه عن الاثبات بما لا يتابع عليه ، ذاكرته بأشياء كثيرة ، فأغرب عليّ فيها أحاديث الثقات ، فطالبته على الإنبساط فأخرج إليّ أصول الأحاديث) [6] .

وقال في أحمد بن محمد بن الفضل القيسي : (خرجت إليه فرأيته في قرية من قرى جند يسابور فكتبت عنه شبيهاً بخمسمائة حديث كلها موضوعة بعضها نسخة عن الثقات) وبعد ما أورد الإمام أُبن حبان البستي نسخة من أحاديثه الموضوعة قال : (وإنما ذكرت هذا الشيخ

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 288 .
[2] المصدر نفسه: 1 / 301 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 206 .
[4] معرفة المجروحين : 1 / 206 .
[5] المصدر نفسه: 1 / 163 .
[6] المصدر نفسه: 1 / 163 .

ليعرف اسمه فلا يحتج به مخالف أو موافق على من لم ينعم النظر في أسباب الحديث ، و لا دار المدن والقرى في جمعه فيبقى لا يعرف علتهُ إذا رأى صحة إسناده، ولعل هذا الشيخ قد وضع على الأئمة المرضيين أكثر من ثلاثة آلاف حديث، لولا كراهة التطويل لذكرت بعضها ، وفيما ذكرنا غنية [1]. وقال في ترجمة أشهل بن حاتم : (في حديثه أشياء أُنفرد بها كأنه يخطئ حتى خرج عن حد الإحتجاج بهِ إذا أُنفرد)[2].

وكان الإمام أُبن حبان البستي (رحمه الله) في هذا المسلك حازماً لا تلين قناته و لا تختلف عباراتهُ ، بل شمل تتبعه لأحاديث الرواة بدون استثناء ، ويدخل في هذا من عرفوا بالصلاح ، فصلاحهم بدون ضبطهم للحديث لا يشفع لهم في قبول مروياتهم ، قال في إبراهيم بن هراسة : (كان من العباد الخشن ، وهو من النوع الذي ذكرت أنه غلب عليه التقشف والعبادة وغفل عن تعاهد حفظ الحديث حتى صار كأنه يكذب) [3] .

وقال في صالح بن بشير المرّي : (كان من أهل البصرة وقرائهم ، غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الاثبات و أُستحق الترك عند الإحتجاج وإن كان في الدين مائلاً عن طريق الأعوجاج [4] .

كذلك قال في سلْم بن ميمون الخواص : (من عباد أهل الشام وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فربما ذكر الشئ بعد الشئ ويقلبه توهماً لا تعمداً ، فبطل الإحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات) [5] .

وقال في صدقة بن موسى الدقيقي : (كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الإحتجاج بهِ)[6] .

وقال في صفدي بن سنان العقيلي : (كان صدوقاً في الرواية غير أنه كان يخطئ في

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 155 -156 .
[2] المصدر نفسه: 1 / 184 .
[3] معرفة المجروحين : 1 / 111 .
[4] المصدر نفسه: 1 / 371 .
[5] المصدر نفسه: 1 / 345 .
[6] المصدر نفسه: 1 / 373 .

الرواية كثيراً حتى خرج عن حد الإحتجاج به إذا أُنفرد) [1] . وقال في زافر بن سليمان الأيادي : (كثير الغلط في الأخبار واسع الوهم في الآثار على صدقٍ فيه) [2] .

وقال في بكر بن الأسود الناجي : (كان أبو عبيدة رجلاً صالحاً وهو من الجنس الذي ذكرت ممن غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث فصار الغالب على حديثه المعضلات) [3] . فهؤلاء شغلتهم العبادة عن الحفظ ، فكثر الوهم في حديثهم ، وكان هذا المسلك من أبرز الملامح في المنهج الإسلامي عند علماء الجرح والتعديل حتى ان أبا الزناد يقول : (أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم شئ من الحديث يقال : ليسوا من أهلهِ) [4] .

3- ملاحظة العوارض التي تطرأ على الرواة :-

وذلك لا يتم إلاّ بالوقوف على حال الراوي في أثناء التحمل ومعرفة استقامته على الحفظ والضبط إلى حين الأداء ، فمن اختل ضبطه لعارض طرأ عليه كان موضع نظر عند المحدثين ، ومنهم الإمام أُبن حبان البستي فقد كان يلاحظ العوارض التي تطرأ على المحدث وتؤدي إلى سوء حفظه ، مما يجعل احاديثه عرضة للتغيير والتبديل أو الزيادة ومن هذه العوارض الإختلاط ، وحقيقة الإختلاط : هو فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرفٍ أو ضررٍ أو عرض أو مرض من موت أُبن وسرقة مالٍ ، كالمسعودي أو ذهاب كتب كأُبن لهيعة أو إحتراقها كأُبن الملقن [5] .

قال أُبن الصلاح والمختلطون منقسمون : فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفهِ ، ومنهم

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 376 .
[2] المصدر نفسه: 1 / 315 .
[3] معرفة المجروحين : 1 / 196 .
[4] مقدمة صحيح مسلم : 15/1 .
[5] فتح المغيث : 3 / 277 .

من خلط لذهاب بصره أو لغير ذلك ، والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الإختلاط و لا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الإختلاط ، وهذا ما عليه الجمهور [1] . وبه يقول الإمام أبن حبان البستي (رَحمهُ اللهُ).

ولا تقتصر معرفة الإمام أبن حبان البستي على بيان المختلط من غيره ، فحسب بل كان أحياناً يبين من سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعد الإختلاط ، كما قال في زيد بن عوف : (كان ممن أُختلط بأخرةٍ فما حدث قبل إختلاطه فمستقيم وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير) [2] ، هذا في حالة التمييز قبل الإختلاط وبعده ، أما إذا لم يحصل هذا التمييز فيُستحق الترك ، كما قال الإمام أبن حبان البستي في صالح مولى التوأمة : (تغير في سنة خمس وعشرين ومائة وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الأئمة الثقات فأُختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فأُستحق الترك) [3] .

كما أستطاع من خلال هذا الأسلوب معرفة من يضطرب في روايته ، فمما يخلّ بضبط الراوي حصول الإضطراب في حديثه ، سواء أكان بالسند أو المتن أو بهما معا" .

والحديث المضطرب : (هو الذي تختلف الرواية فيه ، فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجهٍ آخر مخالفاً له مع عدم إمكان ترجيح إحدى الروايات ، وقد يقع الإضطراب من راوٍ وقد يقع بين رواة له جماعة) [4].

والإضطراب يوجب ضعف الحديث لإشعاره بعدم ضبط الراوي [5] .

لذلك فقد تتبع الإمام أبن حبان البستي أحاديث بعض الرواة فوجدهم قد اضطربوا فيها

---

[1] أنظر مقدمة ابن الصلاح : 352 .
[2] معرفة المجروحين : 1 / 311 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 365 - 366 .
[4] التقييد والإيضاح : 124، وأنظر الإقتراح لابن دقيق العيد : 219، وإختصار علوم الحديث : 72 ، الوسيط في علوم الحديث : 310 .
[5] أصول الحديث : 345 ، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : 310 .

فضعفهم بذلك ولم يحتج بمروياتهم ، لهذا قال في محمد بن ميسر أبي سعد الصنعائي الضرير : (مضطرب الحديث ، كان ممن يقلب الأسانيد ، لا يجوز الإحتجاج بهِ إلاّ فيما وافق الثقات) [1] .

المطلب الثالث : المآخذ التي سجلت على الإمام أبن حبان في جرحه للرواة :-

1- تجريحه للإمام أبي حنيفة النعمان وأصحابهِ :-

لا شك أن الإمام أبن حبان البستي وقع في صراع مع الأحناف ، وكاد لهم وكادوا له في كل مكان تواجدوا فيهِ . وهذا هو التعليل الوحيد لتحامله على أبي حنيفة هذا التحامل الذي دفعه إلى أن يقول فيه : (لم يكن الحديث صناعته حدث بمائة وثلاثين حديثاً مسنداً ما له حديث في الدنيا غيرها أخطأ منها في مائة وعشروين حديثاً أما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه صوابه أُستحق ترك الإحتجاج به في الأخبار ، ومن جهة أخرى لا يجوز الإحتجاج به لأنه كان داعياً إلى الإرجاء و الداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج بهِ) [2] . زيادة على هذا فقد صنف فيه كتابين مطولين من أطول كتبه ، فقد صنف كتاب علل مناقب أبي حنيفة ، ومثالبه في عشرة أجزاء ، وكتاب علل ما أستند إليه أبو حنيفة في عشرة أجزاء هذا بخلاف تناوله وتناول أصحابهِ ومذهبهم في غيرها من الكتب .

وليس هنالك من سبب يلتمس لهذه الحملة التي حملها أُبن حبان على الأحناف وإمامهم سوى العصبية ، فهو لا شك كان يميل إلى مدرسة الإمام الشافعي ، بل إن الشافعية يعدونه من رجال مذهبهم . وهو قد ولي القضاء مدة . والأحناف يعدون القضاء وقفاً عليهم منذ تولاه أبو يوسف صاحب أبو حنيفة وتلميذه ، ثم بعثر أصحابه على قضاء الأطراف فلم يُقصّر أحد الطرفين في اصطناع الحرب على الآخر .

---

[1] معرفة المجروحين : 2 / 271 .
[2] معرفة المجروحين : 2 / 61 .

ومهما يكن من أمر فإن الإمام أُبن حبان البستي من المكانة العلمية والزعامة في الحديث بمكان لا يستساغ معه أن يقبل في أبي حنيفة أخباراً من رجال على غير شروطه، فهو يلتزم الصحة فيما يقبله من أخبار إلاّ في أبي حنيفة ، فهو يقبل فيه من الثقات والضعفاء والوضاعين ، وعقد له أطول ترجمة في كتاب (معرفة المجروحين) ، ورماه بالإرجاء والدعوة إليه ، والأخذ بالرأي والإمام الأعظم براء من ذلك ، وليس من العسير على أُبن حبان – وهو صاحب قدم في علوم الكلام – أن يفرق بين مرجئة السنة، وأبو حنيفة وكثير من شيوخه وتلاميذه منهم، وهو لا يمس العقيدة ولا يعيب على الأئمة ، وبين مرجئة المبتدعة وهم مرجئة الخوارج والقدرية والجبرية والمرجئة الخالصة.

والباحث المنصف عندما يرى آثار هذا المحدث العظيم ومصنفاته ، يشعر بالأسف لما وقع فيه في هذه المسألة ، وكان من الخير له ولنا أن يلتزم بآراء بعض المحدثين الذين قالوا في أبي حنيفة كأحد المحدثين ، وليصنفه كفقيه وإمام لمدرسة من خيرة المدارس الفكر الإسلامي ، ولكن العصمة لا تتوافر إلاّ للأنبياء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن السبب المباشر في تجريح المحدثين ومنهم الإمام أُبن حبان لأبي حنيفة لقوله بالرأي ، إذ إن إعمال الرأي وترك الأثر هو شيء غير مألوف عند طائفة المحدثين . فإذا بلغهم عن عالم أنه تكلم في مسألة ما باحثاً مجتهداً ثارت لذلك حفيظتهم ونقموا عليه ما صنع وأطلقوا عليه عبارات الجرح ما يرونه مناسباً للجارح الذي اتصف به في نظرهم وهم يفعلون ذلك لأنهم يرونه قد خرج عن الجادة ، وترك الحديث إلى الرأي فهو لذلك عندهم مذموم منبوذ الرأي [1] .

وقد عدّ أُبن عبد البر إعمال الرأي والإكثار منه سبباً رئيسياً يقف وراء حملة بعض المحدثين على أبي حنيفة (رَحمهُ اللهُ) فقال : (والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس والأرجاء) [2] .

---

[1] أنظر هامش الرفع والتكميل : 83 .
[2] جامع بيان العلم وفضله : 2 / 149 .

وصدق أُبن عبد البر حين قال : (أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة ، وتجاوزوا الحدّ في ذلك ، والسبب الموجب لذلك عندهم إدخاله الرأي والقياس على الآثار و اعتبارهما ، وأكثر أهل العلم يقولون : إن صح الأثر بطل القياس والنظر ، وكان ردهُ لما ردّ من أخبار الآحاد بتأويل محتمل وكثير منه تقدمه إليه غيرهُ وتابعه عليه مثله ممن قال بالرأي) [1] .

وقال موجهاً موقف أبي حنيفة (رَحمهُ اللهُ) : (وما أعلم أحداً من أهل العلم إلا و له تأويل في آية أو مذهب في سنة ، ردّ من أجل ذلك المذهب سنة أخرى بتأويل سائغ أو إدعاء نسخ) [2] .

ولم ينفرد الإمام أُبن حبان البستي بتجريحه لأهل الرأي وعلى رأسهم الإمام النعمان ، بل إن كثيراً من أصحاب الحديث وقفوا الموقف نفسه من أهل الرأي ، لذلك قال الشيخ جمال الدين القاسمي : (وقد تجافى أرباب الصحاح الرواية عن أهل الرأي ، فلا تكاد تجد اسماً في سند من كتب الصحاح أو المسانيد أو السنن ، كالإمام أبي يوسف والإمام محمد بن الحسن ، فقد لعنهما أهل الحديث كما نرى في ميزان الإعتدال) [3] ، فكان اعمال الرأي في فهم النص على ضوء الضوابط الشرعية يعد عند أصحاب الحديث عيباً يعاب بهِ العالم ويترك به حديثه ، مع أنه ليس بالإمكان أن نأخذ برأي الذين يطلبون حديثاً لكل أمر ، وخبراً لكل ما يجد ويحدث ؟ لأن ذلك لا يمكن تحقيقه البتة ، فالحوادث تتجدد وتنشأ بينما الخبر محدود ، وما دام الأمر كذلك فلا بد من إعمال العقل و الأخذ بالقياس ، وقد قال المحققون : (لا يستقيم العمل

---

[1] جامع بيان العلم وفضله: 2 / 148 .
[2] المصدر نفسه: 2 / 148 .
[3] الجرح والتعديل : 24 ، أنظر ميزان الإعتدال : 1 / 447 ، 3 / 513.

بالحديث بدون الرأي فيه ، إذ هو المدرك لمعانيه التي هي مناط الأحكام) [1] .

2- ومما يؤخذ عليه أيضاً تشدده في جرح الرواة وقد ناقشنا هذه المسألة سابقاً في الفصل الثاني.

و الإمام أُبن حبان البستي يخطو في هذا الكتاب خطوة واسعة في هذا الفن :-

- و أولاً وضع قواعدهُ العشرين في التضعيف ، والجرح ، وترك الرجال .
- يذكر اسم الرجل كاملاً والحكم عليه والأسباب التي استند إليها في تكوين هذا الحكم.
- ينقل بعد هذا رأي الأئمة في الرجال .
- ينهي الترجمة برواية الأحاديث التي أنكرها المحدثون عليه ويصدر ذلك بقوله : قال أبو حاتم ... .

[1] الخيرات الحسان : 86 ، وانظر مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث / عبد العزيز شاكر الكبيسي (رسالة ماجستير) / : 375 – 380 .

المبحث الثالث ((انواع واجناس الضعفاء عند الإمام أبن حبان)) :-

أنواع الضعفاء عند الإمام أبن حبان

أما أنواع الجرح في الضعفاء فهي كما أوضحها الإمام أبن حبان (رَحمهُ اللهُ) فقال:-

فأما الجرح في الضعفاء فهو على عشرين نوعاً ، يجب على كل منتحل للسنن طالب لها باحثٍ عنها أن يعرفها لئلا يطلق على كل إنسان إلاّ ما فيه ، و لا يقول عليهِ فوق ما يعلم منه [1] .

❖ **النوع الأول (الزنادقة):** فهم الزنادقة الذين كانوا يعتقدون الزندقة والكفر ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر ، كانوا يدخلون المدن ويتشبهون بأهل العلم ويروون عنهم ليوقعوا الشك والريب في قلوبهم.

قال أبن لهيعة : دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت له ، ما يبكيك ؟ قال : وضعت أربعمائة حديث أدخلتها في "بارنامج" الناس فلا أدري كيف أصنع .

وقال الإمام أبن حبان : سمعت مكحولاً يقول :سمعت جعفر بن ابان الحافظ يقول : سمعت أبن نمير يقول : مغيرة بن سعيد هذا كان ساحراً مشعوذاً ، وأما بيان فكان زنديقاً قتله خالد بن عبد الله القسري وأحرقه بالنار [2] .

❖ **النوع الثاني (وضع الزهاد في الحث على الخير)**: ومنهم من أستفزه الشيطان حتى

---

[1] انظر معرفة المجروحين : 1 / 62 .
[2] المصدر نفسه .

كان يضع الحديث على الشيوخ الثقات في الحث على الخير وذكر الفضائل ، والزجر عن المعاصي والعقوبات عليها ، متوهمين أن ذلك الفعل مما يؤجرون عليه ، يتأولون قول النبي (ﷺ) (من كذب عليّ متعمداً ..) ما حدثني أحمد بن محمد الجواري بواسط ، حدّثنا علي بن عبد الرحمن بم المغيرة ، قال سمعت أبا صالح : سمعت بقية يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول في قول النبي (ﷺ) (من كذب عليّ متعمداً ..) إن قال : ساحر أو شاعر أو كاهن .

قال أبو حاتم (رَحمهُ اللهُ) : سمعت عبد الله بن جابر بطرطوس يقول : سمعت جعفر بن محمد الأزدي يقول : سمعت محمد بن عيسى بن الطباع [1] ، يقول : سمعت ابن مهدي يقول : لميسرة بن عبدربه [2] : من أين جئت بهذه الأحاديث ؟ : من قرأ كذا فله كذا ، قال : وضعتها أرغبُ الناسَ فيها [3] .

❖ **النوع الثالث (الذين يضعون الحديث جرأةً على رسول الله (ﷺ) واستحلالاً) :**

ومنهم من كان يضع الحديث على الثقات وضعاً إستحلالاً وجرأةً على رسول الله (ﷺ) حتى إن أحدهم كان عامة ليله يسهر في وضع الحديث كأبي البختري وهب بن وهب القاضي وسليمان بن عمرو النخعي والحسين بن علوان ، وأسحاق بن نجيح الملطي وذويهم .

: قال أبو حاتم (رَحمهُ اللهُ) :أخبرنا محمد بن زياد الزيادي ، حدّثنا أبن أبي شيبة قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان ببغداد قوم يضعون الحديث كذا بين منهم : أسحق بن نجيح الملطي ، و أبو داود النخعي، ومحمد بن زياد الجوزي كان يضع الحديث ، وكان لأبي داود هذا

---

[1] محمد بن عيسى بن الطباع الحافظ الكبير أبو جعفر البغدادي، توفي 224 هـ ، التذكرة: 2 / 371.

[2] ميسرة بن عبد ربه الفارسي البصري ، ترجم له في الميزان وأطال وضعفه الجمع وقد نقل الذهبي الخبر على أن ابن الطباع هو السائل لميسرة. الميزان : 4 / 330 .

[3] أنظر معرفة المجروحين : 1 / 64 .

أب ثقة. [1] .

❖ **النوع الرابع (الذين يضعون الحديث للأمراء تملقاً لهم)** : ومنهم من كان يضع الحديث عند الحوادث يُحدث للملوك وغيرهم في الوقت دون الوقت من غير أن يجعلوا لهم صناعة ليتشوّقوا بها .

مثل النوع الثالث الذين ذكرهم ، فأما هذا النوع فهو كغيات بن إبراهيم حيث أُدخل على المهدي ، وكان المهدي يشتري الحمام ويشتهيها كثيرا" ويلعب بها ، فلما دخل غياث على المهدي إذا قدامه حمام فقيل له : حدث أمير المؤمنين ، فقال : حدّثنا فلان عن فلان أن النبي (ﷺ) قال : لا سبق إلاّ في نصل أو خفٍ أو حافر أو جناح ، فأمر له المهدي ببدرة [2] . فلما قام قال : أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله (ﷺ) ، ثم قال المهدي : أنا حملته على ذلك ثم أمر بذبح الحمام ورفض ما كان منه [3] .

ومنهم الذين يضعون الحديث لذم اهل صنعة من الصنائع . قال الإمام ابن حبان : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عدي ، حدّثنا عمار بن رجاء حدّثنا عبيد بن إسحاق العطار حدّثنا سيف بن عمر قال : كنا عند سعد بن ظريف الإسكاف ، فجاء أُبنه يبكي ، فقال : مالك ، قال : ضربني المعلم ، فقال : أما والله لأخزينهم : حدثني عكرمة عن أُبن عباس قال : قال رسول الله (ﷺ) معلّمو صبيانكم شراركم أقلهم رحمة ليتيم و أغلظهم على المسكين [4] .

❖ **النوع الخامس (وضع الصالحين جهلاً وخطأً من غير عمد)**: منهم من كبر وغلب عليه الصلاح والعبادة ، وغفل عن الحفظ والتمييز فإذا حدّث رفع المرسل ، وأسند الموقف ،

---

[1] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 65 .

[2] البدرة : كيس فيه ألف أو عشرة الأف درهم أو سبعة الأف درهم، واصل الحديث في صحيح ابن حبان ان النبي (ﷺ) قال: (لا سبق الا في خف او حافر او نصل): 544/10 ، وفي سنن الترمذي : كتاب الخيل – باب السبق : 3585 ، 226/6 وقال ابو عيسى هذا حديث حسن ، وسنن ابي داود : باب السبق : 2574 ، 29/3 ، وسنن البيهقي : باب ما جاء في الرهان : 1700 ، 205/4.

[3] انظر معرفة المجروحين : 1 / 65 – 66 . .

[4] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 66 .

وقلب الأسانيد وجعل كلام الحسن عن أنس عن النبي (ﷺ) ، وما يشبه هذا ، حتى خرج عن حد الإحتجاج به ، كإبان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشي وذويهما .

قال أبو حاتم (رَحمهُ اللهُ) حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، حدّثنا أبن قهزاد ، قال سمعت أبا إسحق الطالقاني يقول : سمعت أبن المبارك يقول : لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة ، فلما رأيته كانت بعرة أحب إليّ منه [1] .

❖ **النوع السادس (الضعفاء بسبب اختلاطهم وإن كانوا ثقات في الأصل)** : ومنهم جماعة ثقات اختلفوا في أواخر أعمارهم حتى لم يكونوا يعقلون ما يحدثون فأجابوا فيما سئلوا ، وحدثوا كيف شاؤوا فأُختلط حديثهم الصحيح بحديثهم السقيم ، فلم يتميز فأُستحقوا الترك .

أخبرنا مكحول ببيروت ، حدّثنا أبو الحسين الرهاوي ، حدّثنا مؤمل بن الفضل ، قال سألت عيسى بن يونس عن ليث بن أبي سليم ، فقال : قد رأيته وكان قد أُختلط ، وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يُؤذن .

أخبرني محمد بن صالح الحنبلي ، حدّثنا عبد الملك بن محمد قال : سمعت الحوضي [2] يقول : دخلت على فلان أريد أن اسمع منه وقد أُختلط فسمعته يقول : الأزد عريضة ، ذبحوا شاة مريضة أطعموني فأبيت ضربوني فبكيت ، فتركته ولم اسمع منه شيئاً [3] . قال الإمام ابن حبان : أخبرنا إبراهيم بن معين عن إسماعيل بن عباس قال: إذا حدثّ عن الشاميين فحديثه صحيح، وإذا حدثّ عن العراقيين أو المدنيين خلط ما شئت [4].

---

[1] المصدر نفسه : 1 / 67 .
[2] الحوضي : وهو الحافظ المجود أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث ، توفي (225 هـ) ، التذكرة : 4 / 366 .
[3] أنظر معرفة المجروحين : 1 / 68 ، هذا الخبر أورده الذهبي في ترجمة سعيد بن أبي عروبة مع بعض تغيير في ألفاظه .
[4] المصدر نفسه : 1 / 76 – 77 .

❖ **النوع السابع (وضع من كان يقبل التلقين)** : ومنهم من كان يجيب عن كل شيء يسأل عنه سواءً كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه فلا يبالي أن يتلقن ما لقن ، فإذا قيل له : هذا من حديثك ، حدّث به من غير أن يحفظ . فهذا وأقرانه لا يحتج بهم لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون .

قال الإمام أبو حاتم :أخبرنا محمد بن سعيد القزاز ، حدّثنا أحمد بن منصور ، حدّثنا نعيم بن حماد ، قال سمعت يحيى بن حسان يقول : جاء قوم و معهم جزء فقالوا ، سمعناه من أُبن لهيعة فنظرت منهِ فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث أُبن لهيعة ، فقمت فجلست إلى أُبن لهيعة فقلت : أي شئ هذا الكتاب الذي حدثت به ليس ههنا في الكتاب حديث من حديثك ، ولا سمعتها أنت قط ؟ قال: ما أصنع بهم يجيئون بكتاب فيقولون : هذا من حديثك فأحدثهم به [1].

❖ **النوع الثامن (وضع من لم يكن الحديث من صنعته) :** منهم من كان يكذب و لا يعلم انه يكذب إذ العلم لم يكن من صناعته ، ولا أغبر فيها قدمه ، كما قال بعض أهل البصرة : كان بالعوفة شيخاً عنده صحيفة عن حميد عن أنس وكان مؤذنهم فلما مات قيل لي : إن في ذلك المسجد شيخاً يحدث بتلك الصحيفة عن حميد نفسه ، قال : فأتيته فإذا شيخ عليه سجادة وأثر الخير فيه بين فقلت له : صحيفة حميد ، فأخرجها إليّ و إذا هي تلك الصحيفة نفسها ، فقلت أقرأ ، فأخذ يقول : حدّثنا حميد ، حتى أتى على آخرها ، فقلت له : أي موضع رأيت حميداً ؟ قال : لم أره ، قلت :فكيف تحدث عمن لم تره ؟ قال : وهذا لا يجوز ؟ قلت : لا ، قال : كان في هذا المسجد شيخ يؤذن ويحدّث بهذه الصحيفة، فلما مات ولوني الأذان مكانه وأعطوني الصحيفة وقالوا:(أذّن كما كان يؤذّن، وحدّث كما كان يحدّث) فأنا أؤذّن كما كان يؤذّن وأحدّث كما كان يحدّث [2] .

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 69 .
[2] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 70 .

❖ **النوع التاسع (الذين كانوا يحدثون عن شيوخ لم يلقوهم بأحاديث صحيحة):** منهم من كان يحدث عن شيوخ لم يرهم بكتب صحاح فالكتب في نفسها صحيحة إلا أن سماعه عن أولئك الشيوخ لم يكن ، و لا رآهم كأبي صالح [1] ، صاحب الكلبي ، والكلبي [2] وذويهم ، أخبرنا عبد الملك بن محمد ، حدّثنا عباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان شيخ عند درب أبي الطيب يروي عن الأوزاعي يقول : حدّثنا أبو عمرو (رَحمهُ اللهُ)، (فذهبنا إليه فقعدنا يوماً في الشمس) فذهبنا ننظر ، فإذا في أعلى الصحيفة ، حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، فطرحنا صحيفته وتركناها . وكان كنيته أبا قتادة وهو ليس أبا قتادة الحراني .

قال الإمام ابن حبان : أخبرنا عبد الملك قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن حجاج بن محمد يقول : أتينا مرة شيخاً فأخرج إلينا كتباً، فأخذنا منها وتركنا كتاباً ، فقال لأي شيء تركتم هذا ؟ هذا اشتريته بأكثر مما إشتريت هذا [3].

❖ **النوع العاشر (وضع من كان يقلب الأخبار ويسوي الأسانيد):** منهم من كان يقلب الأخبار ويسوي الأسانيد كخبر مشهور عن صالح يجعله عن نافع وآخر لمالك يجعله عن عبيد الله بن عمر ونحو هذا كإسماعيل بن عبيد الله التميمي وموسى بن محمد البلفاوي ، وذويهم .

قال الإمام ابن حبان : أخبرنا محمد بن إسحق الشقفي ، حدّثنا محمد بن يحيى ، قال سمعت

---

[1] أبو صالح الكلبي : هو باذام مولى أم هاني بنت أبي طالب : ضعفه البخاري ، وقال النسائي : ليس ثقة ، وقال: ابن معين : ليس به بأس وقال أيضاً : إذا روى عنه الكلبي فليس بشئ، وإختلفت أقوال العلماء فيه على هذا النحو ، وكان الشعبي يمر به فيأخذ بأذنه فيهزها ويقول : ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظ القرآن ، الميزان : 1 / 296 ، الطبقات الكبرى : 5 / 222 .

[2] الكلبي : محمد بن السائب أبو النضر الكوفي المفسر الأخباري روى عنه الشعبي وجماعة وعنه ابن هشام وجماعته ، الميزان :556/3.

[3] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 71 – 72 .

نعيم بن حماد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : قلت لشعبة من الذي تترك الرواية عنه ؟ قال : إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف . سمعت أُبن خزيمة يقول : سمعت أحمد بن الحسن الترمذي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : توهمت أن بقية لا يحدث بالمناكير عن المشاهير ، فعلمت من أين أتى [1] .

❖ **النوع الحادي عشر** : منهم جماعة رأوا شيوخاً سمعوا منهم ، ثم ذكروا عنهم بعد موتهم بأحاديث لم يسمعوها منهم فحفظوها ، فلما أحتيج إليهم ظفروا عليها وحدثوا بها عن الشيوخ الذين رأوهم من غير تدليس عنهم .

قال الإمام ابن حبان : سمعت عبد الله بن جابر بطرطوس يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت محمد بن عيسى بن الطباع يقول : قال أخي إسحق بن عيسى : ذاكرت محمد بن جابر ذات يوم بحديث شريك عن أبي إسحاق ، فرأيته في كتابه قد الحقه بين السطرين طرياً [2] .

❖ **النوع الثاني عشر (الضعفاء المختلطون بسبب ضياع كتبهم)** : منهم من كتب الحديث ورحل فيه إلا أن كتبه قد ذهبت فلما أحتيج إليه صار يحدث من كتب الناس من غير أن يحفظها كلها أو يكون له سماع فيها كأُبن لهيعة وذويهِ.

قال الإمام ابن حبان : حدّثني محمد بن المنذر قال سمعت أحمد بن الواضح المصري يقول : كان محمد ابن خلا والإسكندراني رجلاً صالحاً ثقة ، ولم يكن فيه إختلاف حتى ذهبت كتبه ، فقدم علينا رجل يقال له أبو موسى في حياة أُبن بكير ، فدفع إليه نسخة ضمام بن اسماعيل ونسخة يعقوب ، فقال أليس قد سمعت النسختين ؟ قال نعم ، قال فحدّثني بها قال :

---

[1] المصدر نفسه : 1 / 73 – 74 .
[2] أنظر معرفة المجروحين:1 / 74 .

قد ذهبت كتبي و لا أحدّث به ، قال فما زال به هذا الرجل حتى خدعه وقال : النسخة واحدة فحدث بها ، فكل من سمع منه قديماً قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح ، ومن سمع منه بعد ذلك فحديثه ليس بذلك [1] .

❖ **النوع الثالث عشر (الذين استحقوا الترك لكثرة خطئهم)**: منهم من كثر خطؤه وفحش ، وكاد أن يقلب صوابه ، فأُستحق الترك من أجله وأن كان ثقة في نفسه صدوقاً في روايته ، لأن العدل إذا ظهر عليه أكثر أمارات الجرح أُستحق الترك ، كما أن من ظهر عليه أكثر علامات التعديل أُستحق العدالة .

❖ **النوع الرابع عشر (الذين كانوا قد رزقوا بولد سوء أو خادم سوء يضعون عليهم الأحاديث من حيث لا يشعرون) :** منهم من أمتحن بأُبن سوء أو وراق سوء كانوا يضعون له الحديث ، وقد أمن الشيخ ناحيتهم ، فكانوا يقرؤون عليه ويقولون له : هذا من حديثك فيحدثّ به ، فالشيخ في نفسه ثقة إلا أنه لا يجوز الإحتجاج بأخباره ، ولا الرواية عنه ، لما خالط أخباره الصحيحة الأحاديث الموضوعة .

وجماعة من أهل المدينة أُمتحنوا نحو : حبيب بن أبي حبيب الوراق ، كان يدخل عليهم الحديث ، فمن سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شئ ، وكذلك كان عبد الله بن ربيعة القدامي بالمصيصة كان له أُبن سوء يدخل عليه الحديث عن مالك ، وإبراهيم بن سعد وذويهم ، وكان منهم سفيان بن وكيع بن الجراح وكان له وراق يقال له قرطمة يدخل عليه الحديث في جماعة مثل هؤلاء يكثر عددهم [2] .

❖ **النوع الخامس عشر (الذين نبهوا على أخطائهم فلم يرجعوا عنها) :** منهم من أدخل

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 75 .
[2] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 77 .

عليه شئ من الحديث وهو لا يدري فلما تبين له لم يرجع عنه ، وجعل يحدث به أنفاً دون الرجوع عما خرج منه انفاً ، وهذا لا يكون إلا من قلة الديانة والمبالاة بما هو مجروح في فعله فإن سلم في أول وهلة ، يسيراً فقد دخل في جملة المتروكين لتعديه ما ليس لهُ .

قال الإمام ابن حبان : سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول : سمعت أبا سياد – وكان خير الرجال – يقول : سمعت أحمد بن حنبل (رَحمهُ اللهُ) يقول لقن غياث داود الأدري عن الشعبي عن علي قال : لا يكون مهرُ أقل من عشرة دراهم فصار يحدثّ [1] .

❖ **النوع السادس عشر (الذي حدث بالشيء الذي اخطأ فيه وهو لا يعلم فلما تبين له وعلم فلم يرجع عنه) :** منهم من سبق لسانه ، حتى حدثّ بالشيء الذي أخطأ فيه وهو لا يعلم ، فلما تبين له وعلم فلم يرجع عنه ، وتمادى في رواياته ذلك الخطأ بعد علمه أنه أخطأ فيه أول مرة ، ومن كان هكذا كان كذاباً ومن صح عليه الكذب أُستحق الترك .

قال الإمام ابن حبان : أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني قال : أنبأنا أبو داود السجستاني : حدّثنا محمد بن عبيد الله موسى ، حدّثنا عفان قال : سمعت شعبة يقول : لو قيل لعاصم بن عبيدالله من بنى مسجد البصرة لقال : فلان عن النبي (ﷺ) [2] .

❖ **النوع السابع عشر (المعلنون بالفسق والسفه وإن كانوا صادقين في الرواية) :** منهم المعلن بالفسق والسفه وإن كان صدوقاً في روايتهِ لأن الفاسق لا يكون عدلاً والعدل لا يكون مجروحاً ، ومن خرج عن العدالة لا يعتمد على صدقهِ وإن صدق في شئ بعينه في حالة من الأحوال ، إلاّ أن يظهر عليه ضد الجرح حتى يكون أكثر أحواله طاعة الله - عز وجل - ، فحينئذٍ يحتج بخبره فأما قبل ظهور ذلك عنه فلا [3] .

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 78 ، مسند احمد بن حنبل : 210/11 .
[2] أنظر معرفة المجروحين : 1 / 78 - 79 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 79 .

قال الإمام ابن حبان : أنبأنا محمد بن سعيد القزاز ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري حدّثنا إبراهيم بن المنذر ، حدّثنا معن ، قال سمعت مالكاً يقول : أربعة لا يكتب عنهم : رجل سفيه معروف بالسفه ، وصاحب هوى داعية إلى هواه ، ورجل صالح لا يدري ما يحدث ورجل يكذب في حديث رسول الله (ﷺ) وسائرهم يكتب عنهم [1] .

❖ **النوع الثامن عشر (المدلِّسون) :** منهم المدلس عمن لم يره كالحجاج بن أرطاة وذويه كانوا يحدثون عمن لم يروه و يدلسون حتى لا يعلم ذلك منهم. والتدليس في اللغة كتمان عيب السلعة عن المشتري [2] . وذكر ابن حجر : المدلس مشتق من الدلس (بالتحريك) وهو اختلاط الظلام بالنور [3] ، وقيل المدلس ما اخفي عيبه [4]. أما في اصطلاح المحدثين : ينقسم الحديث المدلس الى قسمين رئيسيين ، اولاً تدليس الأسناد : عرفه الحافظ ابن حجر:(هو ان يروي عمن لقيه شيء لم يسمعه منه بصيغة محتملة ويلحق به من راه ولم يجالسه) [5] ، ثانياً تدليس الشيوخ : هو ان يروي الحدث عن شيخ سمع منه حديثاً فغير اسمه او كنيته او نسبه او حاله المشهور من امره لـألا يعرف [6] .

قال الإمام ابن حبان : سمعت محمد بن عمر بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول : الحجاج بن أرطاة لم يسمع من الزهري ولم يره [7] .

❖ **النوع التاسع عشر (المبتدعة إذا كانوا داعين لبدعتهم) :** منهم المبتدع إذا كان داعية يدعو الناس إلى بدعته حتى صار إماماً يقتدى به في بدعتهِ ويرجع إليه في ضلالتهِ ، كفيلان وعمرو بن عبيد ، وجابر الجعفي وذويهم .

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 79 - 80 .
[2] مختار الصحاح ، مادة – دلس : 209، وانظر توضيح الأفكار : 1/346-347 .
[3] أنظر نزهة النظر : 44، والنكت : 2/ 614 ، فتح المغيث : 1/ 169 .
[4] الخلاصة : 74 ، جواهر الأصول : 49 .
[5] طبقات المدلسين : 16، وقارن تعريف ابن حجر بما ورد في المصادر التالية : علوم الحديث لأبن صلاح : 73، التقريب وشرحه لتدريب الراوي : 1/ 223-224 .
[6] الكفاية : 52 ، وانظر مقدمة علوم الحديث : 55 ، وفتح المغيث : 1/179 .
[7] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 80 .

قال الإمام ابن حبان : أخبرنا مكحول : حدّثنا جعفر بن إبان الحافظ ، قال : قلت لأحمد بن حنبل (رَحمهُ اللهُ) فنكتب عن المرجئ والقدري وغيرها من أهل الأهواء ؟ قال : نعم إذا لم يكن يدعو إليه ، ويكثر الكلام فيه ، فأما إذا كان داعياً فلا [1] .

❖ **النوع العشرون (القصاص الذين كانوا يضعون الحديث تشويقاً لسامعيهم):** منهم القصاص والسؤال الذين كانوا يضعون الحديث في قصصهم ويرونها عن الثقات ، فكان يحمل المستمع منهم الشيء بعد الشيء على حسب التعجب فوقع في أيدي الناس وتداولوها فيما بينهم . وقال الإمام ابن حبان: أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد المعصوب ببلد الموصل ، قال سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول : صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ، فقام بين أيديهم قائم فقال : حدّثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا : حدّثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (ﷺ) : من قال لا إله إلاّ الله يخلق من كل كلمة منها طير منقاره من ذهب وريشه من مرجان وأخذ في قصة نحو عشرين ورقة ، فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ، ويحيى إلى أحمد ، فقال : أنت حدثت بهذا ؟ فقال : والله ما سمعت به قط إلاّ الساعة . قال فسكتوا جميعاً حتى فرغ من قصصه وأخذ قطاعه ، ثم قعد ينظر بقيتها ، فقال له يحيى أبن معين بيده : أن تعال ، فجاء متوهماً لنوال غيرهِ فقال له يحيى : من حدثك بهذا الحديث ، فقال : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، قال : أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ، ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله (ﷺ) ، فإن كان لا بد والكذب فعلى غيرنا ، فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال نعم ، قال : لم أزل اسمع أن يحيى بن معين أحمق ما علمته إلاّ الساعة . فقال له يحيى : وكيف علمت أني أحمق ؟ قال : كأن ليس في الدنيا يحيى وأحمد غيركما . كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا . قال فوضع أحمد بن حنبل كمه على وجهه وقال دعه يقوم، فقام كالمستهزئ بهما [2].

---

[1] المصدر نفسه : 1 / 82 .
[2] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 85 .

قال أبو حاتم : فإذا كان مثل هؤلاء يجترئون على أحمد ويحيى حتى يضعوا الحديث بين أيديهم من غير مبالاة بهم كانوا إذا خلوا بمساجد الجماعات ومحافل القبائل من العوام والرعاع أكثر جسارة في الوضع. والقوم إنما كانت لغتهم العربية فكان يعلق بقلوبهم ما سمعوا ، فربما يسمع المستمع من أحدهم حديثاً قد وضعه في قصصهِ بإسنادٍ صحيح على قوم ثقات فيرونها عنه على جهة التعجب فيحملونه عند ذلك ، حتى وقع في أيدي الناس . فمن ههنا وجب التفتيش والتنقير عن أهل كل رواية ، والبحث عن كل راوٍ في النقل ، حتى لا يتقول على رسول الله (ﷺ) ما لم يقل [1] .

وزيادة على هذه الأنواع العشرون التي ذكرها الإمام أُبن حبان البستي فقد ذكر أنواعاً من أحاديث الثقات التي لا يجوز الإحتجاج بها فقال :

ومن أحاديث الثقات أجناس لا يحتج بها ، قد سبرت رواياتهم ، وخبرت أسبابها فرأيتها تدور في نفس الإحتجاج بها على ستة أجناس ، وكانت على النحو الآتي:-

- **الجنس الأول (الذين كان خطؤهم يسيراً) :** وهو الذي كثر في المحدثين ، فمنهم من كان يخطئ الخطأ اليسير إما في الكتابة حيث كتب ، ولم يعلم به حتى بقي الخطأ في كتابه إلى أن كبر ، و احتيج إليه ، مثل تصحيف اسم يشبه اسماً ، ومثل رفع مرسل أو إيقاف مسند ، أو إدخال حديث في حديث أو ما يشبه هذا، فلما رأى أئمتنا مثل ، يحيى بن سعيد القطان و عبد الرحمن بن مهدي وبعدهما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ومن كان من أقرانهما من أهل هذه الصناعة ما تفردوا من الأشياء التي ذكرتها أطلقوا عليهم الجرح وضعفوهم في الأخبار وهذا الجنس ليسوا عدي بالضعفاء على الإطلاق حتى لا يحتج بشيء من أخبارهم بل الذي عندي ألا يحتج بأخبارهم إذا أُنفردوا ، فأما ما وافقوا الثقات في الروايات فلا يجب إسقاط أخبارهم ، فكل من يجئ من هذا الجنس في هذا الكتاب فإني أقول بعقب ذكره : لا

[1] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 88 .

يعجبني الإحتجاج بخبره إذا أنفرد [1] .

- **الجنس الثاني (الثقات الذين كانوا يدلسون عن الضعفاء)** : أقوام ثقات كانوا يروون عن أقوام ضعفاء كذابين ويكنونهم حتى لا يعرفوا ، فربما أشبه كنية كذاب كنية ثقة ، فيتوهم المتوهم ، أن راوي هذا الخبر ثقة فيحملون عليه ، وليس ذلك الحديث من حديثه ، ومن أعملهم بمثل هذا من هذه الأمة الثوري ، كان يحدّث عن الكلبي ويقول : حدّثنا أبو النضر فيتوهم المستمع أنه أراد به سعيد بن أبي عروبة ، أو جرير بن حازم . ومثل الوليد بن مسلم إذا قال : حدّثنا أبو عمر ، فيتوهم أنه أراد به الأوزاعي وإنما أراد به عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وقد سمعا جميعاً عن الزهري ، وما يشبه هذا .

فلا يجوز الإحتجاج بخبر في روايته كنية إنسان لا يدري من هو ، وإن كان دونه ثقة ، لأنه يحتمل أن يكون كذاباً كنى عن ذكره [2] .

- **الجنس الثالث (الثقات المدلسون الذين لا يقبل حديثهم إلا صرحوا بالسماع)** : الثقات المدلسون الذين كانوا يدلسون في الأخبار مثل قتادة ويحيى بن أبي كثير ، والأعمش ، وأبي إسحاق ، وأبن جريج ، والثوري ، وهشيم ، ومن أشبههم ممن يكثر عددهم من الأئمة المرضيين وأهل الورع في الدين ، كانوا يكتبون على الكل ، ويروون عمن سمعوا منه ، فربما دلسوا عن الشيخ بعد سماعهم عنه عن أقوام ضعفاء لا يجوز الإحتجاج بأخبارهم ، فما لم يقل المدلس ، وإن كان ثقة : حدّثني أو سمعت فلا يجوز الإحتجاج بخبره [3].

- **الجنس الرابع (الثقات الحفاظ الذين كانوا يحفظون الأسانيد دون المتون لايجوز الاحتجاج بخبرهم إلا إذا حدثوا من كتاب)**: الثقة الحافظ إذا حدث من حفظه وليس

---

[1] المصدر نفسه : 1 / 90 .
[2] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 91 .
[3] المصدر نفسه: 1 / 92.

بفقيه ، لا يجوز عندي الإحتجاج بخبره ، لأن الحفاظ الذين رأيناهم أكثرهم كانوا يحفظون الطرق والأسانيد دون المتون، ولقد كنا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة، ولا أراهم يذكرون متن الخبر إلاّ كلمة واحدة يشيرون إليها، وما رأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن، ويحفظ الصحاح بالفاظها، ويقوم بزيادة كل لفظة تزاد في الخبر ثقةً، حتى كأن السنن كلها نصب عينيه إلاّ محمد بن إسحق بن خزيمة (رَحمهُ اللهُ) فقط .

فإذا كان الثقة الحافظ لم يكن فقيهاً وحدث من حفظهِ ، فربما قلب المتن ، وغيرّ المعنى ، حتى يذهب الخبر عن معنى ما جاء فيه ، ويقلب إلى شئ ليس منه ، وهو لا يعلم فلا يجوز عندي الإحتجاج بخبر من هذا نعته ، إلا أن يحدّث من كتاب ، أو يوافق الثقات فيما يرويه من متون الأخبار [1] .

- **الجنس الخامس (الفقهاء الذين يحفظون المتون دون الأسانيد لا يجوز الأحتجاج بروايتهم إلا من كتاب او يوافق الثقات في الأسانيد)** : الفقيه إذا حدث من حفظه ، وهو ثقة في روايته ، لا يجوز عندي الإحتجاج بخبره ، لأنه إذا حدّث من حفظه ، فالغالب عليه حفظ المتون دون الأسانيد ، وهكذا رأينا أكثر من جالسناه من أهل الفقه ، كانوا إذا حفظوا الخبر لا يحفظون إلاّ متنه ، وإذا ذكروا أول أسانيدهم يكون قال رسول الله (ﷺ) ، فلا يذكرون بينهم وبين النبي (ﷺ) أحداً . فإذا حدث الفقيه من حفظه فربما صحف الاسماء ، وقلب الأسانيد ، ورفع الموقوف ، وأوقف المرسل ، وهو لا يعلم عنايتهُ بهِ ، وأتى بالمتن على وجهه ، فلا يجوز الإحتجاج بروايته إلاّ من كتاب أو يوافق الثقات في الأسانيد ، وإنما احترزنا من هذين الجنسين ، لأنا نقبل الزيادة في الألفاظ إذا كانت من الثقات [2] .

- **الجنس السادس (الذين يسوون الأسانيد أي يسقطون الراوي الضعيف من بين**

---

[1] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 93 .
[2] المصدر نفسه : 1 / 93 - 94 .

الثقات ليستوي الإسناد كله ثقات) : أقوام من المتأخرين قد ظهروا يسوقون الأخبار ، فإذا كان بين الثقتين ضعيف واحتمل أن يكون الثقتان رأى أحدهما الاخر أسقطوا الضعيف من بينهما حتى يتصل الخبر ، فإذا سمع المستمع خبر أسامٍ رواته ثقات اعتمد عليه ، وتوهم أنه صحيح ، كبقية بن الوليد قد رأى عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس ، وشعبة بن الحجاج ، وسمع منهم ، ثم سمع عن أقوام ضعفاء عنهم فيروي الرواة عنه أخباره ، ويسقطون الضعفاء من بينهم ، حتى يتصل الخبر في جماعة: مثل هؤلاء يكثر عددهم [1].

قال أبو حاتم : وإنما ذكرنا هذه الأجناس الستة من الثقات في نفي الإحتجاج بأخبارهم في هذه المواضع ، لئلا يغتر بعض من لم ينعم النظر في صناعة الأخبار ولا تفقه في صحيح الآثار ، فيحتج على من لم يكن العلم صناعته بخبر من هذه الضروب الستة ، ولئلا يخرجه في الصحاح إلاّ بعد أن يصح له على الشرائط التي وضعناها [2] .

---

[1] أنظر معرفة المجروحين: 1 / 94 .
[2] المصدر نفسه.

الفصل الرابع

ألفاظ الجرح لدى الإمام ابن حبان

- عبارات الجرح عند أبرز علماء الجـــــــرح والتعديل
- عرض لعبارات الجرح لدى الإمام ابن حبان
- موجز لعبارات الجرح لدى الإمام ابن حبان .

توطئة :-

إستعمل الإمام أُبن حبان البستي (رَحمهُ اللهُ) كثيراً من الفاظ الجرح في حكمه على الرجال منها ما هو مألوف ومعروف تداوله أكثر النقاد ، وهذا هو القسم الأكبر ، ومنها ما هو قليل الإستعمال ، ومنها ما هو غير معروف أُنفرد به وحده .

وقد اتسمت الفاظه بالإقتصار على كلمة أو جملة ، وبعضها الآخر يشتمل على كلمات وجمل عديدة ، كما تجنب فيها الكلمات الخشنة ، والألفاظ المبتذلة .

و الإمام أُبن حبان البستي قد حباه الله تعالى حاسة نقدية وفهماً ثاقباً ومعرفة بالرجال وأحوالهم ، أي أنه لم يسلم التسليم الكامل لأقوال من سبقوه من أئمة هذا الشأن وإنما نظر فيها ، فما وجد فيها مطابقاً لحال الراوي ذكرها مستشهداً بها ومن ثم يذكر رأيه المعزز بأقوال النقاد والآخرين ، وإلاّ لعله اطلع على ما خفي على غيره ، فحكم عليه بما يتلاءم مع حاله . لذلك فهو لم يكتفِ في كتابه (معرفة المجروحين) بذكر اسم الراوي والرأي فيه باختصار شديد التزاماً بقاعدة فقهيه معروفة ، فمثلاً ، يقال : فلان ضعيف ، منكر الحديث ، ضعفه فلان ، و تركه فلان ، .. الخ ، بل كان يذكر اسم الرجل كاملاً مع الكنية واللقب أن وُجدا ثم الحكم عليه والأسباب التي أُستند إليها في تكوين هذا الحكم.

عبارات الجرح عند أبرز علماء الجرح والتعديل :-

وقبل الدخول في بيان عبارات الجرح للإمام أُبن حبان البستي ، أبين عبارات الجرح ومراتبها عند أبرز علماء الجرح والتعديل :-

1- مراتب الجرح عند أُبن أبي حاتم [1] :-

المرتبة الأولى : لين الحديث .

المرتبة الثانية : ليس بقوي .

المرتبة الثالثة : ضعيف الحديث .

المرتبة الرابعة : متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذاب .

2- وتبعه على ذلك الإمام أُبن الصلاح [2] .

3- مراتب الجرح عند الإمام الذهبي [3] : قد بدأ بأردء مراتب الجرح ثم تدرج فيها إلى أن انتهى بأخف المراتب ضعفاً ، بخلاف الأئمة الذين سبقوه ، حيث بدؤوا بالأخف وانتهوا بالأشد .

المرتبة الأولى : دجال كذاب ، وضاع ، يضع الحديث .

المرتبة الثانية : متهم بالكذب ، متفق على تركه .

المرتبة الثالثة : متروك ، ليس بثقة ، سكتوا عنه ، ذاهب الحديث ، فيه نظر ، هالك ، ساقط .

المرتبة الرابعة : واه بمرة ، ليس بشئ ، ضعيف جداً ، ضعفوه ، ضعيف ، واه ، منكر الحديث (عند غير البخاري) [4] .

---

[1] الجرح والتعديل : 2 / 37 .

[2] مقدمة إبن الصلاح : 112 .

[3] ميزان الإعتدال : 4 / 1 .

[4] الإمام البخاري له مذهب خاص تميز به عن عامة من إستخدم هذه العبارة ، إذ صرح بقوله : (من قلت فيه : "منكر الحديث" ، فلا تحل الرواية عنه)، وانظر ميزان الإعتدال :6/1، 2/ 202 ، منهج البخاري في الجرح والتعديل / محمد سعيد حوى : 453 (رسالة دكتوراه).

المرتبة الخامسة : يُضَعَّفُ ، فيه ضَعْفُ ، قد ضُعِّفَ ، ليس بالقوي ، ليس بحجة ، ليس بذاك ، يعرف وينكر ، فيه مقال ، لين ، سيء الحفظ ، لا يحتج به ، أختلف فيه ، صدوق ولكنه مبتدع .

4- مراتب الجرح عند العراقي [1] : وقد اتبع ترتيب الذهبي نفسه لمراتب الجرح إذ جعل المرتبة الأولى هي لأسوأ المراتب إلى أن انتهى بأخف المراتب ضعفاً .

المرتبة الأولى : كذاب ، يكذب ، يضع الحديث ، وضاع ، وضع حديثاً ، دجال .

المرتبة الثانية : متهم بالكذب ، ساقط ، هالك ، اجتنب الأخذ منه ، ذاهب ، ذاهب الحديث ، متروك ، متروك الحديث ، تركوه ، فيه نظر ، سكتوا عنه ، لا يعتبر به ، لا يعتبر بحديثه ، ليس بثقة ، غير ثقة و لا مأمون .

المرتبة الثالثة : ردوا حديثه ، مردود الحديث ، ضعيف الحديث جداً ، واه بمرة ، طرحوا حديثه ، مطرح ، مطرح الحديث ، إرم به ، ليس بشئ ، لا شئ ، لا يساوي شيئاً .

المرتبة الرابعة : ضعيف ، منكر الحديث حديثه منكر ، مضطرب الحديث ، واهٍ ، ضعفوه ، لا يحتج بهِ .

المرتبة الخامسة : فيه مقال ، ضعف ، فيه ضعف ، في حديثه ضعف ، تعرف وتنكر ، ليس بذاك ، ليس متين ، ليس بالقوي ، ليس بحجة ، ليس بعمدة ، ليس بالمرضي ، للضعف ما هو ، فيه خلف ، طعنوا فيه ، سئ الحفظ ، لين ، فيه لين ، تكلموا فيه .

---

[1] شرح التبصرة والتذكرة : 2 / 10 .

5- مراتب الجرح عند أُبن حجر [1] : وهي من الأدنى إلى الأشد جرحاً :

المرتبة الأولى : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ (مستور) أو (مجهول الحال) ، وهذه المرتبة " السابعة " من مراتب الجرح والتعديل عند أُبن حجر.

المرتبة الثانية : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، و وجد في إطلاق الضعف ولو لم يفسر وإليه الإشارة بلفظ (ضعيف) ، وهي المرتبة " الثامنة " عند ابن حجر .

المرتبة الثالثة : من لم يروِ عنه غير واحد ، ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ (مجهول) ، وهي المرتبة " التاسعة " عند ابن حجر .

المرتبة الرابعة : من لم يوثق البته ، وضعف مع ذلك بقادح ، وإليه الإشارة بلفظ (متروك) أو (متروك الحديث) أو (واهي الحديث) أو (ساقط) ، وهي المرتبة " العاشرة " عند ابن حجر .

المرتبة الخامسة : من أتهم بالكذب ، وهي المرتبة " الحادية عشرة " عند ابن حجر.

المرتبة السادسة : من أطلق عليه اسم الكذب ، والوضع ، وهي المرتبة "الثانية عشرة " عند ابن حجر .

6- مراتب الجرح عند السخاوي [2] : وهي من الأشد جرحاً إلى الأدنى :

المرتبة الأولى : الوصف بصيغة من صيغ المبالغة ، كقولهم : أكذب الناس ، إليه المنتهى في الوضع .

المرتبة الثانية : كذاب ، وضاع ، دجال ، يضع الحديث ، يكذب .

---

[1] تقريب التهذيب : 1 / 5 .
[2] فتح المغيث : 1 / 397 .

المرتبة الثالثة : يسرق الحديث ، متهم بالكذب والوضع ، ساقط ، هالك ، ذاهب ، متروك ، فيه نظر ، سكتوا عنه عند البخاري ، لا يعتبر بحديثه ، ليس بالثقة ، غير ثقة و لا مأمون .

المرتبة الرابعة : ضعيف جداً ، واه بمرة ، طرحوا حديثه ، مطرح ، إرم به ، لا يكتب حديثه احتجاجا و لا اعتباراً ، لا تحل الرواية عنه ، ليس بشئ ، لا يساوي شيئاً .

المرتبة الخامسة : ضعيف ، منكر الحديث ، حديثه منكر ، له ما ينكر أو مناكير ، مضطرب الحديث ، واه ، ضعفوه ، لا يحتج بهِ.

المرتبة السادسة : فيه مقال ، ضعف ، في حديثه ضعف ، تنكر وتعرف ، ليس بذاك ، ليس بالمتين ، ليس بالقوي ، ليس بحجة ، ليس بالمرضي ، ليس يحمدونه ، ليس بالحافظ ، في حديثه شئ ، مجهول ، طعنوا فيه ، سيء الحفظ ، لين ، فيه لين ، تكلموا فيه .

عرض لعبارات الجرح لدى الإمام أبن حبان :-

قبل أن أستعرض عبارات الجرح لدى الإمام أبن حبان البستي ، أبين أنه ورد في كتابه (معرفة المجروحين) ما يساوي 1278 ترجمة للمجروحين من الراويين والضعفاء والمتروكين ولكي يتم أحصاء جميع العبارات لهذا الكم الكبير من التراجم ، كان القرار أتمتة العبارات مع جميع البيانات اللازمة باستخدام برنامج قواعد المعلومات من ضمن مجموعة برمجيات الحاسوب وبالإصدار الآتي :-

((MicroSoft Office Access - 2003))

حيث تم تخصيص بطاقة لكل راوي (ترجمة) تحوي جميع المعلومات التي ذكرها الأمام أُبن حبان البستي في كتابه (معرفة المجروحين) والتي شملت :-

- رقم الراوي ، الجزء ، الصفحة
- اسم الراوي ، الكنية ، اللقب ، مولى فلان
- البلد ، الرحلة ، الوفاة
- الرواية عن ، روى عنه
- اسماء النقاد ، الاستشهاد بنقاد آخرين
- سبب التضعيف، عبارة التضعيف ، ايراد شواهد
- موقفه من أهل البدع

إذ تم تفكيك النص وأعادة تشكيله من جديد مع المبررات التي جعلت أُبن حبان يقول هذه العبارة ، وبذلك تم إدخال المعلومات بتصميم بطاقة خاصة بكل راوٍ (ترجمة) تترتب فيها المعلومات لتظهر على الشاشة الخاصة بالحاسوب على وجه سهل الإدخال ، كما أن بعضاً من هذه المعلومات كان إختيارياً أو حسب توافره ، فمثلاً سنة الوفاة كانت بمعلومتين ، هل يوجد سنة الوفاة أو لا تتوافر في الكتاب ، وكذلك كان بعضها بإجابة نعم أو لا مثل حقل الإستشهاد بنقاد آخرين أو ايراد الشواهد .

أما الحقول الرئيسية فكانت عبارة التضعيف ، التي تم وضعها من الحكم الذي بينه أُبن حبان في الراوي أو من سياق كلام في شرح الترجمة مع بيان سبب التضعيف .

ويمكن بيان نموذج لعملية إدخال البيانات من أستعراض البطاقة المبينة في أدناه ، للراوي إبان بن أبي عياش ، حيث تم تصنيفة حسب ما ورد في كتاب بالجزء والصفحة :

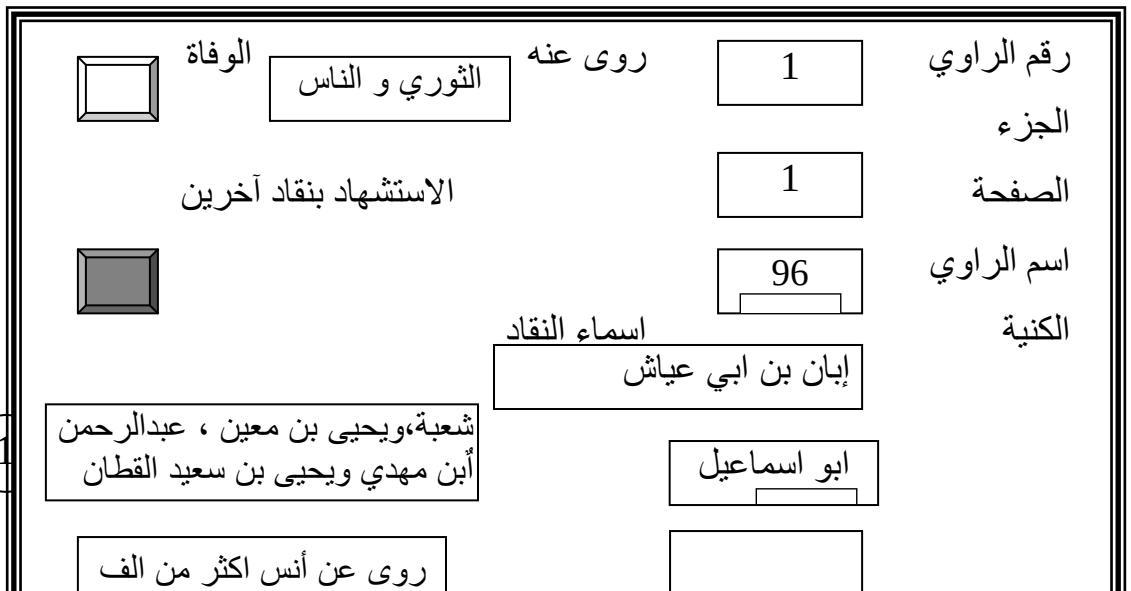

اللقب سبب التضعيف

مولى فلان

البلد عبارة التضعيف

الرحلة

الرواية عن

موقفه من أهل البدع ايراد شواهد

القيد :

بعد أن تم إدخال جميع المعلومات والبالغة 1278 بطاقة للرواة في كتاب أُبن حبان تم أجراء جرد كامل للمعلومات وترتيبها في جداول لأجراء الفحص والتحقق من صحة المدخلات عن طريق أعادة مطابقتها مع النص في الكتاب ، ومن ثم أجراء عمليات الاستعلام لفرز العبارات التي جاء بها أُبن حبان في كتابه ، وحسب ماهو متشابه منها ، وذلك كي يتسنى لي متابعة الأسباب التي من أجلها تم أطلاق الحكم .

لذا تم مراجعة جميع العبارات أولاً ، ومن ثم استنباط المجاميع المتشابهة وترتيبها حسب الأخف في حكم التضعيف وذلك باعتبار مثلاً ، أن أطلاق عبارة الأحوط أو لا يعجبني هي الأدنى في الضعف للحكم بحق الراوي كعبارة (لا يعجبني الإحتجاج به إذا أُنفرد) أو (يعجبني التنكب عن روايته) ، فهي لغةً أخف من أن يطلق حكم (لا يجوز الأحتجاج به) أو (يجب التنكب عن روايته) ، فالأخيرة هي بصيغة أمر وليس صيغة ترغيب أو تفضيل كما في الصيغ الأولى.

كما تجدر الإشارة إلى أن العبارات التي أطلقها أُبن حبان في كتابه (معرفة المجروحين) منها ما هو غير مألوف مثل (يهجر في الروايات) أو (ينفرد بالمناكير عن المشاهير) ، فمثل هذه العبارات لم يتم فرزها ووضعها في جداول وذلك لندرة أطلاقها على الرواة .

كما ظهر أنه هنالك تسعة رواة توقف الإمام أبن حبان البستي عن إصدار الحكم بحقهم كما تم بيانه سابقاً في الفصل الثالث ، لذا لم يشمل أيضاً هؤلاء الرواة بعملية الفرز.

وأخيرا" فأن الإمام أبن حبان قد أطلق أحياناً أكثر من حكم على راوٍ واحد ، أي أنه ظهر اسم ذلك الراوي في عملية الفرز بأكثر من جدول ، لذا سيتم أخذ الحكم الأول كعبارة تضعيف والإشارة إلى عدد الرواة الذين تم بيانهم مسبقاً بحكم آخر.

وعلى هذا الأساس تم ترتيب العبارات كما يأتي :

1- عبارة عدم الإحتجاج

وردت عبارة عدم الإحتجاج أو ما يشابهها من عبارات مثل لا يحتج أو خرج عن الأحتجاج وغيرها في حق (658) راوياً ، وتعد عبارة لا يحتج به من العبارات التي تأتي في مراتب مخففة مثل المرتة الرابعة لدى أبن حجر لذا سيتم البدء بها وبذلك ، تم تقسيمها حسب العبارات القريبة من بعضها على وفق ما ذكر انفاً وكما يأتي :-

أولاً: لا يعجبني الاحتجاج بخبره

ومنها ما ورد على وجه لا يعجبني الاحتجاج بأخباره إذا أنفرد أو لا يعجبني الإحتجاج به إذا لم يوافق الثقات ، أو أو لا يعجبني الإحتجاج به إلا فيما وافق الثقات .

وقد ورد هذا الحكم بحق (38) راوياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
9	ابراهيم بن مهاجر بن جابر	كثير الخطا تستحب مجانبة ماأنفرد من الروايات
153	بكار بن عبدالله بن محمد بن	يروي عن أبن عون العمري اشياء مقلوبة لا يتابع عليها
205	الحارث بن عبيدة الحمصي	يأتي عن الثقات ماليس من احاديثهم
210	الحسن بن الحكم النخعي	يخطئ كثيرا و يهم شديدا
304	خالد بن عبدالرحمن العبدي	كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد العدالة لكثرته

310	خالد بن يزيد بن ابي مالك	كان يخطئ كثيرا وفي حديثه مناكير وما اقربه في نفسه ..
339	الربيع بن صبيح	فكان يهم فيما يروي كثيرا حتى وقع في حديثه المناكير ...
350	روح بن عطاء بن ابي ميمونة	كان يخطئ و يهم كثيرا حتى ظهر في حديثه المقلوبات ...
358	ركين بن عبدالاعلى الضبي	كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير على قلة روايته
400	سعيد بن سنان الكندي	منكر الحديث
403	سعيد بن خالد الخزاعي	ممن كان يخطئ حتى لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا أنفرد
463	سليم بن مطير	منكر الحديث على قلة روايته
495	صالح بن حيان القرشي	يروي عن الثقات اشياء لا تشبه حديث الاثبات
558	عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي	كثرة المناكير في روايته على ان أبنه واه ايضا...
654	عمر بن ابراهيم العبدي	كان ممن ينفرد عن قتادة بمالا يشبه حديثه

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
695	علي بن علي بن نجاد بن رفاعة	كان ممن يخطئ كثيرا على قلة روايته و ينفرد عن الاثبات
710	عيسى بن ماهان التميمي	كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير
758	عبدالكريم بن مالك الجزري	كان ينفرد عن الثقات بالاشياء المناكير
768	عبدالسلام بن ابي الجنوب	شيخ منكر الحديث يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الإثبات
777	عبدالاعلى بن عامر الثعلبي	كان ممن يخطئ و يقلب فكثر ذلك في قلة روايته
810	عبيد بن اسحاق العطار	ممن يروي عن الاثبات ما لا يشبه حديث الثقات
822	العلاء بن الفضل بن عبد	كان ممن ينفرد باشياء مناكير عن اقوام مشاهير
841	عريف بن درهم الجمال	منكر الحديث على قلته
850	عزرة بن قيس	شيخ منكر الحديث على قلته
854	عقبة بن عبيد الطائي	يخطئ كثيرا يروي عن انس ما ليس من حديثه
868	فضالة الشحام	كان ممن يروي المناكير عن المشاهير
897	كدير الضبي	شيخ يروي المراسيل منكر الرواية...
899	كثير بن زيد	كان كثير الخطا على قلة روايته
940	محمد بن الزبير الحنظلي	منكر الحديث جدا يروي عن الحسن مالا يتابع عليه
944	محمد بن سليمان المخزومي	كان كثير الخطا فاحش الوهم
1032	ميمون بن سياه	كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير
1047	مروان بن شجاع	شيخ منكر الحديث يروي المقلوبات عن اقوام ثقات
1126	ناجية بن كعب	كان شيخا صالحا الا ان في حديثه تخليطاً..
1130	نائل بن نجيح	شيخ يروي عن الثوري المقلوبات و عن غيره من الثقات .
1162	هشام بن عبدالله بن عكرمة	يروي عن هشام بن عروة مالا اصل له من حديثه...
1191	يزيد بن سنان بن يزيد	كان ممن يخطئ كثيرا حتى يروي عن الثقات مالا يشبه حديثهم
1246	يونس بن الحارث الطائفي	سئ الحفظ كثير الوهم كان يروي عن الثقات الاشياء ...

1285	ابو الهيثم العبدي	شيخ منكر الحديث جدا يروي عن الثقات مالا يشبه حديثهم

ثانياً: خرج عن حد الاحتجاج به

ومنها ما ورد على وجه خرج عن حد الاحتجاج به اذا أنفرد أو خرج عن حد من يحتج به اذا أنفرد أو بحال في بعض الأحيان .

وقد ورد هذا الحكم بحق (49) راوي كما في الجدول الآتي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
12	ابراهيم بن علي الرافعي	كان يخطئ حتى خرج عن حد من يحتج به اذا أنفرد
14	ابراهيم بن عثمان العبسي	كان اذا حدث عن الحكم جاء بأشياء معضلة وكان مما كثر وهمه
27	ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز	تفرد بأشياء لاتعرف حتى خرج من حد الاحتجاج به...
39	اسماعيل بن ابراهيم التيمي	يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا أنفرد
43	اسماعيل بن عياش الحمصي	فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته اتى به على ...
48	اسماعيل بن محمد بن جحادة	كان يخطئ
97	ايوب بن جابر بن سيار بن	يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة و همه
105	اشعث بن براز الهجيمى	يخالف الثقات في الاخبار ويروي المنكر في الاثار حتى خرج ..
126	اشهل بن حاتم	في حديثه اشياء أنفرد بها كأنه يخطئ حتى خرج عن حد ...
133	بشر بن عمارة	كان يخطئ ولم يكن يعلم الحديث ولا صناعته
140	بشير بن ميمون	يخطئ كثيرا
168	ثابت بن ابي صفية و اسم ابي	كثير الوهم في الاخبار مع غلوم في تشيعه
169	ثابت بن زهير	لا يتابع على حديثه كان يخطئ حتى خرج عن جملة من يحتج ..
192	جسر بن فرقد القصاب	غلب عليه التقشف حتى اغضى عن تعهد الحديث فأخذ يهم اذا ..
201	الحارث بن نبهان الجرمي	كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه
203	الحارث بن عبيد الايادي	كثر وهمه
254	حفص بن جميع	منكر الحديث كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به .
263	حرب بن سريح المنقري البزاز	يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا أنفرد
289	حاجب بن ابي الشعثاء	ممن يخطئ في روايته و يهم فيما يرويه
290	حسام بن المصك بن ظالم الذي	كثير الخطأ فاحش الوهم
340	الربيع بن حبيب يقال له الربيع	منكر الحديث و كان ممن يخطئ
356	رشدين بن كريب	روى عنه عيسى بن يونس كثير المناكير يروي عن ابيه اشياء ..
رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
375	زيد بن حبان الرقي	كان ممن يخطئ كثيرا
385	زهير بن اسحاق السلول	كان ممن يخطئ
397	سعيد بن سالم القداح	كان يرى الارجاء و كان يهم في الاخبار حتى يجئ عليها مقلوبة
405	سعيد بن واصل الحرشي	كان ممن يخطئ كثيرا
424	سليمان بن ابي داود الحراني	منكر الحديث جدا يروي عن الاثبات ما يخالف حديث الثقات

426	سلمة بن وردان الجندعي	يروي عن انس اشياء لا تشبه حديثه و عن غيره من الثقات..
481	شهاب بن خراش بن حوشب	ممن يخطئ كثيرا
489	صالح بن مسلم بن رومان	كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا أنفرد
499	صدقة بن موسى الدقيقي السلمي	كان شيخا صالحا الا ان الحديث لم يكن من صناعته ..
507	صفدي بن سنان العقيأتي	شيخ كان صدوقا في الرواية غير انه كان يخطئ في الرواية ...
510	الصباح بن يحيى	كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا أنفرد
537	عبدالله بن داهر بن يحيى	كان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به...
620	عمرو بن مر الهمداني	في حديثه المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الاثبات...
640	عمر بن زيد الصنعاني	ينفرد بالمناكير عن المشاهير على قلة روايته...
657	عمر بن شبيب المسلمي	كان شيخا صالحا صدوقا و لكنه كان يخطئ كثيرا
661	عمر بن اسماعيل بن مجالد	كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا أنفرد
688	علي بن ابي فاطمة	كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا أنفرد..
708	عيسى بن المسيب البجلي	كان ممن يقلب الاخبار ولا يعلم و يخطئ في الاثار ولا يفهم
752	عبدالحميد بن الحسن الهلالي	كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا أنفرد
842	عائذ بن شريح	كان قليل الحديث ممن يخطئ على قلته حتى خرج عن حدالأحتجاج
876	فهد بن حيان	كان ممن يخطئ حتى يجيئ باحاديث مقلوبة
900	كثير بن شنظير الاسدي	كان كثير الخطا على قلة روايته.
988	محمد بن كثير السلمي	ان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الأحتجاج .
1059	مفضل بن صدقة الحنفي	كان ممن يخطئ حتى يروي عن المشاهيرالاشياء المناكير.
1077	مهدي بن هلال	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات و المعضلات...
1143	الوليد بن القاسم بن الوليد	كان ممن ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات..
1180	يزيد بن سفيان	كان شيخا صالحا لم يكن العلم صناعته كان ممن يهم و يخطئ ..

ثالثاً : بطل الاحتجاج به

ومنها ما ورد على وجه بطل الاحتجاج باخباره، بطل الاحتجاج بما يروي أو بأحاديثه ، كما بين في موضع آخر أنه لما كثر ذلك منه (يقصد خطأه) بطل الإحتجاج به إذا أُنفرد.

وقد ورد هذا الحكم بحق (64) راوي كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
199	جبارة بن مغلس الحماني	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
265	حبان بن زهير	اختلط في اخره حتى كان لايدري ما يحدث ولم يميزحديثه القديم.
308	خالد بن عثمان العثماني	يروي عن مالك الاشياء المقلوبات و يحدث عنه بالاشياء ...
445	سلم بن ميمون الخواص	غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث و اتقانه..
679	علي بن عباس الاسدي الازرق	كان ممن فحش خطؤه و كثر وهمه فيما يرويه فبطل الاحتجاج به
681	علي بن غراب الفزاري	غاليا في التشيع كثير الخطا فيما يروي حتى وجد الاسانيد الثقات.
685	علي بن حصين	شيخ كان ممن يخطئ كثيرا على قلة روايته

691	علي بن الربيع	يروي المناكير فلما كثر في روايته المناكير بطل الاحتجاج به
715	عيسى بن عبدالله بن محمد بن	يروي عن ابيه عن ابائه اشياء موضوعة
727	عاصم بن عبدالعزيز بن عاصم	كان ممن يخطئ كثيرا فبطل الاحتجاج به اذا ٱنفرد
728	عاصم بن هلال	كان ممن يقلب الاسانيد توهما لا تعمدا حتى بطل الاحتجاج به
730	عطاء بن ابي مسلم الخراساني	ردئ الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم فحمل عنه.
732	عطاء بن مسلم الخفاف	دفن كتبه ثم جعل يحدث فكان يأتي بالشئ على التوهم فيخطئ ..
746	عبدالعزيز بن محمد بن زبالة	يروي عن المدنيين الثقات الاشياءالموضوعات المعضلات.
751	عبدالحميد بن سليمان	كان ممن يخطئ و يقلب الاسانيد..
757	عبدالكريم بن ابي مخارق المعلم	كان فقيها يقول بالارجاء و كان كثير الوهم فاحش الخطا...
760	عبدالوهاب بن بخت الجزري	كان يخطئ كثيرا و يهم شديدا حتى كثر في روايته الاشياء ...
763	عبدالمهيمن بن عباس بن سهل	ينفرد عن ابيه باشياء مناكير لا يتابع عليها من كثرة وهمه.
775	عبدالواحد بن زيد البصري	كان ممن يغلب عليه العبادة حتى غفل عن الاتقان فيما يروي ..
776	عبدالواحد بن ميمون	يروي الموضوعات عن الاثبات يحدث عن عروة بن الزبير .
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
791	عباد بن راشد التميمي	كان ممن يأتي بالمناكيرعن اقوام مشاهير.
803	عبيدة بن معتب	كان ممن اختلط باخرة حتى جعل يحدث بالاشياء المقلوبة..
820	العلاء بن زهير	كان ممن يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات
827	عدي بن الفضل	كان ممن كثر خطؤه حتى ظهر المناكير في حديثه ...
830	عبيدة بن حسان بن عبدالرحمن	كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات كتبنا من حديثه..
832	العباس بن الفضل الانصاري	كانه كان يحدث عن البصريين من كتابه و عن الكوفيين..
836	عويد بن ابي عمران الجوني	كان ممن ينفرد عن ابيه بما ليس من حديثه توهما على قلة ...
837	عقيل الجعدي	شيخ منكر الحديث يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات ...
843	عائد بن نسير	كثير الخطا على قلته
845	عمار بن سيف الضبي	كان ممن يروي المناكيرعن المشاهيرحتى ربما سبق الى القلب .
849	عون بن عمارة	كان صدوقا ممن كثر خطؤه حتى وجد في روايته المقلوبات ...
851	عفير بن معدان اليحصبي	ممن يروي المناكير عن اقوام مشاهير فلما كثر ذلك في روايته .
861	غالب بن حبيب اليشكري	كان ممن يروي المناكيرعن المشاهير حتى كثر ذلك في روايته .
867	فرقد بن يعقوب السنجي	كان فيه غفلة و رداءة حفظ فكان يهم فيما يروي فيرفع المراسيل.
885	القاسم بن فياض	كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في روايته .
905	كامل بن العلاء السعدي	كان ممن يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل من حيث لا يدري.
912	موسى بن عبيدة بن فسطاس	غفل عن الاتقان في الحفظ حتى يأتي بالشئ الذي لا اصل له ..
918	موسى بن ابي كثير الانصاري	كان قدريا يروي عن المشاهيرالاشياء المناكير فلما كثر ذلك.
932	محمد بن ثابت العبدي	كان يرفع المراسيل و يسند الموقوفات توهما من سوءحفظه.
963	محمد بن ابي حميد المدني	كان شيخ مغفلا يقلب الاسناد ولا يفهم و يلزق به المتن ولا يعلم..
1046	مروان بن سالم الجزري	كان ممن يروي المناكير عن المشاهير.
1057	المثنى بن الصباح	كان ممن اختلط في اخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به ..
1060	مفضل بن مبشر الانصاري	في احاديثه اشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات و فيها اشياء مقلوبة.
1066	المنكدر بن محمد بن المنكدر	كان من خيار عباد الله ممن اشتغل بالتقشف و قطعته العبادة.

1073	مصعب بن سلام التميمي	انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث ماسمع من هذا عن ذاك و هو لا يعلم.

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
1082	مسلمة بن علي الخشني	كان ممن يقلب الاسانيد و يروي عن الثقات ماليس من احاديثهم..
1101	مخلد بن عبدالواحد	منكر الحديث جدا ينفرد باشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات
1109	النضر بن عبدالرحمن	كان ممن يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات فلماكثر ذلك في حديثه بطل الأحتجاج به.
1118	نصر بن باب	كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات..
1119	نصر بن حماد البجلي	كان من الحفاظ و لكنه كان يخطئ كثيرا و يهم في الاسانيد.
1129	نجيح السندي	كان ممن اختلط في اخر عمره و بقي قبل ان يموت سنتين..
1138	الوليد بن جميع	شيخ كان ممن ينفرد عن الاثبات بمالا يشبه حديث الثقات..
1148	الوازع بن نافع العقيأتي	كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته و يشبه.
1158	هشام بن سعد القرشي	كان ممن يقلب الاسانيد وهو لا يفهم و يسند الموقوفات.
1159	هشام بن عبيدالله الرازي السني	كان يهم في الروايات و يخطئ اذا روى عن الاثبات..
1163	الهيثم بن جماز الحنفي البكاء	كان من العباد و البكائين ممن غفل عن الحديث والحفظ .
1176	همام بن مسلم الزاهد	شيخ كان ممن يسرق الحديث و يحدث به...
1179	يزيد الرقاشي	ممن غفل عن صناعة الحديث و حفظها و اشتغل بالعبادة ...
1183	يزيد بن عبدالملك بن نوفل بن	كان ممن ساءحفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات.
1205	يحيى بن يزيد	كان ممن يروي المقلوبات عن الاثبات و يأتي عن اقوام ثقات ...
1225	يحيى بن عيسى بن محمد	كان ممن ساء حفظه و كثر وهمه حتى جعل يخالف الاثبات.
1236	يوسف بن ميمون الصباغ	فاحش الخطا كثير الوهم يروي عن الثقات مالا يشبه حديث ...
1257	ابو بكر بن ابي العطاف النهشلي	كان شيخا صالحا فاضلا غلب عليه التقشف حتى صار يهم..
1265	ابو الدهماء	شيخ كان ممن يروي المقلوبات و يأتي عن الثقات..

رابعاً : ساقط الاحتجاج به

ومنها ما ورد على وجه سقط الاحتجاج به اذا أُنفرد ، هو عندي ساقط الإحتجاج فيما أُنفرد به أو ساقط الإحتجاج بما يروي .

وقد ورد هذا الحكم بحق (20) راوياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف

177	جابر بن نوح الحماني	يروي عن الاعمش و ٱبن ابي خالد المناكير الكثيرة
680	علي بن ظبيان العبسي	كان ممن يقلب الاخبار ولا يعلم ويخطئ في الاثارولا يفهم.
686	علي بن جند الطائفي	كان ممن يقلب الاسانيدحتى اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة.
891	قزعة بن سويد بن حجير	كان كثير الخطا فاحش الوهم فلما كثر ذلك في روايته سقط الأحتجاج به ...
948	محمد بن ذكوان	يروي عن الثقات المناكير و المعضلات عن المشاهير..
951	محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن	كان ممن يروي عن الثقات المعضلات و اذاٱنفرد اتى بالطامات.
1071	مرجى بن رجاء الضرير	كان ممن ينفرد عن المشاهير بالمناكير و يرفع المراسيل...
1147	واصل بن السائب الرقاشي	كان ممن يروي عن عطاء ماليس من حديثه و عن غيره...
1218	يحيى بن عبيدالله بن موهب	يروي عن ابيه مالا اصل له و ابوه ثقة و كثرت روايته عن ابيه.
605	عبدالرحمن بن حماد الطلحي	اتى بما لا اصل له في الروايات على الاحوال كلها
693	علي بن غالب الفهري القرشي	كان كثير التدليس فيما يحدث حتى وقع المناكير في روايته ..
967	محمد بن عطية بن سعيد العوفي	منكر الحديث جدا مشتبه الامر...
1170	هارون بن حيان	كان ممن ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات.
1175	الهياج بن بسطام التميمي	كان مرجئا داعيا الى الارجاء و كان ممن يروي عن الثقات ..
1190	يزيد بن يوسف الصنعاني	كان سئ الحفظ كثير الوهم ممن يرفع المراسيل ولا يعلم.
1192	يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي	كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير و المقلوبات عن الثقات .
1206	يحيى بن مسلم	شيخ ينفردبالمناكيرعن المشاهير ليس في العدالة بحالة يقبل منه .
1235	يوسف بن زياد	يتفرد عن اسماعيل بالاشياء المقلوبة كانه اسماعيل اخر..
1250	يعلى والد ابي امية بن يعلى	يروي المناكير الكثيرة فلست ادري البلية فيها منه او من ٱبنه.
1258	ابو بكر بن عبدالله بن ابي مريم	كان ردى الحفظ يحدث بالشئ و يهم فيه لم يفحش ذلك منه.

خامساً : لا يحتج به اذا ٱنفرد

ومنها ما ورد بوجه لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها ، لا يحتج به فيما يرويه منفرد ، أن مثل هذا الحكم لا يعتبر من أشد الأحكام في هذه المجموعة حيث تم أعتباره قبل أشد الأحكام وإن كان سبب التضعيف يبين عدم تميزه عن الحكم الذي بعده .

وقد ورد هذا الحكم بحق (51) راوياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
90	احمد بن محمد بن الفضل	ولعل هذا الشيخ قد وضع على الائمة المرضيين اكثر من ثلاثة .
92	احمد بن علي بن سليمان	لا نحب ان نشتغل به لكنه روى من الحديث مايجد ان نذكر في هذا الكتاب كيلا يحتج به من يجهل صناعة العلم فيوهم انه قد اخطأ في صحيحه
114	الازور بن غالب	روى على قلته عن الثقات مالم يتابع عليه من المناكير فكأنه كان يخطئ وهو لا يعلم
139	بشر بن حرب البزار	منكر الحديث جدا
146	بكير بن ابي السميط المكفوف	كثير الوهم لا يحتج بخبره اذا ٱنفرد ولم يوافق الثقات
170	ثابت بن قيس	كان قليل الحديث كثير الوهم فيما يرويه

171	ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد ابن ارقم	يروي المناكيرعن المشاهير كان الغالب على حديث الوهم
173	ثعلبة بن يزيد الحماني	كان غاليا في التشيع
182	جعفر بن الحارث	يخطئ في الشئ بعد الشئ ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة
194	جميع بن ثوب الحمصي	يخطئ كثيرا لم يخرج عن حد العدالة ولم يسلك سنن الثقات حتى يبعد عن القدح
213	الحسن بن علي الهاشمي	يروي المناكير عن المشاهير
216	الحسن بن ابي جعفر الجفري	غفل عن صناعة الحديث وحفظه و اشتغل بالعبادة عنها فاذا حدث وهم فيما يروي ويقلب الاسانيد وهو لا يعلم
232	حكيم بن نافع الرقي	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
238	الحكم بن سعيد الاموي	ممن فحش خطؤه و كثر وهمه حتى صار منكر الحديث
241	الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي	يروي عن العراقيين و الشاميين المناكير الكثيرة التي يسبق الى القلب انه المتعمد لها
260	حريث بن ابي مطر	ممن يخطئ لم يغلب خطأه على صوابه فيخرجه عن حد العدالة و لكنه اذا أنفرد بالشئ لا يحتج به
266	حميد بن عطاء الاعرج	منكر الحديث جدا يروي عن عبدالله بن الحارث عن أبن مسعود بنسخة كأنها موضوعة
267	حميد بن وهب القرشي	ممن يخطئ حتى خرج عن حد التعديل ولم يغلب خطؤه صوابه حتى استحق الجرح
281	حنش بن المعتمر الصنعاني	كثير الوهم في الاخباراينفرد عن علي عليه السلام بأشياء لا تشبه حديث الثقات
302	خالد بن رباح الهذلي	كان قدريا كثير الخطأ يروي المناكير عن المشاهير
303	خالد بن مقدوح الواسطي و يقال أبن محدوج	يقلب الاخبار حتى صار ممن لا يحتج به في الاثار
323	داود بن عطاء يقال له داود بن ابي عطاء	كثير الوهم في الاخبار
360	رفدة بن قضاعة الغساني	ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير
369	زائدة	منكر الحديث جدا
370	زائدة بن ابي الرقاد الباهلي	يروي المناكير عن المشاهير
377	زنفل بن شداد العرفي	كان قليل الحديث وفي قلته مناكير
381	زبان بن فائد	منكر الحديث جدا ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كلها موضوعة
396	سعيد بن زيد	كان يخطئ في الاخبار و يهم في الاثار حتى لا يحتج به اذا أنفرد
418	سليمان بن ابي سليمان القافلاني	يروي عن الاثبات الموضوعات حتى صار ممن لا يحتج به اذا أنفرد
421	سليمان بن كثير العبدي	كان يخطئ كثيرا اما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا يحتج بشئ ينفرد به عن الثقات و يعتبر بما وافق الاثبات في الروايات
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**

425	سليمان بن زيد	شيخ يروي عن البراء مالا اصل له و عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات
441	سلم العلوي	شيخ منكر الحديث على قلته
482	شعيب بن ميمون	ممن يروي المناكير عن المشاهير على قلة روايته
484	شبيب بن شيبة	كان يهم في الاخبار و يخطئ اذا روى غير الاشعار
490	صالح بن مهران و هو الذي يقال له صالح بن ابي صالح	ممن يخطئ و يهم
538	عبدالله بن كثير بن جعفر	قليل الحديث كثير التخليط فيما يروى
555	عبدالله بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات و يرسل من الاخبار ماليس لها اصول على قلة روايته
579	عبدالله بن مسلم بن رشيد الدمشقي	يروي عن الليث بن سعد و ابن لهيعة و مالك و يضع عليهم الحديث
636	عمرو بن حكام	كان ممن ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات
718	عمران بن ظبيان	كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به و لكن لا يحتج بما انفرد به من الاخبار
896	كميل بن زياد النخعي	كان كميل من المفرطين في علي ممن يروي عنه المعضلات و فيه المعجزات منكر الحديث جدا
946	محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة المليكي	كان ممن يروي المناكير عن المشاهير و ينفرد عن الثقات بالمقلوبات
950	محمد بن عبدالرحمن بن مجبر	ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقات و يأتي باشياء مناكير عن اقوام مشاهير
965	محمد بن عون الخراساني	شيخ كان ممن ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات على قلة روايته
976	محمد بن عقبة	شيخ منكر الحديث ينفرد عن ابي حازم بمالا يشبه حديثه
989	محمد بن كثير القرشي	كان ممن ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات التي اذا سمعها من الحديث صناعته علم انها معمولة او مقلوبة
1001	محمد بن الفضل السدوسي	اختلط في اخر عمره و تغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقعت المناكير الكثيرة في روايته
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
1070	مطرح بن يزيد الكناني	ليس يروي الا عن عبيدالله بن زحر و علي بن يزيد و كلاهما ضعيفان
1173	الهذيل بن بلال المدائني	كان ممن يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل على قلة روايته فلما كثر مخالفته الثقات فيما يرويه عن الاثبات خرج عن حد العدالة الى الجرح و صار في عداد المتروكين ممن لا يحتج به
1201	يحيى بن ابي سليم	كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا اتى منه مالا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول
1282	ابو زيد	يروي عن ابن مسعود مالم يتابع عليه ليس يدري من هو لا يعرف ابوه ولا بلده و الانسان اذا كان بهذا النعت ثم لم يرو الا خبرا واحدا خالف فيه الكتاب و السنة و الاجماع و القياس و النظر و الراي يستحق مجانبته فيها ولا يحتج به

سادساً : لا يجوز الاحتجاج بخبره

يعدّ هذا الحكم هو من أكثر الأحكام التي أطلقها أبن حبان على الضعفاء من الرواة ، حيث ورد بصيغة النهي عن الإحتجاج بخبره أو روايته ، حيث منها ما ورد على وجه لا يجوز الاحتجاج بخبره على الأحوال كلها لانه لا راوي له غير أبنه ، أو لا يجوز الاحتجاج بما يرويه .

وقد ورد هذا الحكم بحق (289) راوياً ، سيتم ذكر نموذج منهم لعدم وجود متسع لسردهم جميعاً ، بل تم أختيار من كل عينة مجموعة رواة وكما في الجدول الآتي مبينين فيه رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة.

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
2	ابان بن عبد الله الرقاشي	لا راوي له عنه الا أبنه يزيد و يزيد ليس بشئ في الحديث فلا ادري التخليط في خبره منه او من ابيه
3	ابان بن نهشل البصري	يروي عن بن ا بي خالد و الثقات ما ليس من احاديثهم منكر الحديث جدا
4	ابان بن المحبر	يأتي عن نافع و غيره من الثقات ما ليس من احاديثهم ..
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
5	ابان بن سفيان المقدسي	يروي عن الفضيل و ثقات اصحاب الحديث ا شياء موضوعة روى عنهم فأكثر
10	ابراهيم بن بيطار الخوارزمي	يروي عن عاصم الاحول المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بما يرويها على قلة شهرته بالعدالة و كتابة الحديث
26	ابراهيم بن اسحاق الواسطي	يروي عن ثور بن يزيد مالا يتابع عليه وعن غيره من الثقات المقلوبات على قلة روايته
33	ابراهيم بن عبدالله بن همام	يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها
40	اسماعيل بن عباد المزني	يروي عن سعيد بن ابي عروبة مالا يتابع عليه من الروايات ويقلب الاخبار التي رواها الاثبات
52	اسماعيل بن محمد بن يوسف	يقلب الاسانيد و يسرق الحديث
57	اسحاق بن ابراهيم بن نسطاس	كان يخطئ
68	احمد بن محمد الانصاري	يأتي عن الثقات ماليس من احاديثهم
71	احمد بن معدان العبدي	يروي عن ثور بن يزيد الاوابد التي لا يجوز الاحتجاج بمن يروي مثلها
74	احمد بن ابراهيم المزني	يضع الحديث على الثقات وضعا
100	ايوب بن واقد الكوفي	يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب انه كان يتعمد لها
106	اصبغ	تغير بأخرة حتى كبل بالحديد
108	اصبغ بن زيد الوراق	يخطئ كثيرا
120	ارطاة بن الاشعث العدوي	يروي عن سليمان الاعمش المناكير التي لا يتابع عليها

135	بشر بن عون القرشي الشامي	روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة
154	بكار بن شعيب	يروي على الثقات ماليس من احاديثهم
155	برذعة بن عبد الرحمن	يروي برذعة احاديث مناكير لا اصول لها يهم فيها لان الحديث لم يكن من صناعته كان يأتي بالشئ بعد الشئ على الوهم
160	بهلول بن عبيد	يسرق الحديث
162	بركة بن محمد الحلبي	كان يسرق الحديث وربما قلبه واذا ادخل عليه حديث حدث به
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
172	ثابت بن موسى العابد	كان يخطئ كثيرا
175	ثبيت بن كثير الضبي	منكر الحديث على قلته
178	جابر بن مرزوق الجدي	يأتي بما لا يشبه حديث الثقات عن الاثبات
215	الحسن بن مسلم التاجر	منكر الحديث قليل الرواية روى عن الحسين بن واقد احرفا منكرة
217	الحسن بن محمد البلخي	يروي عن حميد الطويل و عوف الاعرابي الاشياء الموضوعة و عن غيرهما من الثقات الاحاديث المقلوبة
220	الحسن بن علي الرقي	يروي عن مخلد بن يزيد الحراني وغيره من الثقات ماليس من حديث الاثبات على قلة الرواية
226	حسين بن عطاء	يروي عن زيد بن اسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الاثبات
229	حسين بن الحسن بن عطية العوفي	منكر الحديث يروي عن الاعمش و غيره اشياء لا يتابع عليها كأنه كان يقلبها و ربما رفع المراسيل و اسند الموقوفات
246	حماد بن ابي حميد الزرقي الانصاري يقال له محمد بن ابي حميد	كثير الخطأ فاحش الوهم يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب انه المتعمد لها
247	حماد بن واقد الصفار	كثير الخطأ
248	حماد بن عيسى الجهني	روى عن ابن جريج و عبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز اشياء مقلوبة تتخايل الى من هذا الشأن صناعته انها معمولة
249	حماد بن قيراط	يقلب الاخبار على الثقات و يجئ عن الاثبات بالطامات
250	حماد بن الوليد الازدي	يسرق الحديث و يلزق بالثقات ماليس من احاديثهم
252	حفص بن عمر بن ابي العطاف	يأتي باشياء كأنها موضوعة
256	حفص بن عمر العدني يعرف بفرخ	كان ممن يقلب الاسانيد قلبا
259	حفص بن عمر بن حكيم	يروي عن عمرو بن قيس الولائي المناكير الكثيرة التي كأنه عمرو بن قيس اخر
268	حميد بن الحكم القرشي	منكر الحديث جدا

سابعاً : لا يحل الاحتجاج بخبره بحال

وهي كسابقتها من الأحكام المتشددة التي وردت في حق كثير من الرواة الضعفاء فمنها ما ورد على وجه لا يحل الاحتجاج به اذا انفرد ، وهي ايضاً من صيغ التحريم ، كان يمكن أجمالها مع الحكم السابق لا يجوز الاحتجاج بخبره ليصبح العدد الأجمالي الذين أطلق

بحقهم (361) ترجمة ، ولكني آثرت أن أفصله في جدول خاص به زيادة في التفصيل ومحاولة زائدة لأستنباط الأسباب التي بموجبها أطلقت هذه الأحكام .

وقد ورد هذا الحكم بحق (72) راوياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
22	ابراهيم بن عمر بن سفينة	يخالف الثقات في الروايات ويروي عن ابيه مالا يتابع عليه من رواية الاثبات
61	اسحاق بن ابي يحيى الكعبي	ينفرد عن الثقات ماليس من حديث الاثبات و يأتي عن الائمة المرضيين ما هو من حديث الضعفاء و الكذابين
66	احمد بن سمرة	يروي عن الثقات الاوابد و الطامات
73	احمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني	يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الاثبات و يسرق احاديث الثقات و يلزقها بأقوام اثبات
89	احمد بن العباس بن عيسى بن هارون بن سليملن الهاشمي	يقلب الاخبار ويهم في الاثار الوهم الفاحش والقلب الوخش ليس يخلو امره من احد شيئين اما ان يكون اقلبت له هذه الاشياء و كان يحدث بها او كان يهم فيها حتى يجيء بها مقلوبة و على الحالين جميعا لا يحل الاحتجاج به بحال
112	افلح بن سعيد	يروي عن الثقات الموضوعات و عن الاثبات الملزوقات
161	البختري بن عبيد الطائي	يروي عن ابيه عن ابي هريرة نسخة فيها عجائب مع عدم تقدم عدالته
184	جعفر بن محمد الانطاكي	يروي عن زهير بن معاوية الموضوعات وعن غيره من الاثبات المقلوبات
236	الحكم بن مصعب	ينفرد بالاشياء التي لاينكر نفي صحتها من عني بهذا الشأن
258	حفص بن عمر	يروي عن هشام بن حسان و الثقات الاشياء الموضوعات
285	حسان بن غالب	يقلب الاخبار على الثقات و يروي عن الاثبات الملزقات
رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
292	حلبس بن محمد الكلبي	يروي عن سفيان الثوري ماليس من حديثه
307	خالد بن عمرو الاموي السعيدي	ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات
319	خارجة بن مصعب الضبعي	يدلس عن غياث بن ابراهيم وغيره ويروي ما سمع منهم مما وصفوه على الثقات عن الثقات الذين راهم فمن هنا و قع في حديثه الموضوعات عن الاثبات
321	خراش بن عبدالله	شيخ اتى عن انس عن النبي (ﷺ)بنسخة منها اشياء مستقيمة و فيها اشياء موضوعة كان يضع الحديث وضعا
332	درست بن زياد العنبري و هو الذي يقال له درست بن حمزة القزاز	منكر الحديث جدا يروي عن مطر و غيره اشياء تتخايل الى من يسمعها انها موضوعة
353	رجاء بن ابي عطاء	يروي عن المصريين الاشياء الموضوعة
391	سعيد بن خالد بن ابي طويل	يروي عن انس بن مالك مالم يتابع عليه
409	سعيد بن هبيرة العامري	كثيرا ما يحدث بالموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها او توضع له فيجيب فيها

423	سليمان بن بشار الخراساني	شيخ يروي عن الثقات مالم يحدثوا به و يضع على الاثبات مالا يحصى كثرة ليس يعرفه كل انسان من اصحاب الحديث
430	سلمة بن حفص السعدي	شيخ كان يضع الحديث
438	سالم بن عبدالله الخياط	يقلب الاخبار و يزيد فيها ما ليس منها و يجعل روايات الحسن عن ابي هريرة سماعا ولم يسمع الحسن عن ابي هريرة شيئا
449	سيف بن مسكين السلمي	شيخ يأتي بالمقلوبات و الاشياء الموضوعات
468	السري بن عاصم بن سهل الهمداني	كان ببغداد يسرق الحديث و يرفع الموقوفات
471	سعد بن سعيد بن ابي سعيد المقبري	يروي عن اخيه و ابيه عن جده بصحيفة لا تشبه حديث ابي هريرة يتخايل الى المستمع لها انها موضوعة او مقلوبة او موهومة
522	طلحة بن زيد الرقي وهو الذي يقال له طلحة بن يزيد الشامي	منكر الحديث جدا يروي عن الثقات المقلوبات
524	ظبيان بن محمد بن ظبيان الكلبي	شيخ يروي عن ابيه العجائب
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
536	عبدالله بن محمد العدوي	منكر الحديث جدا على قلة روايته لا يشبه حديثه حديث الاثبات ولا روايته رواية الثقات
547	عبدالله بن كرز	كان ممن يأتي عن الثقات ما ليس من احاديثهم
565	عبدالله بن ميسرة	كان كثير الوهم على قلة روايته كثير المخالفة للثقات فيما يروي عن الاثبات
567	عبدالله بن عبدالعزيز	شيخ يروي عن مالك مالم يحدث به مالك قط
572	عبدالله بن مروان	يلزق المتون الصحاح التي لا يعرف لها الا طريق واحد بطريق اخر يشتبه على من الحديث صناعته
596	عبدالرحمن بن اسحاق الواسطي	ممن يقلب الاخبار و الاسانيد و ينفرد بالمناكير عن المشاهير
612	عبيدالله بن زحر الضمري الافريقي الكناني	منكر الحديث جدا يروي الموضوعات عن الاثبات و اذا روى عن علي بن يزيد اتى بالطامات
618	عبيدالله بن تمام	ممن ينفرد عن الثقات بمالا يعرف من احاديثهم حتى يشهد من سمعها ممن كان الحديث صناعته انها معمولة او مقلوبة
621	عمرو بن جابر الحضرمي	كان سحابيا يزعم ان عليا في السحاب كانه جالس الكوفيين فاخذ هذا عنهم و مع ذلك ينفرد عن جابر باشياء ليست من حديثه
634	عمرو بن بكر السكسكي	يروي عن ابراهيم بن ابي عبلة و ابن جريج و غيرهما من الثقات الاوابد و الطامات التي لا يشك من هذا الشان صناعته انها معمولة او مقلوبة
662	عمر بن ايوب المدني	شيخ يروي عن ابي ضمرة و ابن ابي فديك و عبدالله بن نافع المقلوبات و عن غيرهم من الثقات الملزقات
671	عثمان بن مطر الشيباني	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات
675	عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان العثماني	كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات و يروي عن الاثبات اسانيد ليس من رواياتهم كانه كان يقلب الاسانيد
700	علي بن عبدة بن قتيبة بن شريك ابن حبيب التميمي	شيخ كان ببغداد يسرق الحديث و يعمد الى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ و يروي عن الاثبات ما ليس من حديث الثقات

706	عيسى بن قرطاس الاسدي	كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
715	عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب	يروي عن ابيه عن ابائه اشياء موضوعة
734	عبدالملك بن نافع	يروي عن ابن عمر في اباحة شرب المسكر ولا اعلم له شيئا مرويا غير هذا الخبر الواحد و قد خالف فيه اصحاب ابن عمر الثقات مثل سالم و نافع و ذويهما
740	عبدالملك بن الوليد بن معدان الضبعي	منكر الحديث جدا ممن يقلب الاسانيد
747	عبدالعزيز بن عبدالرحمن الجزري	يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر و الملزقات بالاثبات فيفحش
753	عبدالحميد بن بحر الكوفي	يروي عن مالك و شريك و الكوفيين مما ليس من احاديثهم كان يسرق الحديث
761	عبدالوهاب بن الضحاك العرضي	كان يسرق الحديث و يرويه و يجيب فيما يسال و يحدث بما يقرا عليه
769	عبدالسلام بن عبدالقدوس	شيخ يروي عن هشام بن عروة و ابن ابي عبلة الاشياء الموضوعة
781	عبدالمنعم بن ادريس بن سنان ابن كليب	يضع الحديث على ابيه و على غيره من الثقات
812	عطية بن السعد العوفي	سمع من ابي سعيد الخدري احاديث فلما مات ابو سعيد جعل يجالس الكلبي و يحضر قصصه فاذا قال الكلبي قال رسول الله بكذا فيحفظه و كناه ابا سعيد و يروي عنه فاذا قيل له من حدثك بهذا فيقول حدثني ابو سعيد فيتوهمون انه يريد ابا سعيد الخدري و انما اراد به الكلبي
816	عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة القرشي	صاحب اشياء موضوعة و مالا اصل له مقلوب
819	العلاء بن كثير	ممن يروي الموضوعات عن الاثبات
825	العلاء بن مسلمة الرواس	يروي عن العراقيين المقلوبات و عن الثقات الموضوعات
856	عبيدة بن عبدالرحمن	يروي الموضوعات عن الثقات
866	فضال بن جبير	شيخ يروي عن ابي امامة ماليس من حديثه
870	فرج بن فضالة الشامي	كان ممن يقلب الاسانيد و يلزق المتون الواهية بالاسانيد الصحيحة
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
910	كلثوم بن جوشن القشيري	شيخ ممن يروي عن الثقات المقلوبات و عن الاثبات الموضوعات
957	محمد بن سعيد الطائفي	شيخ يروي عن الثقات ماليس من احاديثهم
979	محمد بن فرات الكوفي التميمي	كان ممن يروي المعضلات عن الاثبات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته علم انها موضوعة
1008	محمد بن غزوان	شيخ يقلب الاخبار و يسند الموقوف
1009	محمد بن ايوب بن سويد الرملي	يروي عن ابيه عن الاوزاعي الاشياء الموضوعة
1022	محمد بن سليمان الجوهري	يقلب الاخبار على الثقات و يأتي عن الضعفاء بالملزقات
1045	مياح بن سريع	يروي عن مجاهد العجائب
1048	مروان بن محمد	شيخ يروي المناكير

1050	معلى بن عرفان بن سلمة	كان ممن يروي عن الاثبات و عن عمه مالم يحدث به عمه و كان عرافا في طريق مكة
1203	يحيى بن زهدم بن الحارث	روى عنه احمد بن علي بن الافصح و المصريون عنه عن ابيه عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها الا على جهة التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لاهل الصناعة و السبر
1228	يحيى بن سعيد الشهيد	شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات و عن غيره من الثقات الملزقات
1234	يوسف بن السعر	كان ممن يروي عن الاوزاعي ماليس من احاديثه من المناكير التي لا يشك عوام اصحاب الحديث انها موضوعة
1255	يغنم بن سالم بن قنبر	شيخ يضع الحديث على انس بن مالك روى عنه بنسخة موضوعة
1260	ابو امية بن يعلى	ممن تفرد بالمعضلات عن الثقات حتى اذا سمعها من العلم صناعته لم يشك انها موضوعة
1284	ابو عباد الزاهد	شيخ يروي عن مخلد بن حسين مالم يحدث به مخلد قط

2- عبارة المجانبة

وردت عبارات في حكم المجانبة في حق (24) راوياً إذ كانت عبارات المجانبة أو ما يشابهها من عبارات أخرى . إن هذه الأحكام وردت مرافقة لأحكام عدم الإحتجاج به كذلك ، فقد وردت بحكم استحق مجانبته عند الاحتجاج ، وبذلك تكررت بعض اسماء الرواة فقد ذكر ثلاثة منهم في نفي الإحتجاج بخبرهم ، وأثرت وضعهم في هذه المجموعة لكون حكم عدم الإحتجاج ورد بصيغة مغايرة لما ذكر في (1) انفاً .

وعليه يمكن بيان هذه العبارات كما يأتي :-

أولاً: استحب مجانبة ما أنفرد به من الاخبار

ومنها ما ورد على وجه يجب مجانبة رواياته ،الواجب مجانبة ما رواه من الاخبار. وقد ورد هذا الحكم بحق (5) رواة كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
315	الخليل بن سلم	ينفرد بأشياء لا يتابع عليها
902	كثير بن زياد	يروي عن الحسن و اهل العراق الاشياء المقلوبة
1097	مكبر بن عثمان التنوخي	منكر الحديث جدا لا يشبه حديثه حديث الاثبات
1102	مدرك بن عبدالرحمن الطفاوي	يروي عن حميد الطويل مالا يتابع عليه
1233	يوسف ابو خزيمة	شيخ يروي عن انس اشياء لا تشبه حديث الثقات عنه

ثانياً: استحق مجانبة حديثه

ومنها ما ورد على وجه استحق مجانبته عند الاحتجاج أواستحق مجانبته عند الاحتجاج به.

وقد ورد هذا الحكم بحق (5) رواة كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
180	جنيد بن العلاء بن ابي وهرة وقد قيل بن ابي نمرة	يدلس عن محمد بن ابي قيس المصلوب و يروي ماسمع منه عن شيوخه
705	عيسى بن ميمون القرشي	يروي عن الثقات اشياء كانها موضوعات فاستحق مجانبة حديثه و الاجتناب عن روايته و ترك الاحتجاج بما يروي لما غلب عليه من المناكير
865	الفرزدق بن غالب الشاعر التميمي	كان الفرزدق ظاهر الفسق هتاكا للخرم قذافا للمحصنات و من كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبة روايته على الاحوال
892	قيس بن الربيع الاسدي	صدوقا مامونا حيث كان شابا فلما كبر ساء حفظه و امتحن بأبن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بأبنه فلما غلب المناكير على صحيح حديثه و لم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج
937	محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي	كان ممن يقلب الاسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته

ثالثاً : يجب مجانبة رواياته

ومنها ما ورد على وجه وجب مجانبة حديثه أو الواجب مجانبة ما رواه من الأخبار .

وقد ورد هذا الحكم بحق (14) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
81	احمد بن صالح الشموني	يأتي عن الاثبات المعضلات و عن المجروحين الطامات
158	بزيع	روى بزيع هذا احرفاً يسيرة الا ان فيها مناكير لا تشبه حديث الاثبات
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
221	الحسن بن زريق الطهوي	يروي عن ابن عيينة المقلوبات
328	داود بن الحصين بن عقيل بن منصور	حدث حديثين منكرين عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات
459	سويد بن سعيد الحدثاني	يجب مجانبة رواياته هذا الى ما يخطئ في الاثار و يقلب الاخبار
525	عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي	كان ردئ الحفظ كان يحدث على التوهم فيجئ بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في اخباره وجب مجانبتها و الاحتجاج بضدها
625	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي	اذا روى عن ابيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشئ رواه عن ابيه عن جده لان هذا الاسناد لا يخلو من ان يكون مرسلا او منقطعا
647	عمر بن طلحة الازدي	ممن كثرت روايته عن المشاهير بالاشياء المناكير فوجب مجانبة حديثه الا فيما لم يخالف الثقات
717	عمران بن مسلم القصير المنقري	ماروا عنه القربى مثل سويد بن عبدالعزيز و يحيى بن سليم و ذويهما ففيه مناكير كثيرة فلست ادري اكان يدخل عليه فيجيب ام تغير حتى حمل عنه هذه المناكير على ان يحيى بن سليم و سويد ابن عبدالعزيز جميعا يكثران الوهم و الخطا عليه
750	عبدالخبير من ولد ثابت بن قيس	منكر الحديث جدا فلا ادري المناكير في حديثه منه او من الفرج ابن فضالة لان الفرج ليس في الحديث بشئ
880	قرثع الضبي	روى احاديث يسيرة خالف فيها الاثبات لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج بما انفرد
1034	المغيرة بن زياد الموصلي	كان ممن ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات
1166	الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي	روى عن الثقات اشياء كانها موضوعة يسبق الى القلب انه كان يدلسها فالتزق تلك المعضلات به
1172	الهذيل بن الحكم	شيخ منكر الحديث جدا فلست ادري السبب الموجب للمناكير في حديثه كان منه او من عبدالعزيز بن ابي رواد لان عبدالعزيز ليس في الحديث بشئ واذا روى رجل مجهول لم يعرف بالعدالة عن ضعيف شيئا منكرا لا يتهيا الزاق القدح باحداهما دون الاخر الا بعد السبر

3 - عبارة التنكب

أن هذا الحكم كسابقه صدر بعدة مسميات فقد كان مجموع ما صدر بحقهم من رواة (37) راوياً اطلق بحقهم احكام التنكب عن أخباره ، و ما يشابهها من عبارات أخرى ، وكذلك ترافق مع هذه الأحكام أحكام عدم الإحتجاج به أيضاً ، فقد وردت بحكم لا يجوز الأحتجاج به إذا أُنفرد يجب التنكب عن روايته ، فعندئذ يعد الحكم الأول هو العبارة التي تحكم الراوي ولا يكرر في جداول هذه المجموعة لذا تم أستثناء (3) تراجم ليصبح العدد الأجمالي (34) راوياً.

وعليه يمكن بيان هذه العبارات كما يأتي :-

اولاً : يعجبني التنكب عن حديثه اذا أُنفرد

ومنها ما ورد على وجه تنكب ما أُنفرد به من الروايات ، تنكب ما خالف الثقات من اخباره ، أو استحق التنكب عن روايته .

وقد ورد هذا الحكم بحق (13) رواة كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
313	خليد بن دعلج	كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة و غيره يعجبني التنكب عن حديثه اذا أُنفرد
351	رباح بن ابي معروف	ممن يخطئ و يروي عن الثقات مالا يتابع عليه و الذي عندي فيه التنكب عما أُنفرد به من الحديث
373	زيد بن جبيرة بن محمد بن جبيرة الاوسي	منكر الحديث يروي المناكير عن المشاهير
386	زافر بن سليمان الايادي يقال له القوهستاني	كثير الغلط في الاخبار واسع الوهم في الاثار على صدق فيه
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
457	سويد بن عبدالعزيز بن نمير الدمشقي السلمي	كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى يجئ في اخباره من المقلوبات اشياء تتخايل الى من سمعها انها عملت تعمدا

461	سهيل بن ابي فرقد	كان يخطئ على الاثبات فيما يروي من الروايات الا انه لم يفحش خطؤه حتى يستحق الترك
556	عبدالله بن عبدالله بن اويس بن ابي عامر الاصبحي المديني	ممن يخطئ كثيرا لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم
559	عبدالله بن شريك العامري	كان غاليا في التشيع يروي عن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات و قد كان مع ذلك مختاريا
612	عبيدالله بن زحر الضمري الافريقي الكناني	منكر الحديث جدا يروي الموضوعات عن الاثبات و اذا روى عن علي بن يزيد اتى بالطامات
765	عبدالصمد بن سليمان الازوق	منكر الحديث جدا لا يحتج بخبر رواه الا من غير رواية خصيب بن جحدر
794	عباد بن ليث	كان ممن ينفرد بما لا يتابع عليه على قلة روايته
875	فضيل بن مرزوق	منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على الثقات و يروي عن عطية الموضوعات و عن الثقات الاشياء المستقيمة فاشتبه امره
1184	يزيد بن زيد	شيخ ليست اعرفه بعدالة ولا جرح الا انه روى اشياء مناكير لم يتتابع عليها على قلة روايته

ثانياً : يجب التنكب عن اخباره

ومنها ما ورد على وجه وجب التنكب عن روايته على الاحوال أو التنكب عن حديثه أولى من الإحتجاج به ، كما وردت هو عندي يتنكب عن الأحتجاج به ، وهذه الصيغ لا تدخل ضمن مجموعة عدم الإحتجاج به في الجدول الأول أنفاً لآنه الإحتجاج هنا ورد بصيغة التعديل المنافي للتضعيف .

وقد ورد هذا الحكم بحق (21) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
81	احمد بن صالح الشموني	يأتي عن الاثبات المعضلات و عن المجروحين الطامات
118	ابين بن سفيان المقدسي	شيخ يقلب الاخبار واكثر رواته الضعفاء يجب التنكب عن اخباره
341	الربيع بن مالك	شيخ منكر الحديث جدا فلا ادري الانكار في حديثه وقع من جهته او من الحجاج بن ارطاة لان الحجاج ليس بشئ في الحديث
376	زيد بن عوف	ممن اختلط بأخرة فما حدث قبل اختلاطه فمستقيم وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير
413	سليمان بن جنادة بن ابي امية الدوسي	منكر الحديث فلست ادري البلية في روايته منه او من بشر بن رافع لان بشر بن رافع ليس بشئ في الحديث

541	عبـدالله بـن لهيعـة بـن عقبـة الحضرمي الغافقي	كان يدلس على الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين و مائة قبل موته باربع سنين فرواية المتاخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة و ذاك انه كان لا يبالي مادفع اليه قراة سواء كان ذلك من حديثه او غير حديثه
560	عبـدالله بـن خالـد بـن سـلمة المخزومي القرشي	منكر الحديث
561	عبدالله بن مسلم بن هرمز	كان ممن يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات
588	عبدالرحمن بن القطامي	شيخ منكر الحديث يروي عن انس بن مالك مالا يشبه حديثه و عن غيره من الاثبات مالا يشبه حديث الثقات
592	عبدالرحمن بن بديل بن ورقاء	منكر الحديث يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات و ينفرد عن ابيه باشياء كانها مقلوبات
594	عبدالرحمن بن دينار	ممن فحش خطؤه و كثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات و جانب قصد السبيل في اسبابها
639	عمر بن محمد بن صبهان الاسلمي	كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي اذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك انها معمولة
644	عمر بن مساور العجلي	منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير و ينفرد عن الاثبات بما ليس من احاديثهم
672	عثمان بن عطاء بن ابي مسلم الخراساني	اكثر روايته عن ابيه و ابوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها فلست ادري البلية في تلك الاخبار منه او من ناحية ابيه
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
689	علي بن يزيد	منكر الحديث جدا فلا ادري التخليط في روايته من هولاء في اسناده ثلاثة ضعفاء سواه و اكثر روايته عن القاسم ابي عبدالرحمن و هو ضعيف في الحديث جدا و اكثر من روى عنه عبدالله بن زحر و مطرح بن يزيد و هما ضعيفان واهيان
722	عمران بن عبدالعزيز بن عمر	منكر الحديث جدا ينفرد بالاشياء التي لا يتابع عليها
1001	محمد بن الفضل السدوسي	اختلط في اخر عمره و تغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته
1055	محل بن محرز الضبي	كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك لكثرته ولا سلك مسلك المتقنين فيسلك به مسلكهم
1062	مينا	منكر الحديث قليل الرواية روى احرفا يسيرة لا تشبه احاديث الثقات
1229	يحيى بن محمد الجاري	كان ممن يتفرد باشياء لا يتابع عليها على قلة روايته كانه كان يهم كثيرا فمن هنا وقع المناكير في روايته
1252	ياسين العجلي	شيخ منكر الحديث على قلة روايته

4 - عبارة يقلب الاخبار

أن الحكم يقلب الأخبار أو يروي المقلوبات أو يقلب ما يروي وكذلك يروي عن الثقات الموضوعات جلها وردت عن من يروي أو يزعم رواية وهو غير متيقن منها أو

متعمد قلبها أو انه يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل و المتون ويكذب . بلغ مجموع ما صدر من مثل هذه الأحكام بحقهم من رواة (43) راوي ، إذ كانت تفاوتت العبارات و ما يشابهها من عبارات أخرى ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين وكما يأتي :-

اولاً : يروي المقلوبات

ومنها ما ورد على وجه يقلب ما يروي ، يقلب الاخبار و يروي عن الثقات الموضوعات ، وقد ورد هذا الحكم بحق (16) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
8	ابراهيم بن يزيد الخوزي	روى عن عمرو بن دينار وابي الزبير ومحمد بن عباد مناكير ..
37	اسماعيل بن عبد الملك بن ابي	كان سئ الحفظ ردئ الفهم يقلب ما يروي
85	احمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري	يروي عن جده حرملة بن يحيى المقلوبات
191	جويبر بن سعد	يروي عن الضحاك اشياء مقلوبة
218	الحسن بن الحسين	شيخ يروي عن جرير بن عبدالحميد و الكوفيين المقلوبات
327	داود بن سوار المزني	ينفرد مع قلته بأشياء لا تشبه حديث من يروي عنهم
412	سليمان بن ارقم	كان ممن يقلب الاخبار و يروي عن الثقات الموضوعات
473	سفيان بن حسين بن حسن السلمي	يروي عن الزهري المقلوبات و اذا روى عن غيره اشبه حديثه حديث الاثبات و ذاك ان صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم فالانصاف في امره تنكب ماروى عن الزهري و الاحتجاج بما روى عن غيره
493	صالح بن ابي الاخضر	يروي عن الزهري اشياء مقلوبة اختلط عليه ما سمع من الزهري بما وجد عنده مكتوبا فلم يكن يميز هذا من ذاك
506	صلة بن سليمان العطار	يروي عن الثقات المقلوبات و عن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات
518	ضرار بن صرد	يروي المقلوبات عن الثقات حتى اذا سمعها من كان داخلا في العلم شهد عليه بالجرح و الوهن
607	عبدالرحمن بن مالك بن مقول البجلي	كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات و ما لا اصل له عن الاثبات
674	عثمان بن مقسم البرى	كان ممن يروي المقلوبات عن الاثبات
881	القاسم بن عبدالرحمن	كان يزعم انه لقي اربعين بدريا كان ممن يروي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم المعضلات و يأتي عن الثقات بالاشياء المقلوبات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها
994	محمد بن عمر بن واقد الواقدي الاسلمي المديني	كان يروي عن الثقات المقلوبات و عن الاثبات المعضلات حتى ربما سبق الى القلب انه كان المتعمد لذلك

1083	مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي	كان ممن يروي عن الثقات الاشباء المقلوبات حتى اذا سمعها المبتدئ في الصناعة علم انه لا اصول لها

ثانياً : يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل

ومنها ما ورد على وجه يقلب الاخبار ، يقلب الاخبار ويكذب ، يقلب الاسانيد و المتون ، وقد ورد هذا الحكم بحق (27) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
11	ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
20	ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة الاشهلي	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
42	اسماعيل بن رافع بن عويمر	يقلب الاخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق الى القلب انه كان كالمتعمد لها
53	اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة المدني	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
91	احمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة	كان ممن يضع المتون للاثار و يقلب الاسانيد للاخبار حتى غلب قلبه اخبار الثقات وروايته عن الاثبات بالطامات على مستقيم حديثه ثم اخر عمره جعل يدعي شيوخا لم يرهم و روى عنهم
102	ايوب بن سيار الزهري	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
150	بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
167	ثوير بن ابي فاختة الاسدي	يقلب الاسانيد حتى يجئ في رواياته اشياء كأنها موضوعة
196	الجراح بن مليح بن عدي بن فارس الرؤاسي	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
224	حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي	يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
225	حسين بن قيس الرحبي	كان يقلب الاخبار و يلزق رواية الضعفاء
242	حماد بن شعب التميمي الحماني	يقلب الاخبار و يرويها على غير جهتها
رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
251	حفص بن سليمان الاسدي القارئ وهو الذي يقال له حفص ابن ابي داود الكوفي	يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل و كان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع
257	حفص بن عمر الايأتي الذي يقال له الحبطي	يقلب الاخبار و يلزق بالاسانيد الصحيحة المتون الواهية و يعمد الى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق اخر لا يعرف

357	رشد بن سعد المهري	ممن يجيب في كل ما يسأل و يقرأ كل ما يدفع اليه سواء كان ذلك حديثه من او من غير حديثه و يقلب المناكير في اخباره على مستقيم حديثه
417	سليمان بن قرم الضبي	كان رافضيا غاليا في الرفض و يقلب الاخبار
422	سليمان بن داود اليمامي	يقلب الاخبار و ينفرد بالمقلوبات عن الثقات
437	سالم بن عجلان الافطس	كان ممن يرى الارجاء و يقلب الاخبار و ينفرد بالمعضلات عن الثقات
440	سالم بن ابي حفصة	يقلب الاخبار و يهم في الروايات
467	السري بن اسماعيل الهمداني	كان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
530	عبدالله بن عامر الاسلمي	كان ممن يقلب الاسانيد و المتون و يرفع المراسيل و الموقوف
535	عبدالله بن سعيد بن ابي سعيد المقبري	كان ممن يقلب الاخبار و يهم في الاثار و حتى يسبق الى القلب من يسمعها انه كان المتعمد لها
554	عبدالله بن محرر العامري الجزري	كان من خيار عباد الله ممن يكذب ولا يعلم و يقلب الاخبار ولا يفهم
583	عبدالله بن عباد البصري	شيخ يقلب الاخبار
882	القاسم بن عبدالله عمر العمري	كان ردئ الحفظ كثير الوهم ممن يقلب الاسانيد حتى يأتي بالشي الذي يشبه المعمول
908	كنانة بن جبلة السلمي الخراساني	كان مرجئا يقلب الاخبار و ينفرد عن الثقات بالاشياء المعضلات
945	محمد بن ابان بن صالح بن عمير الجعفي	كان ممن يقلب الاخبار و له الوهم الكثير في الاثار

5 - عبارة عدم الرواية

ورد كثير من عبارات التضعيف في كتاب أبن حبان (معرفة المجروحين) بعدم جواز الرواية أو كتابتها عن (198) راوياً ، كانت هنالك أحكام بعدم الإحتجاج بهم لعدد (101) من الراوة ممن صدر بحقهم أكثر من حكم ، وكما ذكرنا آنفاً سيتم فقط الاشتغال بالرواة غير المكررين ، أي اعتبار الحكم الأول هو المحدد في الفرز . لذا تم حصر (97) راوياً في هذه المجموعة فقط.

أن تضعيف الراوي وعدم الأخذ بروايته جاء في كتاب أبن حبان بعدة حالات أو صيغ . إذ بدت على وجه مخفف مثل كثير الرواية عن الضعفاء ، و الاحوط ان يترك ما أنفرد من الرواية ثم بدأت بالتشدد كمنكر الرواية ، و كثر المناكير في روايته ، ثم جاءت بالمنع مثل لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه.

ونتيجة هذا التفاوتت في العبارات و ما يشابهها من عبارات أخرى يمكن تقسيم هذه المجموعة إلى ثلاثة أقسام كما يأتي :-

اولاً : لا يشتغل بروايته

ومنها ما ورد بصيغة كثير الرواية عن الضعفاء ، والاحوط ان يترك ماأنفرد من الرواية ، استحق مجانبة روايته على الاحوال ، يهجر في الروايات ويتنكب عنها ، يخالف الثقات في الروايات ، وقد ورد هذا الحكم بحق (38) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
122	اسباط ابو اليسع	يخالف الثقات في الروايات ويروي عن شعبة اشياء كأنه شعبة اخر ليس بشعبة بن الحجاج
158	بزيغ	روى بزيع هذا احزفا يسيرة الا ان فيها مناكير لا تشبه حديث الاثبات
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
185	جعفر بن زياد الاحمر	كثير الرواية عن الضعفاء واذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها
223	الحسن بن علي بن زكريا العدوي	يروي عن شيوخ لم يرهم ويضع على من راهم الحديث حدث عن الثقات بالاشياء الموضوعات ماتزيد على الف حديث سوى المقلوبات
237	الحكم بن سنان القربي	ممن ينفرد عن الثقات بالاحاديث الموضوعات
373	زيد بن جبيرة بن محمد بن جبيرة الاوسي	منكر الحديث يروي المناكير عن المشاهير
386	زافر بن سليمان الايادي يقال له القوهستاني	كثير الغلط في الاخبار واسع الوهم في الاثار على صدق فيه
413	سليمان بن جنادة بن ابي امية الدوسي	منكر الحديث فلست ادري البلية في روايته منه او من بشر بن رافع لان بشر بن رافع ليس بشئ في الحديث
459	سويد بن سعيد الحدثاني	يجب مجانبة رواياته هذا الى ما يخطئ في الاثار و يقلب الاخبار
485	شاذ بن الفياض اليشكري و اسمه هلال	كان ممن يرفع الموقوفات و يقلب الاسانيد
501	صدقة بن عبدالله السمين	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات يروي عن محمد بن المنكدر عن جابر بنسخة موضوعة يشهد لها بالوضع من كان مبتدئا في هذه الصناعة فكيف المتبحر فيها
503	الصعق بن حبيب السلولي	شيخ يخالف الثقات في الروايات و يأتي بالمقلوبات عن الاثبات

504	الصلت بن دينار الازدي الهنائي	كان ابو شعيب ممن يشتم اصحاب رسول الله (ﷺ) ويبغض علي بن ابي طالب و ينال منه ومن اهل بيته على كثرة المناكير في روايته
560	عبدالله بن خالد بن سلمة المخزومي القرشي	منكر الحديث
586	عبدالله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي	شيخ دجال يروي عن عبدالرزاق بن همام و اهل العراق العجائب يضع عليهم الحديث وضعا
588	عبدالرحمن بن القطامي	شيخ منكر الحديث يروي عن انس بن مالك مالا يشبه حديثه و عن غيره من الاثبات مالا يشبه حديث الثقات
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
639	عمر بن محمد بن صبهان الاسلمي	كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي اذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك انها معمولة
644	عمر بن مساور العجلي	منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير و ينفرد عن الاثبات بما ليس من احاديثهم
689	علي بن يزيد	منكر الحديث جدا فلا ادري التخليط في روايته من هولاء في اسناده ثلاثة ضعفاء سواه و اكثر روايته عن القاسم ابي عبدالرحمن و هو ضعيف في الحديث جدا و اكثر من روى عنه عبدالله بن زحر و مطرح بن يزيد و هما ضعيفان واهيان
717	عمران بن مسلم القصير المنقري	مارواه عنه القربى مثل سويد بن عبدالعزيز و يحيى بن سليم و ذويهما ففيه مناكير كثيرة فلست ادري اكان يدخل عليه فيجيب ام تغير حتى حمل عنه هذه المناكير على ان يحيى بن سليم و سويد بن عبدالعزيز جميعا يكثران الوهم و الخطا عليه
750	عبدالخبير من ولد ثابت بن قيس	منكر الحديث جدا فلا ادري المناكير في حديثه منه او من الفرج بن فضالة لان الفرج ليس في الحديث بشئ
865	الفرزدق بن غالب الشاعر التميمي	كان الفرزدق ظاهر الفسق هتاكا للخرم قذافا للمحصنات و من كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبة روايته على الاحوال
880	قرثع الضبي	روى احاديث يسيرة خالف فيها الاثبات لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج بما أنفرد
902	كثير بن زياد	يروي عن الحسن و اهل العراق الاشياء المقلوبة
909	كادح بن رحمة الزاهد	كان ممن يروي عن الثقات الاشياء المقلوبات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها او غفل عن الاتقان
927	محمد بن عبيدالله العرزمي	كان صدوقا الا ان كتبه ذهبت و كان ردئ الحفظ فجعل يحدث من حفظه و يهم فكثر المناكير في روايته
1055	محل بن محرز الضبي	كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك لكثرته ولا سلك مسلك المتقنين فيسلك به مسلكهم
1062	مينا	منكر الحديث قليل الرواية روى احرفا يسيرة لا تشبه احاديث الثقات
1072	مشرح بن هاعان	يروي عن عقبة بن عامر احاديث مناكير لا يتابع عليها
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
1075	مطرف بن مازن الكناني	كان ممن يحدث بمالم يسمع و يروي مالم يكتب عمن لم يره
1097	مكبر بن عثمان التنوخي	منكر الحديث جدا لا يشبه حديثه حديث الاثبات

1102	مدرك بن عبدالرحمن الطفاوي	يروي عن حميد الطويل مالا يتابع عليه
1172	الهذيل بن الحكم	شيخ منكر الحديث جدا فلست ادري السبب الموجب للمناكير في حديثه كان منه او من عبدالعزيز بن ابي رواد لان عبدالعزيز ليس في الحديث بشئ واذا روى رجل مجهول لم يعرف بالعدالة عن ضعيف شيئا منكرا لا يتهيا الزاق القدح باحداهما دون الاخر الا بعد السبر
1212	يحيى بن سعيد التميمي المديني	كان ممن يخطئ كثيرا و كان ردئ الحفظ فوجب التنكب عما أنفرد من الروايات
1224	يحيى بن ابي زكريا الغساني	كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك انها مقلوبة
1229	يحيى بن محمد الجاري	كان ممن يتفرد باشياء لا يتابع عليها على قلة روايته كانه كان يهم كثيرا فمن هنا وقع المناكير في روايته
1252	ياسين العجلي	شيخ منكر الحديث على قلة روايته
1378	وهب بن وهب	ممن يضع الحديث على الثقات

ثانياً : منكر الرواية

ومنها ما ورد على وجه منكر الرواية جدا ، كثر المناكير في روايته ، وقد ورد هذا الحكم بحق (14) رواة كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
115	الازهر بن سنان القرشي	قليل الحديث منكر الرواية في قلته لم يتابع الثقات فيما رواه
219	الحسن بن صابر الكسائي	منكر الرواية جدا عن الاثبات ممن يأتي بالمتون الواهية .
333	الدجين بن ثابت اليربوعي	قليل الحديث منكر الرواية على قلته يقلب الاخبار و لم يكن الحديث شأنه

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
380	الزبير بن سعيد المدائني	شيخ قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه يجب التنكب عن مفاريده و الاحتجاج بما وافق الثقات عنه
390	سعيد بن الثمار	شيخ قليل الحديث منكر الرواية يروي عن انس مالا اصل له
453	سهل الاعرابي	شيخ قليل الحديث منكر الرواية و ليس بالمحل الذي يقبل ما أنفرد لغلبة المناكير على روايته
660	عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي	منكر الرواية عن ابيه و كان جرير يحكي عن زائدة انه راه يشرب الخمر
968	محمد بن فضاء الجهضمي	كان قليل الحديث منكر الرواية حدث بدون عشرة احاديث كلها مناكيرلم يتابع على شئ منهافبطل الاحتجاج به وكان يبيع خمر
1174	هود بن عطاء اليمامي	كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته يروي عن انس مالا يشبه حديثه و القلب من مثله اذا اكثر المناكير عن المشاهير ان لا يحتج فيما أنفرد
1202	يحيى بن عمرو بن مالك النكري	كان منكر الرواية عن ابيه و يحتمل ان يكون السبب في ذلك منه او من ابيه او منهما معا
504	الصلت بن دينار الازدي الهنائي	كان ابو شعيب ممن يشتم اصحاب رسول الله (ﷺ) ويبغض علي بن ابي طالب و ينال منه ومن اهل بيته على كثرة المناكير في روايته
909	كادح بن رحمة الزاهد	كان ممن يروي عن الثقات الاشياء المقلوبات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها او غفل عن الاتقان
927	محمد بن عبيدالله العرزمي	كان صدوقا الا ان كتبه ذهبت و كان ردئ الحفظ فجعل يحدث من حفظه و يهم فكثر المناكير في روايته
1172	الهذيل بن الحكم	شيخ منكر الحديث جدا فلست ادري السبب الموجب للمناكير في حديثه كان منه او من عبدالعزيز بن ابي رواد لان عبدالعزيز ليس في الحديث بشئ واذا روى رجل مجهول لم يعرف بالعدالة عن ضعيف شيئا منكرا لا يتهيا الزاق القدح باحداهما دون الاخر الا بعد السبر

ثالثاً : لا تجوز الرواية عنه

ومنها ما ورد على وجه لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال ، لا يحل ان يشتغل بروايته أو لا تجوز الرواية عنه ، وقد ورد هذا الحكم بحق (45) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف

127	اباء بن جعفر النجيرمي	وضع على ابي حنيفة اكثر من ثلاثمائة حديث لم يحدث بها ابو حنيفة قط
1264	ابو جرير	يروي عن الزهري العجائب من المقلوبات و الاوابد من الملزقات
148	بكر بن المختار بن فلفل	منكر الحديث جدا يروي عن ابيه مالا يشك من الحديث صناعته انه معمول
222	الحسن بن علي الازدي	يروي عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم
272	حبيب بن ابي حبيب الخرطي	كان يضع الحديث على الثقات
282	حمزة بن ابي حمزة الجعفي	ينفرد عن الثقات بالاشياء الموضوعات كأنه كان المتعمد لها
346	روح بن غطيف بن ابي سفيان الثقفي	يروي الموضوعات عن الثقات
347	روح بن مسافر	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات
348	روح بن المسيب الكلبي	يروي عن الثقات الموضوعات و يقلب الاسانيد و يرفع الموقوفات
416	سليمان بن مسلم	شيخ يروي عن سليمان التيمي ماليس من حديثه
439	سالم بن عبدالاعلى	كان يضع الحديث
496	صالح بن محمد الترمذي	كان رجل سوء مرجئا جهميا داعية الى البدع يبيع الخمر و يبيح شربه و قد رشا لهم حتى ولوه قضاء ترمذ فكان سيفا على اهل الحديث و يؤدب من يقول الايمان قول و عمل
521	طلحة بن عمرو الحضرمي	كان ممن يروي عن الثقات ماليس من احاديثهم

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
540	عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة يقال له زاذان	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات و يأتي عن هشام بن عروة مالم يحدث به هشام قط
575	عبدالله بن عمر بن غانم	يروي عن مالك مالم يحدث به مالك قط
635	عمرو بن خالد الاعشى	يروي عن الثقات الموضوعات
650	عمر بن موسى الميتمي	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات
663	عمر بن راشد الجاري القرشي	يضع الحديث على مالك و بن ابي ذئب و غيرهما من الثقات
701	علي بن جميل بن يزيد بن عبدالله الرقي	يضع الحديث وضعا
733	عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي الوحاظي	كان يضع الحديث على الثقات
790	عبدالرحيم بن حبيب الفاريابي	كان يضع الحديث على الثقات وضعا
859	غياث بن ابراهيم	كان يضع الحديث على الثقات و يأتي بالمعضلات عن الاثبات
898	كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني	منكر الحديث جدا يروي عن ابيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب
901	كثير بن سليم	كان ممن يروي عن انس ماليس من حديثه من غير رؤيته و يضع عليه ثم يحدث به
923	موسى بن عبدالرحمن الصنعاني	شيخ دجال يضع الحديث
924	موسى بن محمد	كان يدور بالشام و يضع الحديث على الثقات و يروي مالا اصل له عن الاثبات

928	محمد بن سعيد بن ابي قيس الشامي	يضع الحديث على الثقات و يروي عن الاثبات مالا اصل له صلب في الزندقة
931	محمد بن زياد الجزري اليشكري الحنفي	كان ممن يضع الحديث على الثقات و يأتي عن الاثبات بالاشياء المعضلات
959	محمد بن عبدالملك	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات
1004	محمد بن الحجاج المصفر	شيخ منكر الحديث جدا يروي عن شعبة اشياء كانه شعبة اخر
1011	محمد بن ابراهيم الشامي	شيخ يضع الحديث على الشاميين
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
1030	مطر بن ميمون الاسكاف	كان ممن يروي الموضوعات عن الاثبات يروي عن انس ماليس من حديثه في فضل علي بن ابي طالب و غيره
1051	معلى بن هلال الطحان	كان يروي الموضوعات عن اقوام ثقات و كان اميا لا يكتب و كان غاليا في التشيع يشتم اصحاب رسول الله ﷺ
1053	مجاشع بن عمرو بن حسان الاسدي	كان ممن يضع الحديث على الثقات و يروي الموضوعات عن اقوام ثقات
1063	منير بن الزبير الازدي	شيخ يروي عن مكحول ماليس من حديثه كانه مكحول اخر و يأتي عن غيره من الثقات الاشياء المعضلات
1075	مطرف بن مازن الكناني	كان ممن يحدث بمالم يسمع و يروي مالم يكتب عمن لم يره
1094	منصور بن عبدالحميد الجزري	اخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد قال حدثنا عبدالله بن موسى الخاني عنه عن ابي امامة بنسخة شبيها بثلاثمائة حديث اكثرها موضوعة لا اصول لها
1114	النضر بن سلمة المروزي	كان ممن يسرق الحديث
1171	هارون بن زياد القشيري	شيخ كان ممن يضع الحديث على الثقات
1378	وهب بن وهب	ممن يضع الحديث على الثقات
1213	يحيى بن بسطام بن حريث	كان قدريا داعية الى القدر لا تحل الرواية عنه لهذه العلة و لما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير
1222	يحيى بن عنبسة	شيخ دجال يضع الحديث على أبن عنبسة و داود بن ابي هند و ابي حنيفة و غيرهم من الثقات
1223	يحيى بن هاشم السمسار	كان ممن يضع الحديث على الثقات و يروي عن الاثبات الاشياء المعضلات
1224	يحيى بن ابي زكريا الغساني	كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك انها مقلوبة
1245	يونس بن خباب	كان رجل سوء غاليا في الرفض كان يزعم ان عثمان بن عفان قتل أبنتي رسول الله ﷺ ثم مع ذلك يتفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات و الاحاديث الصحاح التي يسرقها عن الاثبات فيرويها عنهم

6 - عبارة الترك

وردت هذه العبارة عند أبن حبان في كتابه (معرفة المجروحين) بصيغة الترك ، وهي مشابهة في اللفظ لعبارة (متروك) لدى أئمة الجرح والتعديل ، فهو يوردها استحق

الترك ، أو وجب تركه وأحياناً ترك ما أُنفرد به . أطلقت العبارات التي تحتوي كلمة ترك على (100) راوٍ ، كانت (20) منها مشتركة بحكم عدم الإحتجاج به فإستحق الترك ، وهي التراجم التي لن تكرر في الجداول القادمة ، ولكن سوف يتم شمول الحكم إستحق ترك الإحتجاج به أو الإشتغال به لأنه لم يشمل في المجموعة (1) من عدم الإحتجاج . لذا تم حصر (80) راوياً في هذه المجموعة فقط . قسمت الى قسمين الأول أستحق الترك والثاني وجب تركه وكما يأتي :-

أولاً : استحق الترك

ومنها ما ورد على وجه تُرِكَ من اجل كثرة خطئه ، استحق الترك ، الأحوط أن يترك ما أُنفرد من الرواية ، وأيضاً استحق من اجلها الترك ، وقد ورد هذا الحكم بحق (54) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
91	احمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة	كان ممن يضع المتون للاثار و يقلب الاسانيد للاخبار حتى غلب قلبه اخبار الثقات وروايته عن الاثبات بالطامات على مستقيم حديثه ثم اخر عمره جعل يدعي شيوخا لم يرهم و روى عنهم
107	اصبغ بن نباته الحنظلي التميمي	اتى بالطامات في الروايات فاستحق من اجلها الترك
142	بحر بن كنيز السقاء	كان ممن فحش خطؤه و كثر وهمه حتى استحق الترك
233	الحكم بن عطية العيشي	كان الحكم ممن لا يدري مايحدث فربما وهم في الخبر يجئ كأنه موضوع
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
214	الحسن بن يحيى الخشني	منكر الحديث جدا يروي عن الثقات مالا اصل له وعن المتقنين مالا يتابع عليه كثير الوهم فيما يرويه حتى فحش المناكير في اخباره التي يرويها عن الثقات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها
245	حماد بن ابي الجعد	اختلط عليه صحائفه حتى لم يكن يحس ان يميز شيئا منها
283	حصين والد داود بن الحصين	ممن اختلط في اخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به و اختلط حديثه القديم بحديثه الاخير

343	راشد ابو مكيث	كان قذافا للمحصنات ومع ذلك لم ير ابن عمر وكان يروي عنه ومن كان فيه احدى الخصلتين الكذب و الفسق استحق الترك فكيف اذا اجتمعا
371	زيادة بن محمد	شيخ منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير ومقدار ماله لا يتابع عليه
475	سفيان بن وكيع بن الجراح	ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث و كان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه و قيل له بعد ذلك في اشياء منها فلم يرجع فمن اجل اصراره على ما قيل له استحق الترك
488	صالح بن نبهان و يقال له صالح بن ابي صالح	جعل يأتي بالاشياء التي تشبه الموضوعات عن الائمة الثقات فاختلط حديثه الاخير بحديثه القديم و لم يتميز
491	صالح بن محمد بن زائدة	كان ممن يقلب الاخبار و الاسانيد و لا يعلم و يسند المراسيل ولا يفهم فلما كثر ذلك من حديثه و فحش استحق الترك
497	صالح بن بشير المري	غلب عليه الخير و الصلاح حتى غفل عن الاتقان في الحفظ فكان يروي الشئ الذي سمعه من ثابت و الحسن و هولاء على التوهم فيجعله عن انس عن رسول الله (ﷺ) فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الاثبات
531	عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري	كان ممن غلب عليه الصلاح و العبادة حتى غفل عن ضبط الاخبار و جودة الحفظ للاثار فرفع المناكير في روايته فلما فحش خطؤه استحق الترك
533	عبدالله بن عبدالعزيز الليثي	كان ممن اختلط باخرة حتى كان يقلب الاسانيد وهو لا يعلم و يرفع المراسيل من حيث لا يفهم فاستحق الترك و ربما ادخل بينه و بين الزهري محمد بن عبدالعزيز
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
562	عبدالله بن جعفر بن المسور ابن مخرمة	كثير الوهم في الاخبار حتى يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات فاذا سمعها من الحديث صناعته شهد انها مقلوبة فاستحق الترك
589	عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي	اختلط في اخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله و كان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلط حديثه القديم بحديثه الاخير و لم يتميز فاستحق الترك
595	عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمري	يروي عن عمه ماليس من حديثه و ذاك انه كان يهم فيقلب الاسناد و يلزق المتن بالمتن يفحش ذلك في روايته فاستحق الترك
597	عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت	ممن يخطئ على قلة روايته ففحش خلافه للاثبات فيما يرويه عن الثقات فاستحق الترك
602	عبدالرحمن بن زيد بن اسلم	كان ممن يقلب الاخبار و هو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل و اسناد الموقوف فاستحق الترك
615	عبيدالله بن ابي حميد الهذلي	ممن يقلب الاسانيد و يأتي بالاشياء التي لا يشك من الحديث صناعته انها مقلوبة فاستحق الترك لما كثر في روايته
631	عمرو بن واقد البصري	كان ممن يقلب الاسانيد و يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك
646	عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي	كان ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات حتى خرج عن حد العدالة الى الجرح فاستحق الترك

658	عمر بن نبهان العبدي	كان ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في حديثه استحق الترك
677	علي بن زيد بن عبدالله بن ابي مليكة	يهم في الاخبار و يخطئ في الاثار حتى كثر ذلك في اخباره و تبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به
678	علي بن ابي سارة الشيباني	كان ممن يروي عن ثابت مالا يشبه حديث ثابت حتى غلب على روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير
692	علي بن مسعدة الباهلي	كان ممن يخطئ على قلة روايته و ينفرد بمالا يتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به بمالا يوافق الثقات من الاخبار
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
703	عيسى بن ابي عيسى الخياط	كان سئ الفهم و الحفظ كثير الوهم فاحش الخطا استحق الترك لكثرته
709	عيسى بن عبدالرحمن الزرقي	كان ممن يروي المناكير عن المشاهير روي عن الزهري ما ليس من حديثه من غير ان يدلس عنه فاستحق الترك
711	عيسى بن شعيب	كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه فلما غلب الاوهام على حديثه استحق الترك
723	عاصم بن ضمرة السلولي	ردئ الحفظ فاحش الخطا يرفع عن علي قوله كثيرا فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك
759	عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر	كان يروي عن ابيه ولم يره و يجيب في كل ما يسال و ان لم يحفظ فاستحق الترك
786	عبدالرزاق بن عمر الدمشقي	كان ممن يقلب الاخبار من سوء حفظه و كثرة وهمه فلما كثر ذلك في روايته استحق الترك
789	عبدالرحيم بن زيد العمي	يروي عن ابيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته انها معمولة او مقلوبة كلها فاما ماروى عن ابيه فالجرح ملزق باحدهما او بهما و هذا لا سبيل الى معرفته اذ الضعيفيان اذا أُنفرد احدهما عن الاخر بخبر لا يتهيا حكم القدح في احدهما دون الاخر
798	عباد بن عباد	كان ممن غلب عليه التقشف و العبادة حتى غفل عن الحفظ و الاتقان فكان يأتي بالشئ على حسب التوهم حتى كثر المناكير في روايته على قلتها فاستحق الترك
801	عباد بن جويرية	كان ممن يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل و يروي عن المشاهير الاشياء المناكير فاستحق الترك
802	عباد بن يعقوب الرواجني	كان رافضيا داعية الى الرفض و مع ذلك يروي المناكير عن اقوام مشاهير فاستحق الترك
811	عبيد بن كثير بن عبدالواحد ابن كثير بن العباس التمار	شيخ روى عن الحسن بن الفرات عن اخيه زياد بن الحسن عن ابان بن تغلب نسخة مقلوبة ليس يحفظ من حديث ابان ادخلت عليه فحدث بها و لم يرجع حيث بين له فاستحق ترك الاحتجاج به
846	عمار بن محمد بن اخت سفيان الثوري	كان ممن فحش خطؤه و كثر وهمه حتى استحق الترك من اهله
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
848	العوام بن جويرية	كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على صلاح فيه كان يهم و يأتي بالشئ على التوهم من غير ان يتعمد فاستحق ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من امارات الجرح

884	القاسم بن مطيب العجلي	يخطئ عمن يروي على قلة روايته فاستحق الترك
909	كادح بن رحمة الزاهد	كان ممن يروي عن الثقات الاشياء المقلوبات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها او غفل عن الاتقان
913	موسى بن دينار	شيخ كان موسى هذا شيخا مغفلا لا يبالي ما يلقن فيتلقن و كل شئ يسال فيجيب فيه و يحدث بما ليس من سماعه فاستحق الترك
919	موسى بن خلف العمي	ردئ الحفظ يروي عن قتادة اشياء مناكير و عن يحيى بن ابي كثير مالا يشبه حديثه فلما كثر ضرب هذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الاثبات و أُنفرد جميعا
926	محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصاري الفقيه	ردئ الحفظ كثير الوهم فاحش الخطا يروي الشئ على التوهم و يحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك
934	محمد بن راشد الشامي الخزاعي	كان من اهل الورع و النسك و لم تكن صناعة الحديث من بزره فكان يأتي بالشئ على الحسبان و يحدث على التوهم فكثر المناكير في روايته
971	محمد بن الحسن الشيباني	كان مرجئا داعيا اليه و كان عاقلا ليس في الحديث بشئ كان يروي عن الثقات و يهم فيها فلما فحش ذلك منه استحق تركه من اجل كثرة خطئه لانه كان داعية الى مذهبهم
995	محمد بن عمر الكلاعي	شيخ منكر الحديث جدا
1007	محمد بن معاوية النيسابوري	كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير و يأتي عن الثقات بمالا يتابع عليه فاستحق الترك الا عند الاعتبار فيما وافق الثقات
1037	مغيرة بن سقلاب	كان ممن يخطئ و يروي عن الضعفاء و المجاهيل فغلب على حديثه المناكير و الاوهام فاستحق الترك
1068	مندل بن علي العنزي	كان مرجئا العباد الا انه كان يرفع المراسيل و يسند الموقوفات و يخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه فلما سلك غير مسلك المتقين مما لا ينفك منه البشر من الخطا و فحش ذلك منه عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك
1089	المنذر بن زياد الطائي	كان ممن يقلب الاسانيد و ينفرد بالمناكير عن المشاهير
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
1113	النضر بن اسماعيل البجلي	كان ممن فحش خطؤه و كثر وهمه
1120	ناصح بن عبدالله المحلمي	كان شيخا صالحا يروي عن الثقات ماليس يشبه حديث الاثبات و ينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير غلب عليه الصلاح فكان يأتي بالشئ على التوهم فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه

ثانياً : وجب تركه

ومنها ما ورد على وجه اشتبه امره و وجب تركه ، أو ترك الاحتجاج أو ترك ما أُنفرد به من الاخبار، وقد ورد هذا الحكم بحق (26) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
34	ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ابن عيسى بن محمد بن مسلمة ابن سليمان بن عبد الله	كان يقلب الاخبار ويسرق الحديث فعمد الى حديث تفرد به رجل واحد لم يره فجاء به عن شيخ اخر
55	اسحاق بن الحارث الكوفي القرشي	فلا ادري التخليط في حديثه منه او من ٱبنه على انه ليس له راو صدوق غير ٱبنه ايضا ليس بشئ في الحديث فمن هاهنا اشتبه امره و وجب تركه
81	احمد بن صالح الشموني	يأتي عن الاثبات المعضلات و عن المجروحين الطامات
211	الحسن بن عطية بن سعيد العوفي	منكر الحديث فلا ادري البلية في احاديثه منه او من ابيه او منهما معا لان اباه ليس بشئ في الحديث واكثر روايته عن ابيه
318	خصيف بن عبدالرحمن الجزري الحضرمي	يخطئ كثيرا فيما يروي و ينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه
361	زياد بن ابي سفيان	كان زياد ظاهر احواله معصية الله وقد اجمع اهل العلم على ترك الاحتجاج من كان ظاهر احواله غير طاعة الله
544	عبدالله بن الحسين بن عطاء ابن يسار	كان ممن يخطئ فيما يروي فلم يكثر خطؤه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى يدخل في جملة الاثبات
رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
541	عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي	كان يدلس على الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين و مائة قبل موته باربع سنين فرواية المتاخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة و ذاك انه كان لا يبالي مادفع اليه قراة سواء كان ذلك من حديثه او غير حديثه
546	عبدالله بن زياد بن سليم	شيخ مجهول لست احفظ له راويا غير بقية قد ذكرنا سببه في الاخبار في اول الكتاب فلا يتهيا لي القدح فيه على ان مارواه يجب تركه على الاحوال
586	عبدالله بن الحارث بن حفص ابن الحارث بن عقبة القرشي	شيخ دجال يروي عن عبدالرزاق بن همام و اهل العراق العجائب يضع عليهم الحديث وضعا
601	عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل	كان ممن يخطئ و يهم كثيرا على صدق فيه
687	علي بن علقمة الانماري	منكر الحديث ينفرد عن علي بمالا يشبه حديثه فلا ادري سمع منه سماعا او اخذ ما يروي عنه عن غيره
696	علي بن عاصم	كان ممن يخطئ و يقيم على خطئه فاذا بين له لم يرجع
722	عمران بن عبدالعزيز بن عمر	منكر الحديث جدا ينفرد بالاشياء التي لا يتابع عليها
726	عاصم بن عبيدالله بن عاصم ابن عمر بن الخطاب القرشي	كان سئ الحفظ كثير الوهم فاحش الخطا فترك من اجل كثرة خطئه
964	محمد بن دينار الطاحي	كان يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات مما لا ينفك منه البشر مسلك العدول
983	محمد بن سليم	كان ابو هلال شيخا صدوقا الا انه كان يخطئ كثيرا من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم و اكثر ماكان يحدث من حفظه فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه
1001	محمد بن الفضل السدوسي	اختلط في اخر عمره و تغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته

1028	محمد بن سليمان بن محمد بن عبدالله بن دبير	شيخ يسرق الحديث و يضع على الثقات مالم يحدثوا
1034	المغيرة بن زياد الموصلي	كان ممن ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات
1061	مفضل بن صالح الاسدي	منكر الحديث كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها من كثرته
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
1072	مشرح بن هاعان	يروي عن عقبة بن عامر احاديث مناكير لا يتابع عليها
1093	مصدع المعرقب الانصاري	كان ممن يخالف الاثبات في الروايات و ينفرد عن الثقات بالفاظ الزيادات مما يوجب ترك ماانفرد منها و الاعتبار بما وافقهم فيها
1212	يحيى بن سعيد التميمي المديني	كان ممن يخطئ كثيرا و كان ردئ الحفظ فوجب التنكب عما انفرد من الروايات
1216	يحيى بن يعلى	يروي عن الثقات الاشياء المقلوبات فلست ادري وقع ذلك في روايته منه او من ابي نعيم لان ابا نعيم ضرار بن صرد سئ الحفظ كثير الخطا وجب التنكب عما رويا جملة و ترك الاحتجاج بهما على كل حال
1254	اليمان بن عدي	كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى خرج به عن حد العدالة الى الجرح ولا اقتصر منه على مالم ينفك منه البشر فيكون محتجا به فهو عندي يترك الاحتجاج بما انفرد من الاخبار

7 - عبارة منكر الحديث

وردت هذه العبارة عند ابن حبان في كتابه (معرفة المجروحين) شأنه شأن جميع أئمة الجرح والتعديل لتصدر الحكم على الراوي بدون أي تخفيف عدا انه يمكن تقسيمها على وجه أولي على قسمين ، الأول منكر الحديث والعبارات التي رافقت هذا الحكم ، والثاني منكر الحديث جداً ، وهو الحكم الأشد الذي رافقته احكام أخرى تمت الأشارة اليها سابقا" مثل منكر الحديث جداً فاستحق الترك أو بطل الإحتجاج به أو ما يمكن أن يكون من عبارات مكافئة لها . ومثل ما تم معاملة العبارات السابقة فأن عدد من أطلق هذا الحكم بحقهم كحكم منفرد بلغ (103) راوة . يمكن بيانهم كما يأتي :-

اولاً : منكر الحديث

ومنها ما ورد على وجه منكر الحديث منكر الرواية ، أو منكر الحديث اشتبه امره و وجب تركه وكذلك منكر الحديث لا يتابع على ما روى ، وقد ورد هذا الحكم بحق (47)

رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
17	ابراهيم بن محمد التيمي ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم بن الحارث	منكر الحديث لا اعلم له راويا الا موسى بن عبيدة و موسى ليس بشئ في الحديث ولا ادري البلية في احاديثه و التخليط في روايته منه او من موسى و من ايهما كان فهو و مالم يرو سيان
41	اسماعيل بن ابي اسحاق الملائي العبسي	كان رافضيا يشتم اصحاب محمد ﷺ منكر الحديث
51	اسماعيل بن رجاء الحصي	يأتي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات
55	اسحاق بن الحارث الكوفي القرشي	فلا ادري التخليط في حديثه منه او من أبنه على انه ليس له راو صدوق غير أبنه ايضا ليس بشئ في الحديث فمن هاهنا اشتبه امره و وجب تركه
65	احمد بن محمد بن مالك بن انس	يأتي بالاشياء المقلوبة التي لا يجوز الاحتجاج بها
98	ايوب بن ذكوان	منكر الحديث يروي عن الحسن و غيره المناكير ولا اعلم له راويا غير اخيه فلا ادري التخليط في حديثه منه او من اخيه
110	اغلب بن تميم بن النعمان السعدي	يروي عن الثقات ماليش من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه منكر الحديث
115	الازهر بن سنان القرشي	قليل الحديث منكر الرواية في قلته لم يتابع الثقات فيما رواه
124	اصرم بن غياث	مرجئا منكر الحديث اخرج حديثه عن اصحاب الرأي
244	حماد بن الجعد	منكر الحديث ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه
276	حازم بن ابي عطاء	منكر الحديث على قلته يأتي بأشياء لا تشبه حديث الاثبات
280	حرام بن عثمان السلمي الانصاري	كان غاليا في التشيع منكر الحديث فيما يرويه يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل
287	حديج بن معاوية بن الرجيل الجعفي	منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته
294	خالد بن عطاء	منكر الحديث
رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
312	خلاس بن عمرو	منكر الحديث فيما يرويه
314	الخليل بن مرة	منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل شيخ
333	الدجين بن ثابت اليربوعي	قليل الحديث منكر الرواية على قلته يقلب الاخبار و لم يكن الحديث شأنه
380	الزبير بن سعيد المدائني	شيخ قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه يجب التنكب عن مفاريده و الاحتجاج بما وافق الثقات عنه
390	سعيد بن الثمار	شيخ قليل الحديث منكر الرواية يروي عن انس مالا اصل له
399	سعيد بن سلام العطار	منكر الحديث ينفرد عن الاثبات بمالا اصل له
427	سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر	منكر الحديث يروي عن جده عمار بن ياسر و لم يره و ليس ممن يحتج ما وافق الثقات لارساله الخبر فكيف اذا أنفرد

443	سلم بن سالم البلخي	منكر الحديث يقلب الاخبار قلبا و كان مرجئا شديد الارجاء داعية اليها
453	سهل الاعرابي	شيخ قليل الحديث منكر الرواية و ليس بالمحل الذي يقبل ما أنفرد لغلبة المناكير على روايته
511	صاعد بن مسلم اليشكري	منكر الحديث على قلة روايته
603	عبدالرحمن بن ابي نضر بن عمرو	شيخ منكر الحديث على قلة روايته يروي عن ابيه المناكير و ابوه مجهول لا يدري من هو ولا يعلم له من علي سماع و في دون هذا ما يسقط الاحتجاج بروايته من هذا نعته
606	عبدالرحمن بن ابراهيم القاص	منكر الحديث يروي مالا يتابع عليه و ليس بمشهور في العدالة فيقبل منه ما أنفرد على ان التنكب عن اخباره اولى عند الاحتجاج
660	عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي	منكر الرواية عن ابيه و كان جرير يحكي عن زائدة انه راه يشرب الخمر
721	عمران بن يزيد التغلبي	منكر الحديث على قلته يروي عن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات
731	عطاء الحمال	منكر الحديث على قلته يروي عن علي مالا يتابع عليه و ليس من العدالة بالمحل الذي يعتمد عليه عند الانفراد
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
804	عباد بن مسلم	منكر الحديث على قلته ساقط الاحتجاج بما يرويه لتنكبه عن مسلك المتقين في الاخبار كوفي يخطئ
818	العلاء بن محمد الثقفي	شيخ منكر لم يتابع عليه و لست احفظ من اصحاب رسول الله ﷺ احدا يقال له معاوية بن معاوية الليثي
889	القاسم بن ابراهيم بن علي بن عمار الهاشمي الكوفي	منكر الحديث
920	موسى بن سيار الاسواري	منكر الحديث عن عطية فلست ادري وقع المناكير في حديثه منه او من عطية
968	محمد بن فضاء الجهضمي	كان قليل الحديث منكر الرواية حدث بدون عشرة احاديث كلها مناكير لم يتابع على شئ منها فبطل الاحتجاج به و كان يبيع الخمر
972	محمد بن الحسن الهمداني	منكر الحديث يروي عن الثقات المعضلات
996	محمد بن عبدالله البصري	شيخ منكر الحديث على قلته لا يحتج به لجهالته و قلة شهرته في اهل العلم بالرواية مع مايأتي من المنكر فيما روى
1035	مغيرة بن موسى	منكر الحديث يأتي عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات
1039	مسلم بن عطية الفقيمي	شيخ منكر الحديث ينفرد عن عطاء و غيره من الثقات مالا يشبه حديث الاثبات اذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم انها معمولة
1041	مختار بن عبدالله بن ابي ليلى	منكر الحديث قليل الرواية فلا ادري اهو المتعمد لذلك كان او ابوه و ايما كان منهما بطل الاحتجاج بروايته
1069	مطهر بن الهيثم	شيخ منكر الحديث يأتي عن موسى بن علي مالا يتابع عليه و عن غيره من الثقات مالا يشبه حديث الاثبات

1074	مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام	منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه
1085	معان بن رفاعة اللامي	منكر الحديث يروي مراسيل كثيرة و يحدث عن اقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الاثبات فلما صار الغالب على روايته ماتنكر القلوب استحق ترك الاحتجاج به
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
1128	نافع	شيخ منكر الحديث يروي عن انس بن مالك مالا يتابع عليه على قلة روايته
1150	وافد بن سلامة	منكر الحديث على قلة روايته يأتي باشياء موضوعة عن اقوام ضعفاء فلا يتهيا الزاق القدح به دونهم بل التنكب عن روايته عند الاحتجاج اولى
1174	هود بن عطاء اليمامي	كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته يروي عن انس مالا يشبه حديثه و القلب من مثله اذا اكثر المناكير عن المشاهير ان لا يحتج فيما أنفرد
1202	يحيى بن عمرو بن مالك النكري	كان منكر الرواية عن ابيه و يحتمل ان يكون السبب في ذلك منه او من ابيه او منهما معا
1208	يحيى بن المتوكل	منكر الحديث ينفرد باشياء ليس لها اصول من حديث النبي عليه الصلاة و السلام لا يسمعها الممعن في الصناعة الا لم يشك انها معمولة

ثانياً : منكر الحديث جداً

ومنها ما ورد على وجه منكر الحديث جدا منكر الرواية ، أو منكر الحديث جدا لا يحل الاحتجاج به بحال ، وكذلك منكر الحديث جدا استحق الترك ، وقد ورد هذا الحكم بحق (56) رواة كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
18	ابراهيم بن المهاجر بن مشمار	منكر الحديث جدا لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا أنفرد
19	ابراهيم بن عطية الواسطي	كان هشيم يدلس عنه اخبارا لا اصل لهاكأنه وقف على العلة فيها وكان منكر الحديث جدا
25	ابراهيم بن يزيد الاسلمي	يروي عن مالك مالا اصل له من حديث الثقات منكر الحديث جدا
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
62	اسحاق بن ابراهيم الطبري	يأتي عن الثقات الاشياء الموضوعات منكر الحديث جدا
130	بشر بن عبد الله القصير	منكر الحديث جدا

95	ايوب بن خوط وهو الذي يقال له ايوب الحبطي	منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه
131	بشر بن نمير القشيري	منكر الحديث جدا فلا ادري التخليط في حديثه من القاسم او منهما معا لان القاسم ليس بشئ في الحديث واكثر رواية بشر عن القاسم فمن هاهنا وقع الاشتباه فيه
137	بشار بن الحكم الضبي	منكر الحديث جدا ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه كأنه ثابت اخر
148	بكر بن المختار بن فلفل	منكر الحديث جدا يروي عن ابيه مالا يشك من الحديث صناعته انه معمول
164	تمام بن نجيح الملطي الاسدي	منكر الحديث جدا يروي اشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها
214	الحسن بن يحيى الخشني	منكر الحديث جدا يروي عن الثقات مالا اصل له وعن المتقنين مالا يتابع عليه كثير الوهم فيما يرويه حتى فحش المناكير في اخباره التي يرويها عن الثقات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها
219	الحسن بن صابر الكسائي	منكر الرواية جدا عن الاثبات ممن يأتي بالمتون الواهية عن الثقات بأسانيد متصلة
253	حفص بن اسلم الاصفر المسمعي الجحدري	منكر الحديث جدا يروي عن ثابت ما ليس له اصل من حديثه حتى يسبق الى القلب انه الواضع لها
261	حريث بن ابي حريث	منكر الحديث جدا عن المشاهير
270	حبيب بن ابي الاشرس يقال له حبيب بن ابي هلال	منكر الحديث جدا وقد كان عشق امرأة نصرانية وقد قيل انه تنصر و تزوج بها
311	خالد بن يزيد العمري	شيخ منكر الحديث جدا لا يشتغل بذكره لانه يروي الموضوعات عن الاثبات
325	داود بن عبدالجبار الكوفي	منكر الحديث جدا مظلم الرواية بمرة
334	دلهم بن صالح الكوفي	منكر الحديث جدا ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
338	ذواد بن علبة الحارثي	منكر الحديث جدا يروي عن الثقات مالا اصل له و عن الضعفاء مالا يعرف
349	روح بن جناح	منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ماذا سمعها الانسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع
374	زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم	منكر الحديث جدا فلا ادري التخليط في حديثه منه او من ابيه لان اباه ليس بشئ في الحديث و اكثر روايته عن ابيه فمن ههنا جنبنا عن اطلاق الجرح عليه دون الاختبار على ان الواجب تنكب حديثه لوجود المناكير فيه
383	زكريا بن منظور بن ثعلبة بن ابي مالك القرظي	منكر الحديث جدا يروي عن ابي حازم مالا اصل له من حديثه
394	سعيد بن بشير البخاري	منكر الحديث جدا فلا ادري التخليط في حديثه منه او في أبن البيلماني لان أبن البيلماني ليس في الحديث بشئ واذا روى ضعيفان خبرا مرفوعا لا يتهيأ الزاقه بأحدهما دون الاخر الا بعد السبر

398	سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الاموي القرشي	منكر الحديث جدا فاحش الخطأ في الاخبار
450	سهل بن معاذ بن انس	منكر الحديث جدا فلست ادري اوقع التخليط في حديثه منه او من زبان بن فايد فان كان من احدهما فالاخبار التي رواها احدهما ساقطة و انما اشتبه هذا لان راويها عن سهل بن معاذ زبان بن فائد الا الشئ بعد الشئ
464	سنان بن هارون البرجمي	منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير
465	سدير بن حكيم الصيرفي	منكر الحديث جدا على قلة روايته
517	ضرار بن عمرو الملطي	منكر الحديث جدا كثير الرواية عن المشاهير بالاشياء المناكير فلما غلب المناكير في اخباره بطل الاحتجاج باثاره
520	طريف بن سليمان	شيخ منكر الحديث جدا يروي عن انس بن مالك ان كان رآه يروي عن انس مالا يشبه حديثه وربما روى عنه ماليس من حديثه
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
526	عبدالله بن عبيدة الربذي	منكر الحديث جدا فلست ادري السبب الواقع في اخباره من عبدالله او من اخيه لان اخاه موسى ليس بشئ في الحديث و ليس له راو غيره فمن هنا اشتبه امره و وجب تركه
527	عبدالله بن عصم	منكر الحديث جدا على قلة روايته يروي عن الاثبات مالا يشبه احاديثهم حتى يسبق الى القلب انها موهومة او موضوعة
577	عبدالله بن صالح	منكر الحديث جدا يروي عن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات و عنده المناكير الكثيرة عن اقوام مشاهير ائمة و انما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء
593	عبدالرحمن بن ابي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن ابي مليكة المليكي الجعراني	منكر الحديث جدا ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات فلا ادري كثرة الوهم في اخباره منه او من أُبنه على ان اكثر روايته و مدار حديثه يدور على أُبنه و أُبنه فاحش الخطا فمن هنا اشتبه امره و وجب تركه
611	عبيدالله بن عكراش بن ذؤيب	منكر الحديث جدا فلا ادري المناكير في حديثه وقع من جهته او من العلاء بن الفضل و من ايهما كان فهو غير محتج به على الاحوال
613	عبيدالله بن الوليد الوصافي	منكر الحديث جدا يروي عن الثقات عطاء و غيره مالا يشبه حديث الاثبات حتى اذا سمعها المستمع سبق الى قلبه انه كالمتعمد لها فاستحق الترك
652	عمر بن غياث	منكر الحديث جدا على قلة روايته يروي عن عاصم ما ليس من حديثه ان سمع من عاصم ماروى عنه و لعله سمع في اختلاط عاصم لان عاصما اختلط في اخر عمره فان سمع منه ماروى عنه قبل الاختلاط فالاحتجاج بروايته ساقط مما يتفرد عنه مما ليس من حديثه
735	عبدالملك بن الربيع بن سبرة	منكر الحديث جدا يروي عن ابيه مالا يتابع عليه
742	عبدالملك بن عبد الملك	منكر الحديث جدا يروي مالا يتابع عليه فالاولى في امره ترك ما أُنفرد به من الاخبار

788	عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن ابي رواد المكي	منكر الحديث جدا يقلب الاخبار و يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك
872	الفرات بن سليم	منكر الحديث جدا يأتي بما لا يشك من الحديث صناعته انه
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
799	عباد بن عبدالصمد	منكر الحديث جدا يروي عن انس ما ليس من حديثه وما اراه سمع منه شيئا فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات فكيف اذا أنفرد باوابد
858	غزوان بن يوسف المازني العامري	منكر الحديث جدا يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات فلما كثر ذلك من اخباره على قلة روايته صار ساقط الاحتجاج بما يرويه
898	كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني	منكر الحديث جدا يروي عن ابيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب
907	كنانة بن العباس بن مرداس السلمي	منكر الحديث جدا فلا ادري التخليط في حديثه منه او من أبنه و من ايهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظيم ما اتى من المناكير عن المشاهير
930	محمد بن عبيدالله بن ابي رافع	منكر الحديث جدا يروي عن ابيه ماليس يشبه حديث أبنه فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك
947	محمد بن كريب	كان منكر الحديث جدا يروي عن ابيه اشياء لا تشبه حديثه كانه كريب اخر فلما ظهر ذلك منه استحق ترك الاحتجاج به
999	محمد بن الحارث الحارثي	منكر الحديث جدا فاما ماروى عن أبن البيلماني عن مالك في الصحيفة فالبلية فيها ممن فوقه الا انه اكثر عن أبن البيلماني حتى يسبق الى القلب القدح فيه لكثرته وان كان أبن البيلماني في نفسه ليس بشئ في الحديث فقد روى عن غير أبن البيلماني ايضا مناكير مما تش
1029	معاوية بن يحيى الصدفي الاطرابلسي	منكر الحديث جدا كان يشتري الكتب و يحدث بها ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري و غيره فجاء رواية الراوين عنه اسحاق بن سليمان و ذويه كانها مقلوبة
1042	مختار بن نافع التيمي	منكر الحديث جدا كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لذلك
1081	مؤمل بن سعيد بن يوسف	منكر الحديث جدا فلست ادري وقع المناكير في روايته منه او من سليمان بن سلمة لان سليمان كان يروي الموضوعات عن الاثبات فان كان منه او من مؤمل او منهما معا بطل الاحتجاج برواية يرويانها
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
1106	نوح بن ذكوان	منكر الحديث جدا و لست ادري اتفرد بها او شارك اخاه فيها و على الوجهين جميعا يجب التنكب عن حديثهما لما فيه من المناكير و مخالفة الاثبات
1137	الوليد بن يزيد الهدادي	منكر الحديث جدا يروي عن اقوام مجاهيل اشياء مناكير
1139	الوليد بن ابي ثور الهمداني الذهبي	منكر الحديث جدا في احاديثه اشياء لا تشبه احاديث الاثبات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته علم انها معمولة او مقلوبة

1200	يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي	منكر الحديث جدا يروي عن ابيه اشياء لا تشبه حديث الثقات كانه ليس من حديث ابيه فلما اكثر عن ابيه مما خالف الاثبات بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات
1215	يحيى بن ميمون	منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ماليس من احاديثهم
1253	اليمان بن المغيرة التيمي العنزي	منكر الحديث جدا يروي عن عطاء اشياء لا يتابع عليها من المناكير التي لا اصول لها فلما كثر ذلك في روايته استحق الترك

8 - عبارة فاحش الخطأ

وردت هذه العبارة عند أبن حبان في كتابه (معرفة المجروحين) كعبارة تضعيف زيادة على انها وردت في تعليل الحكم وبيان اسبابه كما أورد كثيراً من العبارات كما موضح في الجداول السابقة ، وقد وردت هذه العبارة على اوجه وصيغ متشابهه مثل يخطئ فيكثر، وأغلب هذه العبارات لم تكن في مقدمة الحكم بل ضمن الحكم مثل : تُرِكَ من اجل كثرة خطئه، سيء الحفظ فاحش الخطا، كثر وهمه وفحش خطؤه، وكذلك يخطئ.

وقد ورد هذا الحكم بحق (28) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
6	ابان بن عبد الله البجلي	كان ممن فحش خطؤه و أنفرد بالمناكير
7	ابراهيم بن مسلم الهجري	كان ممن يخطئ فيكثر
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
14	ابراهيم بن عثمان العبسي	كان اذا حدث عن الحكم جاء بأشياء معضلة وكان مما كثر وهمه وفحش خطؤه
15	ابراهيم بن الفضل المخزومي	كان فاحش الخطأ
28	ابراهيم بن الحكم بن ابان العدني	كان يخطئ لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا أنفرد
38	اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي	كان فاحش الخطأ
44	اسماعيل بن يعلى الثقفي	كثير الخطأفاحش الوهم
54	اسحاق بن الصباح	كثير الوهم فاحش الخطأ
101	ايوب بن عقبة اليماني	كان يخطى كثيرا و يهم شديدا حتى فحش الخطأ منه
103	اشعث بن سوار وهو اشعث التوابيتي	فاحش الخطأ كثير الوهم

125	ايمن بن نابل	يخطئ ويتفرد بما لا يتابع عليه وهذا التخليط كله من سوء حفظه وايمن كان يخطئ ويحدث على التوهم و الحسبان
144	بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري	كان يخطئ كثيرا
197	جرير بن ايوب البجلي	كان ممن فحش خطؤه
262	حرب بن ميمون	يخطئ كثيرا حتى فحش الخطأ في حديثه
277	حسان بن سياه	منكر الحديث جدا يأتي عن الثقات بما لايشبه حديث الاثبات
278	حارثة بن محمد بن ابي الرجال	كان ممن كثر وهمه و فحش خطؤه
308	خالد بن عثمان العثماني	يروي عن مالك الاشياء المقلوبات و يحدث عنه بالاشياء الملزقات
323	داود بن عطاء يقال له داود ابن ابي عطاء	كثير الوهم في الاخبار
392	سعيد بن المرزبان	كثير الوهم فاحش الخطأ
395	سعيد بن بشير	رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة مالا يتابع عليه وعن عمرو بن دينار ماليس يعرفه من حديثه
رقم الراوي	**اسم الراوي**	**سبب التضعيف**
539	عبدالله بن زيد بن اسلم	كان شيخا صالحا كثير الخطأ فاحش الوهم يأتي بالاشياء عن الثقات التي اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد عليها بالوضع
550	عبدالله بن سلمة الافطس	شيخ كان سئ الحفظ فاحش الخطا كثير الوهم
715	عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب	يروي عن ابيه عن ابائه اشياء موضوعة
726	عاصم بن عبيدالله بن عاصم ابن عمر بن الخطاب القرشي	كان سئ الحفظ كثير الوهم فاحش الخطا فترك من اجل كثرة خطئه
734	عبدالملك بن نافع	يروي عن ٱبن عمر في اباحة شرب المسكر ولا اعلم له شيئا مرويا غير هذا الخبر الواحد و قد خالف فيه اصحاب ٱبن عمر الثقات مثل سالم و نافع و ذويهما
843	عائد بن نسير	كثير الخطا على قلته
971	محمد بن الحسن الشيباني	كان مرجئا داعيا اليه و كان عاقلا ليس في الحديث بشئ كان يروي عن الثقات و يهم فيها فلما فحش ذلك منه استحق تركه من اجل كثرة خطئه لانه كان داعية الى مذهبهم
1182	يزيد بن سفيان بن عبيدالله بن رواحة	يروي عن سليمان التيمي بنسخة مقلوبة

9 - عبارة يسرق الحديث

وردت هذه العبارة عند ٱبن حبان في كتابه (معرفة المجروحين) كعبارة تضعيف كما أوردها الكثير من أئمة الجرح والتعديل ، كما وردت هذه العبارة على اوجه وصيغ متشابهه مثل يسوي الحديث ، يكذب في الحديث أو يضع الحديث ، كان واهيا في الحديث، و

غالباً ما أتهم من اطلقت عليه مثل هذه العبارة بالكذاب أو الدجال وهي من المراتب المعروفة لدى أئمة الجرح والتعديل ، وقد ورد هذا الحكم بحق (24) رواياً كما في الجدول الآتي الذي يبين رقم الراوي واسم الراوي ثم سبب التضعيف الذي أطلقت بموجبه العبارة .

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
47	اسماعيل بن ابان الغنوي	كان يضع الحديث على الثقات
59	اسحاق بن ادريس الاسواري	كان يسرق الحديث
88	احمد بن محمد بن حرب الملحمي	كذاب يضع الحديث فلم اشتغل به ولكني ذكرته ليعرف اسمه لئلا يحتج به مخالف او موافق في شي يرويه
119	اسد بن عمرو البجلي	كان يسوي الحديث على مذاهبهم وانما ذكرته لان اصحاب الحديث قد روياعنه على جهة التعجب الشئ بعد الشئ
180	جنيد بن العلاء بن ابي وهرة وقد قيل بن ابي نمرة	يدلس عن محمد بن ابي قيس المصلوب و يروي ماسمع منه عن شيوخه
188	جعفر بن عبدالواحد الهاشمي	يسرق الحديث ويقلب الاخبار يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق واحد يجئ به من طريق اخر حتى لايشك من الحديث صناعته انه كان يعملها و كان لا يقول حدثنا في روايته كان يقول قال لنا فلان بن فلان
193	جميع بن عمير التيمي	كان رافضيا يضع الحديث
195	الجراح بن المنهال الجزري	رجل سوء يشرب الخمر و يكذب في الحديث
200	الحارث بن عبدالله الهمداني الخارفي	كان غاليا في التشيع واهيا في الحديث
206	الحارث بن عمران الجعفري	كان يضع الحديث على الثقات
228	حسين بن علوان	يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعا لا تحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب
275	حبة العرني	كان غاليا في التشيع واهيا في الحديث
293	خالد بن غسان الداري	كان اهل البصرة يقولون انه يسرق حديث ابي حليفة فيحدث به عن شيوخه على انهم لا ينكرون لقاءه للمشايخ الذين يحدث عنهم وحدث عن ابيه بحديثين باطلين
301	خالد العبد	يسرق الحديث و يحدث من كتب الناس من غير سماع
351	رباح بن ابي معروف	ممن يخطئ و يروي عن الثقات مالا يتابع عليه و الذي عندي فيه التنكب عما أنفرد به من الحديث
470	سعد بن طريف الاسكاف	كان يضع الحديث على الفور
رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
637	عمرو بن خليف الحتاوي	كان ممن يضع الحديث
749	عبدالعزيز بن ابان القرشي	كان ممن ياخذ كتب الناس فيرويها من غير سماع و يسرق الحديث و يأتي عن الثقات بالاشياء المعضلات

797	عباد بن كثير الرملي	روى عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبي ﷺ قال طلب الحلال فريضة بعد الفريضة و من روى مثل هذا الحديث عن الثوري بهذا الاسناد بطل الاحتجاج بخبره فيما يروي ما لا يشبه حديث الاثبات
834	عباس بن الضحاك البلخي	شيخ دجال يضع الحديث لا يعرفه اصحاب الحديث و ما احسب ان احدا من اصحابنا كتب عنه لكني ذكرته ليعرف و تجتنب روايته
1017	محمد بن تميم بن سليمان السعدي الفاريابي	يضع الحديث تعلق محمد بن كرام برجله و تشبث بالجويباري في كتابه فاكثر روايته عنهما و جميعا كانا ضعيفين في الحديث
1027	محمد بن يونس بن موسى الذي يقال له الكديمي	كان يضع على الثقات الحديث وضعا و لعله قد وضع اكثر من الف حديث
1036	مغيرة بن سعيد	شيخ من حمقى الروافض يضع الحديث
1049	مقاتل بن سليمان الخراساني	كان ياخذ عن اليهود و النصارىعلم القران الذي يوافق كتبهم و كان شبهيا يشبه الرب بالمخلوقين و كان يكذب مع ذلك في الحديث

10 - عبارة أختلط

وردت هذه العبارة عند أبن حبان في كتابه (معرفة المجروحين) كعبارة تضعيف كما أوردها كثير من أئمة الجرح والتعديل ،كما وردت هذه العبارةأيضاً على اوجه وصيغ متشابهه مثل أختلط بأخرة أو أختلط بآخر عمره ، وهي من العبارات المخففة لكن اعتبرها أبن حبان عبارة توجب الترك ، وقد ورد هذا الحكم بحق (5) رواة فقط كما في الجدول الآتي:.

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
143	بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي	اختلط بأخرة حتى كان لا يدري مايحدث فأختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز.
273	حنظلة بن عبيدالله السدوسي يقال له حنظلة بن ابي صفية	اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث فاختلط حديثه القديم بحديثه الاخير.
716	عمران العمي	اختلط حتى كان لا يدري ما يحدث به.
911	ليث بن ابي سليم بن زنيم الليثي	كان من العباد و لكن اختلط في اخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل و يأتي عن الثقات بما ليس من احاديثه.
1038	مسلم بن كيسان الاعور الملائي الضبي	اختلط في اخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فجعل يأتي بمالا اصل له عن الثقات فاختلط حديثه و لم يتميز.

11 – عبارات النعت (ضعيف ، دجال ، كذاب ...)

وردت هذه العبارة عند أُبن حبان في كتابه (معرفة المجروحين) كعبارة تضعيف وهي وصف للراوي ، ولكن ايراده لها كان قليلاً ضمن عبارات التضعيف لأُبن حبان ، فقد كان يستخدمها في سبب التضعيف على وجه أكبر ، كما أطلقت صيغ أخرى مشابهة مثل كذاب ، مدلس ، كذاب دجال ، كان زنديقا ، كان كذابا لا يحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته ، دجال من الدجاجلة، ليس بشئ، بطل، اشتبه امره، في لسانه فضل، رجل مجهول، زيادة على كثير من النعوت التي لا مجال لذكرها جميعاً ُ، فإن من ورد هذا الحكم بحق الرواة بلغ قرابة (94)، ولم اجد ما يوجب المقارنة فيها لذا سأكتفي بعرض نموذج من (15) راوياً هم الضعيف والدجال والكذاب.

رقم الراوي	اسم الراوي	سبب التضعيف
36	اسماعيل بن مسلم المكي	ضعيف
156	البراء بن يزيد الغنوي	كثير الاختلاط بمن لايأتيق به كثير الوهم فيما يرويه
295	خالد بن سليمان	ضعيف
296	خالد بن يوسف السمتي	ضعيف فلعل البلاء فيه من أبنه يوسف بن خالد فأنه ضعيف
30	ابراهيم بن زكريا الواسطي	يأتي عن الثقات مالايشبه حديث الاثبات ان لم يكن بالمتعمد لها فهو المدلس عن الكذابين لاني رايته قد روى اشياء عن مالك موضوعة
69	احمد بن عبد الله بن خالد بن موسى العبسي الجويباري	كذاب يروي عن أبن عيينة و وكيو وابي ضمرة وغيرهم من الثقات اصحاب الحديث ويضع عليهم مالم يحدثوا
83	احمد بن الحسن بن ابان المصري	كذاب دجال من الدجاجلة يضع الحديث على الثقات وضعا
88	احمد بن محمد بن حرب الملحمي	كذاب يضع الحديث فلم اشتغل به ولكني ذكرته ليعرف اسمه لئلا يحتج به مخالف او موافق في شي يرويه
94	ايوب بن عبد السلام	كان زنديقا كان كذابا وما اراه الا دهريا يوقع الشك في قلب المسلمين بمثل هذه الموضوعات
29	ابراهيم بن هدبة	دجال من الدجاجلة وكان رقاصا بالبصرة يشبه الاحاديث التي لااصل لهامن حديث رسول الله (ﷺ) و لم يكن ابو هدبة يعرف بالحديث ولا يكتبه انما كان يلعب و يسخر به في المجالس و الاعراس
58	اسحاق بن نجيح الملطي	كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحا

69	احمد بن عبد الله بن خالد بن موسى العبسي الجويباري	كذاب يروي عن ألبن عيينة و وكيو وابي ضمرة وغيرهم من الثقات اصحاب الحديث ويضع عليهم مالم يحدثوا
834	عباس بن الضحاك البلخي	شيخ دجال يضع الحديث لا يعرفه اصحاب الحديث و ما احسب ان احدا من اصحأبنا كتب عنه لكني ذكرته ليعرف و تجتنب روايته
992	محمد بن ابي الزعيزعة	شيخ دجال من الدجاجلة كان يروي الموضوعات
1104	مامون بن احمد السلمي	كان دجالا من الدجاجلة ظاهر احواله مذهب الكرامية و باطنها مالا يوقف على حقيقته

موجز لعبارات الجرح لدى الإمام ألبن حبان :-

وبعد هذا العرض المفصل لعبارات الإمام ألبن حبان البستي (رَحمهُ اللهُ) ، نرى أن عباراته قد تنوعت وقد شملت أكثر من سبب وبالعكس ، فكانت أغلبها جديدة لم يسبقه أحد إليها ، وبمراجعت هذه العبارات وبيان معانيها لسبر التأويل والحكم الذي أطلقت بموجبه يمكن بيان الآتي :

عبارة عدم الإحتجاج : جاءت هذه العبارة لتطلق على طيف واسع من الضعفاء وللأسباب عدة ، أريد في اغلبها التضعيف بصيغة مخففة ، اذ إن الحجة هي البرهان ، وقيل الحجة ما دفع به الخصم ، وقال الأزهري : (الحجة الذي يكون به الظفر عند الخصومة) [1] . وبعد دراسة الأجناس الستة في كتاب ألبن حبان (معرفة المجروحين) و مطابقة عبارات التضعيف على مسبباتها في هذه الأجناس أتضح أنه لم يلتزم في كثير من الأحيان بأطلاق عبارة (لا يعجبني الأحتجاج بخبره إذا ألنفرد) على الجنس الأول من هذه الأجناس ، بل شملت أسباباً أخرى للتضعيف ، وهذا مما يورث الشك في قلب القارئ، فهل كان سبب عدم التزامه هنا هو قصور في مادته العلمية ، مع أنه كان يصنف مثل هذا الحديث من الدرجة الأولى وكان لا يعطي حكماً دون تبرير ، أو أنه لم يجد المبررات الكافية لذلك الراوي .وهذا ما توضح من الأحكام المشابهه لهذه العبارة التي بينت في (1) أنفاً ، والتي يمكن ملاحظة موجزها في الجدول لاحقاً.

---

[1] لسان العرب : 2 / 228 .

فبيان عبارة المجانبة : الجنب هو القرب ورجل ذو جنبة : أي أعتزل عن الناس متجنباً لهم [1] لذا يمكن بيان الدرجة التي هي أشد في نظري من التي سبقتها ، ويمكن بيان أغلب الأسباب في(2) أنفاً عن مثل هذا الحكم أو العبارات المشابهه له. وكذلك عبارة التنكب : من نكب عن الشئ وعن الطريق ينكب نكباًُ أي عدل عنه وتجنبه [2] ، وهي من العبارات التي اطلقها على طائفة قليلة من الضعفاء ، يدل على تأنيه وحذره في أطلاق مثل هذه الأحكام أو ما شابهها من عبارات على الرواة .

وختاما" لا يمكن إلاّ أن نقول إن الإمام أبن حبان استخدم لغة نقدية حديثة تختلف عن غيرها وحاول محاولة جديدة من نوعها بين نقاد الحديث لا نستطيع أن نقول أنه أحسن أو أخفق فيها ، لكن يمكننا القول بأن عمله هذا كان يحتاج إلى صقل وتهذيب أكثر.

---

[1] المصدر نفسه: 1 / 278 .
[2] مختار الصحاح : 1 / 282 .

ت	عبارة التضعيف	العبارات المشابهه	العدد
1	**عبارة عدم الإحتجاج**	**لا يعجبني الاحتجاج بخبره**	38
2		**خرج عن حد الاحتجاج به**	48
3		**بطل الاحتجاج به**	64
4		**ساقط الاحتجاج به**	20
5		**لا يحتج به اذا أنفرد**	51
6		**لا يجوز الاحتجاج بخبره**	289
7		**لا يحل الاحتجاج بخبره بحال**	72
8	**عبارة المجانبة**	**استحب مجانبة ما أنفرد به من الاخبار**	5
9		**استحق مجانبة حديثه**	5
10		**يجب مجانبة رواياته**	14
11	**عبارة التنكب**	**يعجبني التنكب عن حديثه اذا أنفرد**	13
12		**يجب التنكب عن اخباره**	21
13	**عبارة يقلب الاخبار**	**يروي المقلوبات**	16
14		**يقلب الاسانيد و يرفع المراسيل**	27
15	**عبارة عدم الرواية**	**لا يشتغل بروايته**	38
16		**منكر الرواية**	14
17		**لا تجوز الرواية عنه**	45
18	**عبارة الترك**	**استحق الترك**	54
19		**وجب تركه**	26
20	**عبارة منكر الحديث**	**منكر الحديث**	47
21		**منكر الحديث جداً**	56
22	**عبارة فاحش الخطأ**		28
23	**عبارة يسرق الحديث**		24
24	**عبارة أختلط**		5
25	**عبارات النعت**	**ضعيف ، دجال ، كذاب**	94
	المجموع الكلي للعبارات التي تم إحصاؤها		1114

الفصل الخامس

مقولاته النقدية (دراسة مقارنة)

ويقع في مبحثين بعد التوطئة :-

- المبحث الأول
((مقولاته في الجرح))
- المبحث الثاني
((أهم النتائج التي آلت إليها الدراسة))

((توطئة)) :-

لا شك ان عملية الترجيح لدفع التعارض بين الأقوال المختلفة الواردة عن أئمة الجرح والتعديل في الراوي الواحد ضمن (دراسة مقارنة) عملية ليست بالسهلة لا يمكن ان تتهيأ إلا لمن رزقه الله علماً ثاقباً ، وفهماً حاداً ، و وعياً لكل ما يطلق في هذا المقام من الفاظ .

وها انا بكل تذلل وافتقار إلى الطاف المولى الجليل ، المتطفل على ذوي الألباب وأصحاب الأفهام النقاد ، أثرت الدخول إلى هذا الميدان ، وفي حوزتي مقولات الإمام أُبن حبان البستي (رَحمهُ اللهُ) النقدية ، التي أطلقها على الرواة والمحدثين لمقارنة أقواله بأقوال بعض الأئمة من المتقدمين الذين عاصروه في الفترة التي تصدر بها هو وأقرانه في القرن الرابع الهجري ، لعلي بفضل الله وبعونه أوفق في هذا الولوج ، للوصول إلى الهدف المنشود والضالة المبتغاة في هذه الدراسة المتواضعة .

وقد تميز الإمام أُبن حبان البستي بتشدده في الحكم على الرجال ومع تسليمنا لهذا ، لكننا نرى أن الإمام الذهبي كثيراً ما ينقل أراء المجروحين الذين يلتقون مع الإمام أُبن حبان البستي في الرأي ولا يهاجم إلاّ أُبن حبان منهم خاصة ، وكثيراً ما يقسو في عبارته عليه أو يغمزه غمزاً شديداً ، وهذا ما ستنصب الدراسة عليه في هذا الفصل .

وأئمة الجرح والتعديل الذين ستكون المقارنة معهم هم :-

1- الإمام يحيى بن معين (ت 233 هـ) ،

2- الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) ،

3- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ) ،

4- الإمام أحمد بن عبد الله العجلي (ت 261 هـ) ،

5- الإمام محمد بن إدريس _ أبو حاتم الرازي (ت 277 هـ) ،

6- الإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ) ،

7- الإمام عبد الله بن عدي الجرجاني (ت 365 هـ) ،

8- الإمام الدارقطني (ت 385 هـ) ،

9- الإمام الذهبي (ت 748 هـ) ،

10- الإمام أُبن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) .

ويمكن إجمال أسباب هذه الدراسة بما يأتي :-

1) التعرف على منهج الإمام أُبن حبان البستي في الجرح فيما إذا كان منهجه يسير وفق منهج الجمهور من النقاد ، أو انه خالفهم في ذلك فأُختط منهجاً مغايراً للمنهج الذي ساروا عليهِ .

2) الوقوف على درجة هذا المنهج من حيث الشدة وعدمها ، وبعبارة أخرى ، هل الإمام أُبن حبان البستي كان من المتشددين أو من المعتدلين أو المتساهلين في محاسبة الرواة .

3) تميز الرواة الذين استقل الإمام أُبن حبان البستي بتجريحهم .

4) معرفة الرواة الذين وافق الإمام أُبن حبان البستي الجمهور (رجال المقارنة) في تجريحهم ودرجة هذه الموافقة .

ولكون عدد المجروحين لأبن حبان في كتابه (معرفة المجروحين) يبلغ (1278) تم حصرهم بقاعدة المعلومات التي تمت الإشارة إليها في الفصل الرابع ، فقد تم إختيار عينة عشوائية من الرواة عن طريق الجداول الإحصائية العشوائية باستخدام الحاسوب للمقاييس المقبولة في مثل هذه الدراسات [1] ، اذ تم اختيار ثلاثين راوياً ، ومن ثم سرد أسم الراوي المتكلم فيه أولاً ، ثم ذكر الإتفاق أو الإختلاف فيه ، مع تحرير سبب الإختلاف إن وجد وفق أدلة وإثباتات تعزز ذلك بدئاً بذكر رآي الإمام أبن حبان البستي باعتباره الشخصية المعنية بالدراسة ، والموافقين له ، ثم يتبع برأي المخالفين – الرواة المختلف فيهم – ثم يتم ختم ذلك ببيان القول الراجح فيها أو قول الجمهور ، بالاستعانة والأستئناس بأقوال الحفاظ والنقاد المتقدمين والمتأخرين .

وقد تم تخصيص المبحث الأول لأسماء الرواة والمبحث الثاني لأهم النتائج التي تم التوصل اليها.

[1] استخدام المحددات في علم الإحصاء لمستوى ثقة قدره (95 %) وانحراف قياسي ثابت .

المبحث الأول ((مقولاته في الجرح))

1 - أبان ٱبن أبي عياش - أبو أسماعيل إسم أبيه فيروز :-

يحدث عن انس والحسن، روى عنه الثوري والناس ، متروك ، من الطبقة الخامسة [1] ، له رواية في سنن أبي داود.

اتفق الأئمة من المحدثين على تصنيف أبان بن أبي عياش ، وهذه أقوالهم : قال الإمام ٱبن حبان البستي : جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن انس عن النبي (ﷺ) وهو لا يعلم ، ولعله روى عن انس أكثر من ألف وخمسمائة حديث مالكثير شيء منها أصل يرجع إليه [2] .

وقال الإمام البخاري : (لم يصح حديثه) [3]. وقال أبو حاتم الرازي :(متروك الحديث)[4]. وقال الإمام يحيى بن معين : (متروك الحديث) [5] ، وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنه [6] ، وقال أبو زرعة الرازي : (بصري ، ترك حديثه) [7] ، وقال الفلاس : (كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أبان بن أبي عياش) [8] ، وزيادة على هذا ، فهذه طائفة من أقوال العلماء فيه ، قال الإمام أحمد بن حنبل : (متروك الحديث ترك الناس حديثه منذ دهر) [9] ، وقال الإمام النسائي : (متروك الحديث) [10]، وذكره الإمام العقلي في الضعفاء [11] ، وقال الإمام الدارقطني : (متروك)[12] ، وقال الإمام ٱبن عدي : (

---

[1] تقريب التهذيب : 1 / 31 .
[2] معرفة المجروحين : 1 / 96 .
[3] التاريخ الكبير : 454/1 .
[4] الجرح والتعديل : 2 / 296 .
[5] تاريخ يحيى بن معين : 4 / 146، 147 .
[6] المعرفة والتاريخ : 3 / 45 .
[7] الجرح والتعديل : 2 / 296 .
[8] المصدر نفسه .
[9] العلل ومعرفة الرجال :1 / 135 .
[10] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : 47 / ت 21 .
[11] كتاب الضعفاء والمتروكين : 1 / 38 .
[12] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 103 .

عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وهو بين الأمر في الضعف ، وأرجو انه ممن لا يتعمد الكذب إلاّ انه يشبه عليه ويغلط ، وعامة ما أتي أبان من جهة الرواة لا من جهته لان أبان روى عنه قوم مجهولون لما انه فيه ضعف وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة [1] . فالأمر واضح في تضعيفه وتركه ، ولم أر من وثقه فيما بين يدي من مصادر .

2 - إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط الكوفي – أبو إسحاق :-

روى عن هشام بن عروة وأُبن جريح من الطبقة التاسعة، مات سنة 210 هـ [2].

أجمع النقاد من المحدثين على تضعيفه وتركه ، اذ قال الإمام أُبن حبان : (كان يضع الحديث على الثقات) [3] ، وقال الإمام البخاري : (متروك تركه أحمد والناس)[4] ، وقال أيضاً (متروك الحديث) [5] ، وقال العجلي : (كوفي ضعيف الحديث ، أدركناه ولم نكتب عنه) [6] [6] ، وقال أبو زرعة الرازي : (ترك حديثه) [7] ، وقال الإمام أبو حاتم الرازي : (متروك متروك الحديث كان كذاباً) [8] . ولم أجد ليعقوب الفسوي كلاماً فيه ، لكن جمهور الأئمة من أهل الجرح والتعديل قد تركوه وأسقطوا حديثه ، فقد كذبه الإمام يحيى بن معين [9] ، وقال النسائي : (متروك الحديث) [10] ، وقال أُبن عدي بعد ان ساق له مجموعة من أحاديثه : (وعامتها مما لا يتابع عليه إما إسناداً أو متناً) [11] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء

---

[1] الكامل : 1 / 372 .
[2] أنظر الجرح والتعديل : 2 / 160 ، تقريب التهذيب : 1 / 65 .
[3] معرفة المجروحين : 1 / 128 ، تهذيب الكمال : 3 / 12 .
[4] التاريخ الكبير : 1 / 347 ، التاريخ الصغير : 2 / 337 . .
[5] الضعفاء الصغير : ت 16 .
[6] معرفة الثقات : 1 / 224 .
[7] الجرح والتعديل : 2 / 160 .
[8] المصدر نفسه.
[9] الجرح والتعديل : 2 / 160 .
[10] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 31 .
[11] الكامل : 1 / 303 .

والمتروكين[1] ، كذلك العجلي ، وقال الحافظ المزي : (هو مجمع على ضعفه) [2] ، وقال الذهبي والحافظ أُبن حجر : (متروك) [3] وزاد أُبن حجر : (رمي بالوضع) .

فأمره واضح لا يحتاجُ إلى مزيد من البيان .

3 – إسماعيل بن زياد :-

روى عن أُبن جريح وشعبة والثوري وثور بن يزيد وغيرهم ، وعنه محمد بن الحسين البرجلاني ومسعود بن جويرية الموصلي ونائل بن نجيح وغيرهم ، وحديثه عند أُبن ماجه ، من الطبقة الثامنة [4] .

إتفق المحدثون (رجال المقارنة) على تضعيف زياد وإليك أقوالهم :-

قال الإمام أُبن حبان البستي :(دجال لا يحل ذكره في الحديث إلاّ على سبيل القدح فيه)[5].
وقال أُبن عدي : (وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسناداً وإما متناً) [6] ، ولم أجد للبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم والعجلي كلاماً فيه فيما توافر لي من مصادر . وقال الدارقطني : (يضع الحديث ، كذاب متروك) [7] .

وقال الذهبي : (متّهم) [8] ، وقال أُبن حجر فيه : (متروك ، كذبوه) [9].

فالأمر واضح في تضعيفه وتركه .

---

[1] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 75 .
[2] تهذيب الكمال : 3 / 12 .
[3] أنظر ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 369 ، تقريب التهذيب : 1 / 65 .
[4] تهذيب التهذيب : 1 / 261 – 262 ، تقريب التهذيب : 1 / 107 .
[5] معرفة المجروحين : 1 / 129 .
[6] الكامل : 1 / 308 .
[7] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 58 .
[8] ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 403 .
[9] تقريب التهذيب : 1 / 171 .

4 – بشر بن حرب الندبي - أبو عمرو :-

روى عن أُبن عمر ، روى عن الحمادان ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة نيف وعشرين ومائة هجرية ، حديثه عند النسائي وأُبن ماجه [1] .

إختلف أئمة الجرح والتعديل في بشر على قولين :-

الأول : الذي يرى توثيقه ، وإليه ذهب الإمام أُبن عدي الجرجاني : (لا أعرف في روايته حديثاً منكراً ، وهو عندي لا بأس بهِ)[2] .

الثاني : القائل بضعفه ، وإليه ذهب الإمام البخاري :(رأيت علي بن المديني يضعفه)[3]، وقال العجلي : (ضعيف الحديث ، وهو صدوق) [4] ، وقال الإمام أبو حاتم الرازي : (شيخ ضعيف الحديث) [5] ، وقال أبو زرعة : (ضعيف الحديث) [6]. وقال العقيلي: (يتكلمون فيه) [7] ، وتركه يحيى القطان [8] ، وكان أُبن مهدي لا يرضاه لانفراده عن الثقات الثقات ما ليس من أحاديثهم [9] ، وقال أُبن معين : (ضعيف) [10] ، وقال النسائي : (ضعيف (ضعيف) [11] ، وقال أُبن حجر : (صدوق فيه لين) [12] ، ولم أجد للإمام الفسوي كلاماً فيه .

---

[1] تقريب التهذيب: 1 / 98 ، ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 585 .
[2] الكامل : 2 / 441 .
[3] التاريخ الكبير : 2 / 71 .
[4] معرفة الثقات : 1 / 246 .
[5] الجرح والتعديل : 2 / 353 .
[6] المصدر نفسه ، أجوبته على أسئلة البرذعي 603/1 .
[7] الضعفاء الكبير : ت 168 .
[8] معرفة المجروحين : 1 / 186 .
[9] المصدر نفسه.
[10] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 4 / 187 .
[11] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 76 .
[12] تقريب التهذيب : 1 / 122 .

أما الإمام أُبن حبان فلم يصدر حكماً فيه بل أكتفى بقول النقاد الآخرين [1] ، ولعل سكوت الإمام أُبن حبان على حكم يحيى أُبن معين ويحيى أُبن سعيد القطان وأُبن مهدي ونقله لكلامهم مشعر بضعف بشر عنده .

الرأي الراجح : هو ما ذهب إليه أصحاب القول الثاني القائل بضعفه ، يؤيد ذلك أن الإمام يحيى بن سعيد القطان تركه ، وضعفه يحيى بن معين .

وعند النظر في قول الإمام أُبن حجر في بشر بن حرب (صدوق فيه لين) ، نجده انه يحوي على قولين أو حكمين في حق بشر وهو صدوق . الثاني فيه لين ، ومن الملاحظ ان عبارة صدوق تعد من عبارات التعديل ، وأما فيه لين فهي المرتبة الخامسة من مراتب التجريح ، وكما هو معلوم أن أهل المرتبتين الرابعة والخامسة من أهل الصدق والديانة والعدالة ، وانما تكلم عليهم لشيء في حفظهم فعلى هذا فمراد تلك العبارة خفّة الضبط لا غير . وزيادة على ذلك فان أهل المرتبة الرابعة والخامسة من المجروحين ، هم أهل المرتبة الرابعة من المعدلين ، فلما تقدم يكتب حديث كل منهم للاعتبار ، ولكنهم حين يقصدون رفعهم عمن لا يعتبر به و لا يكتب حديثه يوردون الأدنى من ألفاظ التعديل، وحين يريدون حطهم عمن لا يحتج به من الصحيح يوردون الأعلى من عبارات التجريح ، فهم أهل صدق وديانة ، ولكنهم ضعفاء بالنظر إلى من فوقهم في الإتقان من الحفاظ ، وهم لأجل صدقهم وتوسط خطئهم بين الكثرة المردودة ، والندرة التي لا حكم لها صالحون لا بأس بهم ، إذا وجد لهم متابع أو شاهد بالنظر إلى من دونهم من الكذابين والمتروكين [2] .

5 – تليد بن سليمان الكوفي :-

---

[1] معرفة المجروحين : 1 / 186 .
[2] توضيح الأفكار : 2 / 207 – 273 .

حدث عن عبد الملك بن عمير ونحوه وعنه أحمد وأبن نمير حديثه عند الترمذي . وهو من الطبقة الثامنة [1] .

إختلف فيه الأئمة من النقاد (رجال المقارنة) على قولين :-

الأول : الذي يرى توثيقه ، وإليه ذهب الإمام العجلي اذ قال : (لا بأس به كان يتشيع ويدلس) [2] .

الثاني : القائل بضعفه وإليه ذهب الإمام أبن حبان قال فيه : (كان رافضياً يشتم أصحاب محمد (ﷺ) ، وروى في فضائل أهل البيت عجائب) [3] . وقال الإمام البخاري : (تكلم يحيى بن معين في تليد ورماه) [4] ، وكتب عنه أبو زرعة وترك حديثه [5] . وقال أبو حاتم الرازي : (سمعت يحيى بن معين يقول : تليد بن سليمان : ليس حديثه بشيء) [6] ، وقال أبن عدي : (ضعيف) [7] ، وقال النسائي : (ضعيف) [8] ، وقال الدارقطني: (ضعيف) [9] ، وقال يحيى بن معين في موضع آخر : (كذاب كان يشتم عثمان وكل من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً من أصحاب رسول الله (ﷺ) دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) [10] ، وذكره الذهبي في المغني من الضعفاء [11]، وقال الحافظ أبن حجر : (رافضي ضعيف) [12].

الرأي الراجح : ان من يمعن النظر في أقوال بقية النقاد وفي تليد يرى أن الراجح هو

---

[1] أنظر الكاشف : 1 / 278 ، تقريب التهذيب : 1 / 130 .
[2] معرفة المجروحين : 1 / 204 .
[3] التاريخ الكبير : 2 / 158 .
[4] أجوبته على أسئلة البرذعي : 1 / 446 .
[5] الجرح والتعديل : 2 / 447 .
[6] الكامل : 2 / 117 .
[7] معرفة الثقات للعجلي : 1 / 257 .
[8] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 91 .
[9] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت .، تهذيب التهذيب : 1 / 447 .
[10] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 4 / 418 .
[11] المغني في الضعفاء : ت 1017 .
[12] تقريب التهذيب : 1 / 130 .

تضعيفه - والله أعلم – فقد ضعفه يحيى بن معين والبخاري وأبو حاتم الرازي وغيرهم ، فثبت بذلك رجحان ما ذهب إليه الجمهور في تضعيفه ، أما تشيعه فالكل متفقون على انه متشيع .

وهكذا نجد ان الجمهور من أئمة الجرح والتعديل قد وافقوا الإمام أُبن حبان البستي في تضعيفه لتليد .

6 – تمام بن نجيح الملطي :-

يروي عن الحسن وعون بن عبد الله ، روى عنه مبشر بن إسماعيل حديثه عند أبي داود والترمذي ، من الطبقة السابعة [1] .

إختلف أئمة الجرح والتعديل في تمام على قولين :-

الأول : الذي يرى توثيقه وإليه ذهب الإمام يحيى بن معين فقال : (ثقة) [2] .

الثاني : القائل بضعفه ، وإليه ذهب الإمام أُبن حبان فقال : (منكر الحديث جداً ، يروي أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها) [3] . وقال البخاري : (فيه نظر) [4] ، وقال أبو زرعة : (ليس بقوي ، ضعيف) [5] ، وقال أبو حاتم الرازي : (منكر الحديث ذاهب) [6]، [6]، وقال أُبن عدي :(عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وهو غير ثقة) [7]، وقال الإمام الإمام أحمد :(ما أعرفه ، يعني ما أعرف حقيقة حاله)[8]، وقال النسائي (لا يعجبني حديثه)

---

[1] أنظر تقريب التهذيب : 1 / 130 ، الكاشف : 1 /279 .
[2] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 4 / 429 .
[3] معرفة المجروحين : 1 / 204 .
[4] التاريخ الكبير : 1 / 157 .
[5] الجرح والتعديل : 2 / 445 .
[6] المصدر نفسه: 6 / 161 .
[7] الكامل في الضعفاء :2 / 513 .
[8] تهذيب التهذيب : 1 / 448 .

[1] ، وقال العقيلي : (يحدث بمناكير) [2] ، وقال الذهبي : (ضعيف) [3]، وقال الحافظ أبن أبن حجر (ضعيف) [4].

7 – ثوير بن أبي فاختة : -

روى عن أبن عمر وأبن الزبير وعنه الثوري و إسرائيل . حديثه عن الترمذي ، من الطبقة الرابعة [5] .

إتفق الأئمة من المحدثين على تضعيف ثوير :

قال الإمام أبن حبان البستي : (كان يقلب الأسانيد حتى يجئ في روايته أشياء كانها موضوعة) [6] ، وقال الإمام البخاري : (كان ابن عيينه يغمزه) [7] ، وكان سفيان الثوري الثوري يقول : (كان ثوير من أركاة الكذب) [8] ، وقال أبو حاتم الرازي : (هو ضعيف مقارباً لهلال بن خباب وحكيم بن جبير) [9] ، وقال أبو زرعة : (كوفي ليس بذاك القوي) [10] ، وقال أبن عدي : (نسب إلى الرفض ، وضعفه [11] جماعة ، وأثر الضعف بين على رواياته وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره) ، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه [12] ، وقال الدوري عن يحيى بن معين : (ليس بشيء) [13] ، وقال إبراهيم الجوزجاني : (ضعيف الحديث) [14] ، وقال العجلي : (ثوير يكتب حديثه وهو ضعيف) [1] .

---

[1] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 92 .
[2] الضعفاء الكبير : ت 213 ، تهذيب التهذيب : 1 / 488 .
[3] الكاشف : 1 / 130 .
[4] تقريب التهذيب : 1 / 130 .
[5] معرفة المجروحين : 1 / 250 ، الكاشف : 1 / 286 .
[6] معرفة المجروحين : 1 /205 .
[7] التاريخ الكبير : 2 / 183 .
[8] المغني في الضعفاء : ت 1069 .
[9] الجرح والتعديل : 2 / 472 .
[10] المصدر نفسه.
[11] الكامل : 2 534 .
[12] تهذيب التهذيب : 2 / 32 .
[13] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 3/ 287 .
[14] تهذيب التهذيب : 2 / 32 .

وذكره العقيلي في الضعفاء [2] ، وقال النسائي : (ليس بثقة) [3] ، وقال الدارقطني (متروك) [4]، وقال الإمام الذهبي : (ضعفوه) [5] ، وقال الإمام أُبن حجر : (ضعيف ، رمي بالرفض) [6].

فالأمر واضح في تضعيفه ، ولم أجد من وثقه فيما توافر لي من مصادر

8 – ثابت بن قيس – أبو الغصن الغفاري المدني :-

روى عن انس وأُبن المسيب والكبار، وعنه معن و القعنبي ، وأُبن أويس . حديثه عن أبي داود والنسائي . من الطبقة الخامسة ، مات سنة ثمان وستين ومائة للهجرة ، وله مائة سنة [7] .

إختلف فيه الأئمة من النقاد على قولين :-

الأول : الذي يرى ضعفه : قال أبو داود ليس حديثه بذاك [8] ، وقال الحاكم : (ليس بحافظ و لا ضابط) [9] .

الثاني : الذي يرى توثيقه : قال أحمد (ثقة) [10] ، وترجم له الإمام البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل [11] ، وقال أُبن عدي : (وهو ممن يكتب حديثه) [12] ،

---

[1] معرفة الثقات : 1 / 262 .
[2] الضعفاء الكبير : ت 226 .
[3] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 96 .
[4] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 140 .
[5] الكاشف : 1 / 286 .
[6] تقريب التهذيب : 1 / 121 .
[7] تقريب التهذيب : 1 / 133 ، وانظر ميزان الاعتدال : 1 / 366 ، الكاشف : 1 / 282 .
[8] تهذيب الكمال : 4/ 373 .
[9] تهذيب التهذيب : 2 / 13 .
[10] المصدر نفسه: 2 / 13 .
[11] التاريخ الكبير : 2 / 167 .
[12] الكامل : 2 / 518 – 519 .

وقال أُبن معين في قول ثان : (ليس به بأس) [1] ، وقال النسائي : (ليس به بأس) [2] ، ولم ولم يذكره أبو زرعة فيما توافر لي من مصادر ، وترجم له أبو حاتم الرازي في كتابه ولم يذكر ه بجرح أو تعديل [3]، وذكره الإمام الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين وقال : مختلف في ضعفه) [4] ، وقال أُبن حجر : (صدوق يهم) [5] .

أما الإمام أُبن حبان البستي فقد ذكره ضمن الأجناس من أحاديث الثقات التي لا يجوز الإحتجاج بها ، اذ قال : (إن هذا الجنس عندي ليسوا ضعفاء على الإطلاق حتى لا يحتج بشيء من أخبارهم ، بل الذي عندي إلاّ يحتج بأخبارهم إذا انفردوا [6] . فنراه يقول في ترجمة ثابت بن قيس : (قليل الحديث ، كثير الوهم فيما يرويه ، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه) [7] . فالراجح : من خلال النظر في أقوال العلماء يتبين ان أصحاب القول الأول الأول ضعفوه من ناحية ضبطه لا من جهة عدالته ، لكن ما ذهب إليه الجمهور في توثيق ثابت يبدو انه الصواب – والله أعلم - ، فقد وثقه يحيى بن معين ، والإمام أحمد وأعاد أُبن حبان ذكره في الثقات :-

أ- إما لانه قد تغيير إجتهاده إحساناً للظن في أئمة الإسلام ،

ب- أو يكون قد توهم فيه ، ومن الذي يسلم من الوهم أو يعرى عن الخطأ .

فثبت بذلك رجاحة ما ذهب إليه الجمهور من الرأي القائل بتوثيقه .

9 - جابر بن يزيد الجعفي :-

---

[1] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 3/ 181 .
[2] تهذيب التهذيب : 2 / 13 .
[3] الجرح والتعديل : 2 / 456 .
[4] ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 688 .
[5] تقريب التهذيب : 1 / 133 .
[6] معرفة المجروحين : 1 / 206 .
[7] المصدر نفسه.

من أهل الكوفة كنيته أبو يزيد وقد قيل أبو محمد ، يروي عن عطاء والشعبي ، روى عنه الثوري وشعبة ، حديثه عند أبي داود والترمذي و أُبن ماجه القزويني ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة ، من الطبقة الخامسة [1] .

اختلف فيه الأئمة على قولين :-

الأول : الذي يرى توثيقه ، وإليه ذهب الإمام شعبة فقال : (جابر الجعفي صدوق في الحديث) [2] ، وقال سفيان الثوري : (كان جابر ورعاً في الحديث ، ما رأيت أورع في الحديث من جابر) [3] . وقال زهير بن معاوية : (كان جابر إذا قال سمعت أو سألت فهو من من أصدق الناس) [4] ، وقال الدارقطني : (إن اعتبر له بحديث بعد حديث، صالح إذا كان عن الأئمة) [5].

الثاني : الذي يرى ضعفه وإليه ذهب الإمام أُبن حبان فقال : (كان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ ، وكان يقول إن (علياً عليه السلام) يرجع إلى الدنيا) [6] ، وقال عمرو ابن علي : (كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن جابر الجعفي ، وكان عبد الرحمن يحدّثنا عنه قبل ذلك ثم تركه) [7] . وقال أبو زرعة : (جابر الجعفي لين) [8] ، وقال أبو حاتم الرازي : (جابر الجعفي يكتب حديثه على الإعتبار ولا يحتج به) [9] .

وقال الإمام البخاري : (تركه عبد الرحمن بن مهدي) [10] ، وقال أُبن عدي : (له حديث صالح ، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري ، وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به انه كان

---

[1] تقريب التهذيب : 1 / 123 .
[2] المصدر نفسه: 2 / 41 .
[3] المصدر نفسه.
[4] المصدر نفسه.
[5] كتاب الضعفاء والمتروكين: ت142 .
[6] معرفة المجروحين : 1 / 208 .
[7] تهذيب التهذيب : 2 / 42 .
[8] الجرح والتعديل : 2 / 497 .
[9] الجرح والتعديل : 2 / 497 .
[10] التاريخ الكبير : 2 / 210 .

يؤمن بالرجعة ، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق) [1] . ونقل الدوري عن أُبن معين انه قال : (كان جابر كذاباً) [2] ، وقال في موضع آخر : (لا يكتب حديثه و لا كرامة) [3] ، زيادة على هذا فقد قال الجوزجاني : (كذاب) [4] ، وقال أُبن سعد : (كان يدلس وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته) [5] ، وقال العقيلي في الضعفاء : (كذبه سعيد بن جبير) [6]، وقال العجلي :(كان ضعيفاً يغلو في التشيع وكان يدلس) [7] ، وقال الإمام أحمد : (تركه يحيى وعبد الرحمن) [8] ، وقال النسائي : (متروك الحديث) [9] ، وقال أيضاً : (ليس بثقة ولا يكتب حديثه) . وقال أبو داود : (ليس عندي بالقوي) [10] ، وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين فقال : (شيعي غالٍ)[11] ، وقال أُبن حجر : (ضعيف رافضي) [12] .

والراجح : هو ما ذهب إليه أصحاب القول الثاني القائل بضعفه ، ويؤيد كونه ضعيفاً الإمام أُبن معين ، وتركه الإمامان يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، فان احتج محتج بان شعبة والثوري رويا عنه قلنا الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب [13] .

---

[1] الكامل في الضعفاء : 2 / 537 .
[2] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 3/ 286 - 296 .
[3] المصدر نفسه .
[4] أحوال الرجال : ت 28 .
[5] طبقات أبن سعد : 6 / 345 .
[6] الضعفاء الكبير : ت 24 .
[7] معرفة الثقات : 1 / 264 .
[8] العلل ومعرفة الرجال : 1 / 61 .
[9] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 98 .
[10] تهذيب الكمال : 1 / 181 .
[11] ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 714 .
[12] تقريب التهذيب : 1 / 123
[13] معرفة المجروحين : 1 / 208 .

10 – جابر بن نوح الحماني :-

يروي عن الأعمش وعبيد الله بن عمر وأبي روق ، وعنه عبد الله بن عمر حديثه عند الترمذي والنسائي ، من الطبقة التاسعة [1] .

ذهب الجمهور من أئمة الجرح والتعديل إلى القول بتضعيفه ، وبيان ذلك :-

قال الإمام أبن حبان البستي : (يروي عن الأعمش وأبن أبي خالد المناكير الكثيرة كانه كان يخطئ حتى صار من جملة من سقط الإحتجاج بهم إذا انفردوا) [2] . وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل [3] ، وقال أبو حاتم الرازي : (جابر بن نوح ضعيف الحديث) [4] ، وقال أبو زرعة الرازي : (واهي الحديث ، حدث بغير حديث منكر)[5] ، وقال أبن معين : (لم يكن بثقة وكان ضعيفاً) [6] ، وقال أبو داود : (ما انكر حديثه) [7]، أما أبن عدي فقد أورد له حديثاً وقال : (ليس له روايات كثيرة وهذا الحديث الذي ذكرته لا يعرف إلاّ بهذا الإسناد ولم أر له انكر من هذا) [8] . وكان حفص بن غياث يضعفه [9] ، وقد ذكره العقيلي في الضعفاء [10] ، ولم أجد للدارقطني كلاماً فيه . وقال النسائي : (ليس بالقوي) [11] ، وقال أبن حجر : (ضعيف) [12] ، وقال الذهبي : (ليس بالقوي) [13] .

---

[1] الكاشف : 1 / 177 ، تقريب التهذيب : 1 / 136
[2] معرفة المجروحين : 1 / 210 .
[3] التاريخ الكبير : 2 / 210 .
[4] الجرح والتعديل : 2 / 500 .
[5] أجوبته على أسئلة البرذعي : 1 / 430 .
[6] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 2 / 75 .
[7] تهذيب الكمال : 1 / 180 .
[8] الكامل : 2 / 544 .
[9] تهذيب التهذيب : 2 / 45 .
[10] الضعفاء الكبير : ت 74 .
[11] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 99 .
[12] تقريب التهذيب : 1 / 136
[13] الكاشف : 1 / 177 .

11 – الحسن بن عطية العوفي :-

روى عن أبيه وجده ، وعنه أخواه عبد الله وعمرو وأبناه محمد والحسين وكذلك سفيان الثوري وغيرهم . حديثه عند أبي داود [1] ، من الطبقة السادسة ، مات سنة إحدى وعشرة ومائتين .

اتفق الأئمة من رجال المقارنة على تضعيف الحسن بن عطية ، وهذه أقوالهم :-

قال الإمام أبن حبان البستي : (منكر الحديث فلا أدري البلية في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معاً لان أباه ليس بشيء في الحديث وأكثر روايته عن أبيه ، فمن ههنا أشتبه أمره و وجب تركه) [2] .

وقال الإمام البخاري : (ليس بذاك)[3] ، وقال الإمام أبو حاتم الرازي : (ضعيف الحديث)[4] ، ولم يذكره النسائي والدارقطني والعجلي فيما توافر لي من مصادر ، وقال الذهبي : (ضعفه أبو حاتم) [5] . وقال أبن حجر : (ضعيف) [6].

فالأمر واضح في تضعيفه وتركه .

12 - الحكم بن ظهير الفزاري – ابو محمد : -

حدث عن علقمة بن مرشد وزيد بن رفيع ، وعنه أبن عرفة ومحمد بن الصباح الدولابي

---

[1] تقريب التهذيب : 1 / 168 ، ميزان الإعتدال 1 / 503 .
[2] معرفة المجروحين : 1 / 234 .
[3] التاريخ الكبير : 2 / 301 .
[4] الجرح والتعديل : 3 / 26 .
[5] الكاشف : 1 / 327 .
[6] تقريب التهذيب : 1 / 168 .

حديثه عند الترمذي ، من الطبقة الثامنة ، مات قريباً من سنة 180 هـ [1] .

ذهب الجمهور من أهل الجرح والتعديل (من رجال المقارنة) على تضعيفه وترك حديثهِ. قال الإمام أُبن حبان البستي: (كان يشتم أصحاب محمد (ﷺ)، ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات ، وهو الذي يروي عن عاصم عن زرّ عن عبد الله عن النبي (ﷺ) ، قال : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه)[2] . وقال الإمام البخاري: (تركوه منكر الحديث)[3]. وقال أبو زرعة الرازي : (متروك الحديث) [4]، وقال أيضاً : (ليس بشيء واهي الحديث) [5] ، وقال أبو حاتم : (متروك الحديث لا يكتب حديثه)[6] ، وذكره الفسوي فيمن فيمن يرغب عن الرواية عنهم [7] . ولم أجد للعجلي كلاماً فيه . وأمره واضح لا يحتاج إلى تفصيل وحسبنا ان نستشهد بكلام الأئمة المتقدمين والمتأخرين ، فقد جرحه الإمام أحمد [8] وأُبن معين [9] ، وقال النسائي : (متروك الحديث كوفي) [10] ، وقال أبو داود (لا يكتب حديثه) [11] ، وقال أُبن عدي :(عامة أحاديثه غير محفوظة)[12] ، وتركه الدارقطني [13] والذهبي [14]وقال أُبن حجر : (متروك رمي بالرفض) [15] .

13 - خليد بن دعلج :-

---

[1] أنظر الكاشف : 1 / 344 ، تقريب التهذيب : 1 / 191 .
[2] معرفة المجروحين : 1 / 250 .
[3] التاريخ الكبير : 2 / 345 ، التاريخ الصغير : 2 / 214 ، الضعفاء الصغير : ت 70 .
[4] أجوبته على أسئلة البردعي : 2 / 427 .
[5] المصدر نفسه: 2 / 492 .
[6] الجرح والتعديل : 3 / 118 .
[7] المعرفة والتاريخ : 3 / 34 .
[8] الجرح والتعديل : 3 / 118 .
[9] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 2 / 124 .
[10] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 127 .
[11] تهذيب التهذيب : 2 / 428 .
[12] الكامل : 2 / 626 .
[13] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 160 .
[14] ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 1075 .
[15] تقريب التهذيب : 1 / 191 .

روى عن عطاء ومطر الوراق وأبن سيرين والحسن وغيرهم . عنه بقية وضمرة ابن ربيعة والوليد بن مسلم وأبو جعفر النفيأتي وغيرهم ، وقال النفيأتي مات سنة ست وستين ومائة ، من الطبقة السابعة ، ولم يخرج له أحد من الستة [1] .

إتفق أئمة المحدثين على تضعيف خليد ، وهذه أقوالهم :-

قال الإمام أبن حبان البستي : (كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة وغيره ، يعجبني التنكب عن حديثه إذا انفرد) [2] .

وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل [3] . وقال أبو حاتم الرازي:(صالح ليس بالمتين في الحديث، حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة)[4] ، وقال أحمد : (ضعيف) [5] ، وقال أبن معين في رواية الدوري : (ليس بشيء) [6] ، وقال وقال أبن عدي : (عامة حديثه تابعه عليه غيره وفي حديثه بعض انكار وليس بالمنكر الحديث جداً) [7] ، وقال أبو داود : (ضعيف) [8] .

وذكره العقيلي في الضعفاء [9] . وقال النسائي : (ليس بثقة) [10] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [11]. وقال الإمام الذهبي : (ليس بقوي) [12] ، وقال أبن حجر : (ضعيف) [13] .

---

[1] تقريب التهذيب: 226/1 – 227، ميزان الاعتدال: 1/ 663–664،تهذيب التهذيب: 3 / 136.
[2] معرفة المجروحين : 1 / 282 .
[3] التاريخ الكبير : 3 / 199 .
[4] الجرح والتعديل : 3 / 384 .
[5] العلل ومعرفة الرجال : 3 /56 .
[6] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 4/ 433 .
[7] الكامل : 3 / 917 .
[8] تهذيب الكمال : 1 / 377 .
[9] كتاب الضعفاء الكبير : ت 433 .
[10] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 175 .
[11] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 203 .
[12] المغني في الضعفاء : ت 1947 .
[13] تقريب التهذيب : 1 / 226

14 – داود بن المحبر بن قحذم :-

روى عن الأسود بن شيبان والربيع بن صبيح وروى عن أبيه ، وعنه الحسين بن عيسى بن حمران وفضل الأعرج ، وله في (القدر) لأبي داود و أبن ماجه ، من الطبقة التاسعة [1]، مات سنة ست ومائتين .

إتفق أئمة المحدثين على تضعيف داود بن المحبر ، وإليك أقوالهم :-

قال الإمام أبن حبان البستي : (يضع الحديث على الثقات ويروي عن المجاهيل المقلوبات)[2] .

وقال الإمام البخاري : (منكر الحديث) [3] ، وقال أبو زرعة الرازي : (ضعيف الحديث) [4] ، وقال الإمام أحمد بن حنبل : (شبه لا شيء ، كان لا يدري أي شيء الحديث) [5] ، وقال علي بن المديني : (ذاهب حديثه) [6] ، وقال أبو حاتم الرازي : (غير ثقة ، ذاهب الحديث ، منكر الحديث) [7] ، وقال يحيى بن معين : (قد سمع إلاّ انه لم يكن له بخت) [8] ، وقال الدوري عن أبن معين : (ليس بكذاب ، وقد كتب عن أبيه المحبر وكان داود ثقة ولكنه جفا الحديث وكان يتنسك) [9] ، ولم أجد للعجلي كلاماً فيه ، وقال الجوزجاني الجوزجاني : (كان يروي عن كل وكان مضطرب الأمر) [10] ، وقال الدارقطني : (

---

[1] تقريب التهذيب : 1 / 200.
[2] معرفة المجروحين : 1 / 288 .
[3] التاريخ الكبير : 3 / 244 .
[4] سؤلات البرذعي : 1 / 509 .
[5] العلل ومعرفة الرجال :1 /388 .
[6] تهذيب التهذيب : 3 / 173 .
[7] الجرح والتعديل : 3 / 424 .
[8] المصدر نفسه.
[9] تاريخ يحيى بن معين ، رواية الدوري : 4 / 388 .
[10] أحوال الرجال : 364 .

متروك) [1]، وقال النسائي: (متروك)، وكذلك قال الأزدي: (متروك)[2] . وقال أبن عدي : : (وعن داود كتاب قد صنفه في فضل وفيه أخبار كلها أو عامتها غير محفوظات وله أحاديث صالحة غير كتاب العقل ويشبه ان تكون صورته ما ذكره يحيى بن معين انه كان يخطئ ويصحف الكثير ، وفي الأصل انه صدوق) [3]، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال : (واه) [4] ، وقال أبن حجر : (متروك ، وأكثر (كتاب العقل) الذي صنفه موضوعات) [5].

فالأمر واضح في تضعيفه وتركه .

15 – درست بن زياد العنبري :-

روى عن أبان بن طارق ويزيد الرقاشي وحميد الطويل وغيرهم وعنه زيد بن الحباب ومسدد وأبو موسى ونصر بن علي والعباس بن يزيد البحراني وجماعة من الطبقة الثامنة ، حديثه في سنن أبي داود وأبن ماجه [6] .

اختلف فيه (رجال المقارنة) على قولين :

الأول : الذي يرى ضعفه ، و به قال أبن حبان : (منكر الحديث جداً ، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعها انها موضوعة ، لا يحل الإحتجاج بخبره) [7] . وقال الإمام البخاري : (حديثهُ ليس بالقائم) [8] ، وقال أبو حاتم الرازي : (حديثه ليس بالقائم

---

[1] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 208 .
[2] تهذيب التهذيب : 3 / 173 ، و الأزدي : الحافظ محمد بن الحسين بن احمد أبو الفتح الموصلي ، وهو قوي النفس في الجرح (ت 374 هـ) . أنظر تذكرة الحفاظ : 3 / 967 .
[3] الكامل : 3 / 965 .
[4] المغني في الضعفاء والمتروكين : ت 2024 ، الكاشف : 1 / 382 .
[5] تقريب التهذيب : 1 / 200 .
[6] تهذيب التهذيب : 3 / 181 ، الكاشف : 1 / 384 .
[7] معرفة المجروحين : 1 / 293 .
[8] التاريخ الكبير : 3 / 199 .

عامة حديثه عن يزيد الرقاشي ليس يمكن انه يعتبر بحديثه) [1] . وقال أبو زرعة الرازي : (واهي الحديث) [2] ، وقال يحيى بن معين : (ليس بشيء) [3] ، وقال أبو داود : (ضعيف) [4] ، وقال النسائي : (ليس بالقوي) [5] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [6] . [6] . ولم أجد للعجلي وليعقوب الفسوي كلاماً فيهِ ، وقال الذهبي : (وهاه أبو زرعة) [7] ، ، وقال أُبن حجر : (ضعيف) [8].

الثاني : الذي يرى توثيقه ، وإليه ذهب الإمام أُبن عدي فقال : (أرجو انه لا بأس بهِ) [9] .

الرأي الراجح: هو ما ذهب إليه الجمهور في تضعيفه ، وتوهين أمره ، والله أعلم.

16 – ذوّاد بن علبة الحارثي :-

روى عن ليث بن أبي سليم و أُبن جريح وإسماعيل بن أمية و مطرف بن طريف وعنه أُبنه مزاحم والسري بن مكين وجبارة بن مفلس وغيرهم عنه في الترمذي و أُبن ماجه في سننه ، من الطبقة الثامنة [10] .

أختلف فيه رجال المقارنة على قولين :

الأول :الذي يرى ضعفه وإليه ذهب الإمام أُبن حبان البستي فقال : (منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن الضعفاء ما لا يعرف) [11] ، وقال البخاري : (

---

[1] الجرح والتعديل : 3 / 437 .
[2] الجرح والتعديل : 3 / 437 .
[3] ميزان الإعتدال : 2 / 26.
[4] تهذيب الكمال : 1 / 393 .
[5] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 186 .
[6] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 213 .
[7] المغني في الضعفاء : ت 2042 .
[8] تقريب التهذيب : 1 / 201 .
[9] الكامل : 3 / 968 .
[10] تقريب التهذيب : 1 / 203 ، الكاشف : 1 /297 .
[11] معرفة المجروحين : 1 / 296 .

يخالف في بعض حديثه)[1]، وقال أبو حاتم الرازي :(ليس بالمتين ، ذهب حديثه)[2]، وقال وقال أبو زرعة عن الجوزجاني : (في حديثه لين)[3]، وقال أُبن معين :(ليس بشيء)[4]، وقال أُبن عدي : (أحاديثه غرائب عن كل من يروي عنه وهو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه) [5] . وقال النسائي : (ليس بالقوي) [6] ، وذكره العقيلي في ضعفائه[7]، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء [8]، وقال أُبن حجر : (ضعيف عابد) [9]. ولم أجد ليعقوب الفسوي ، ولا للدارقطني كلاماً فيهِ .

الثاني : الذي يرى توثيقه : قال العجلي : (لا بأس بهِ) [10]

القول الراجح : هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول القائل بضعفه ، ويؤيد هذا أن أبا حاتم ضعفه ، وكذلك أُبن معين ، والله أعلم .

17 – زياد بن المنذر الثقفي : -

روى عن عطية العوفي وأبي الجحاف داود بن أبي عوف وأبي الزبير والأصبغ ابن نباتة وأبي جعفر الباقر وغيرهم ، وعنه مروان بن معاوية الغزاري ويونس بن بكير وعلي بن هاشم وغيرهم ، له في الترمذي ، من الطبقة السابعة ، مات في حدود الخمسين ومائة [11] .

---

[1] التاريخ الكبير : 3 / 264 .
[2] الجرح والتعديل : 3 / 595 .
[3] تهذيب التهذيب : 3 / 191 .
[4] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 2/ 158 .
[5] الكامل : 3 / 984 .
[6] تهذيب التهذيب : 3 / 191 .
[7] الضعفاء الكبير : ت 478 .
[8] المغني في الضعفاء : ت 2062 .
[9] تقريب التهذيب : 1 / 203 .
[10] معرفة الثقات : 1/ 185 .
[11] تقريب التهذيب : 1 / 221 ، الكاشف : 1 / 334 .

اتفق رجال المقارنة على تضعيف زياد وهذه أقوالهم :-

قال الإمام أُبن حبان البستي: (كان رافضياً يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي (ﷺ)، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها من أصول ، لا تحل كتابة حديثه)[1].

وقال البخاري : (يتكلمون فيه) [2]، وقال أبو حاتم الرازي : (منكر الحديث جداً)[3]، وقال وقال أبو زرعة الرازي : (ضعيف الحديث ، واهي الحديث) [4] ، وقال الإمام أحمد : (متروك الحديث)، وضعفه جداً [5] ، وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم [6] ، وقال يحيى بن معين : (كذاب) [7] ، وقال أُبن عدي : (عامة أحاديثه غير محفوظة ، وعامة ما يروي في فضائل أهل البيت وهو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين ، وأحاديثه عن من يروي عنهم فيها نظر) [8] ، وقال أبو داود : (كذاب ، سمعت يحيى يقوله) [9] ، ولم أجد للعجلي كلاماً فيه . وقال النسائي : (متروك الحديث) [10] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [11] . ، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال : (متهم) [12] وقال أُبن حجر : (رافضي) [13].

وهكذا نجد أن جمهور أئمة الجرح والتعديل وافقوا الإمام أُبن حبان البستي في تضعيف زياد بن المنذر ووصفه له بالغلو .

---

[1] معرفة المجروحين : 1 / 306 .
[2] التاريخ الكبير : 3 / 371 .
[3] الجرح والتعديل : 3 / 545 - 546 .
[4] المصدر نفسه.
[5] العلل ومعرفة الرجال : 3 / 382 .
[6] المعرفة و التاريخ : 3 / 148 .
[7] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 3/ 336 .
[8] الكامل : 3 / 1046 - 1048 .
[9] تهذيب الكمال : 1 / 445 .
[10] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 225 .
[11] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 234
[12] المغني في الضعفاء : ت 2247 .
[13] تقريب التهذيب : 1 / 221 .

18 – سيف بن عمر الضبعي :-

روى عن عبد الله بن عمر العمري وأبي الزبير ، ومحمد بن إسحاق ومحمد بن السائب الكلبي وطلحة بن الأعلم وخلق ، وعنه النضر بن حماد العتكي ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وجبارة بن مفلس وجماعة ، حديثه عند الترمذي، صاحب كتاب الردة، من الطبقة الثامنة [1].

[1].

اتفق أئمة المحديثن (رجال المقارنة) على تضعيف سيف وتركه ، وهذه أقوالهم :-

قال الإمام أُبن حبان البستي: (يروي الموضوعات عن الاثبات اتهم بالزندقة) [2] ، وقال أبو زرعة : (ضعيف الحديث) [3] ، وقال أبو حاتم الرازي : (متروك الحديث ، يشبه يشبه حديثه حديث الواقدي) [4] ، وقال يحيى بن معين : (ضعيف الحديث) [5] . ولم أجد للبخاري ولا للعجلي كلاماً فيه . أما أبو داود فقال : (ليس بشيء) [6] ، وقال أُبن عدي : (بعض أحاديثه مشهورة ، وعامتها منكرة لم يتابع عليها) [7] ، وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم [8] ، وزيادة على هذا فقد ذكره العقيلي في ضعفائه [9] ، وقال النسائي : ((ضعيف) [10] وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [11].

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال : (متروك باتفاق) [12] ، وقال أُبن

---

[1] تقريب التهذيب : 1 / 262 ، الكاشف : 1 / 476 .
[2] معرفة المجروحين : 1 / 345 .
[3] أجوبته على أسئلة البرذعي : 1 / 320 .
[4] الجرح والتعديل : 4 / 278 .
[5] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 2/ 245 .
[6] ميزان الإعتدال : 2 / 255.
[7] الكامل : 3 / 1271 .
[8] المعرفة والتاريخ : 3 / 148 .
[9] الضعفاء الكبير : ت 694 .
[10] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 256 .
[11] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 283 .
[12] المغني في الضعفاء : ت 2716 .

حجر : (ضعيف الحديث ، عمدة في التاريخ ،أفحش أُبن حبان القول فيه) [1] .

وأخيراً : فالأمر واضح في تضعيف سيف ، وتركه .

19 – الضحاك بن النبراس الأزدي : -

روى عن ثابت البناني ويحيى بن أبي كثير ، وعنه أسد بن موسى ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وغيرهم ، أحاديثه عند البخاري في الأدب المفرد ، من الطبقة السابعة [2].

اختلف فيه (رجال المقارنة) على قولين :

الأول : الذي يرى ضعفه وإليه ذهب الإمام أُبن حبان فقال : (يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الإثبات) [3] . وقال أبو حاتم الرازي : (لين الحديث) [4] ، ولم أجد لأبي زرعة كلاماً فيه ، وقال يحيى بن معين رواية الدوري : (ليس بشيء) [5] ، وقال الحاكم أبو أحمد : : (ليس بالقوي عندهم) [6] ، وقال أبو جعفر العقيلي : (في حديثه وهم) [7] ، وقال أُبن عدي : (وليس رواياته بالكثيرة) [8] ، وقال النسائي : (متروك الحديث) [9] ، وقال الدارقطني : (ضعيف) [10] وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم [11] ، ولم أجد للعجلي كلاماً فيه.

---

[1] تقريب التهذيب : 1 / 262 .
[2] تقريب التهذيب : 1 / 280 ، ميزان الإعتدال : 2 / 326.
[3] معرفة المجروحين : 1 / 379 .
[4] الجرح والتعديل : 4 / 460 .
[5] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 4/ 87 .
[6] تهذيب التهذيب : 43 / 399 .
[7] الضعفاء الكبير : ت 760 .
[8] الكامل : 4 / 1416 .
[9] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 311 .
[10] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 300
[11] المعرفة و التاريخ : 3 / 146 .

وذكره الذهبي فـي المغني في الضـعفاء [1] ، وقـال أُبن حجر : (لين الحديث) [2].

.[2]

الثاني : الذي يرى توثيقه وإليه ذهب الإمام البخاري إذ قال : (لم يكن به بأس) [3] .

الرأي الراجح : هو ما ذهب إليه أصحاب الرأي الأول القائل بضعفه، والله أعلم .

20 - عمرو بن شمر الجعفي - أبو عبد الله الكوفي :-

حدث عن عمران بن مسلم وجابر الجعفي وعنه أحمد بن يونس [4] .

ذهب جمهور أئمة الجرح والتعديل إلى القول بضعفه وتوهين أمره ، وبيان ذلك قال الإمام أُبن حبان البستي: (كان رافضياً يشتم أصحاب محمد (ﷺ) ، وكان ممن يروي الموضوعات على الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب) [5] . وقال الإمام البخاري : (منكر الحديث) [6] ، وسئل أبو زرعة عنه فقال : (ضعيف الحديث) [7] وقال أبو حاتم الرازي : (منكر الحديث جداً ، ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه) [8] . ولم أجد للعجلي والفسوي كلاماً فيه فيما توافر لي من مصادر وهكذا يتبين ضعف عمرو الجعفي عند رجال المقارنة ، وزد عليهم ان أُبن سعد قال فيه : (كان ضعيفاً جداً متروك الحديث) [9] ، وقال يحيى أُبن معين : (ليس بشيء) [10] ، وقال

---

[1] المغني في الضعفاء : ت 2914 .
[2] تقريب التهذيب : 1 / 280 .
[3] التاريخ الكبير : 4 / 335 .
[4] أنظر الجرح والتعديل : 6 / 392 .
[5] معرفة المجروحين : 2 / 75 .
[6] التاريخ الكبير : 6 / 344 ، التاريخ الصغير : 2 / 204 .
[7] أجوبته على أسئلة البرذعي : 6 / 239 .
[8] الجرح والتعديل : 6 / 239 .
[9] طبقات إبن سعد : 6 / 380 .
[10] تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري : 2 / 446 .

الفلاس : (منكر الحديث حدث بأحاديث منكرة) [1] ، وقال أُبن عدي : (عامة ما يرويه غير غير محفوظ) [2] ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : (يروي عن جابر الجعفي بالموضوعات) [3] ، وقال الإمام الجوزجاني : (كذاب زائغ [4] . وقال النسائي : (متروك الحديث) [5] [5] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [6] ، وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين وقال : (رافضي متروك) [7] .

وأخيراً فالأمر في تضعيفه وتركه غني عن التوضيح وموافقة العلماء للإمام أُبن حبان لا يحتاج إلى زيادة بيان .

21 – عمرو بن خالد الواسطي :-

روى عن زيد بن علي بن الحسين وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وفطر بن خليفة وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم ، روى عنه أسرائيل بن يونس وعباد بن كثير البصري والحجاج بن أراطاة وسويد بن عبد العزيز وجماعة . حديثه عند أُبن ماجه . من الطبقة السابعة [8] .

ذهب جمهور أئمة الجرح والتعديل (رجال المقارنة) إلى تضعيفه وهذه أقوالهم :

قال الإمام أُبن حبان : (كان ممن يروي الموضوعات عن الإثبات حتى يسبق إلى القلب انه كان المتعمد لها من غير ان يدلس) [9] . وقال البخاري : منكر الحديث) [10] ،

---

[1] الجرح والتعديل : 6 / 239 ، أنظر الإمام الفلاس وجهوده في الجرح والتعديل : 129 .
[2] الكامل : 5 / 1779 .
[3] الضعفاء : ت 165 .
[4] أحوال الرجال : ت 44 .
[5] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: ت 451 .
[6] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 399 .
[7] ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 3183 .
[8] تقريب التهذيب : 1 / 421 .
[9] معرفة المجروحين : 2 / 76 .
[10] التاريخ الكبير : 6 / 328 .

وقال أبو زرعة الرازي : (كان يضع الحديث ولم يقرأ علينا حديثه ، وقال اضربوا عليه) [1] ، وقال أبو حاتم الرازي : (متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، لا يشتغل به)[2] ، وقال الدوري عن يحيى بن معين : (كذاب ، غير ثقة ولا مأمون) [3] ، وقال أحمد بن حنبل حنبل : (متروك الحديث ليس بشيء) [4] ، وقال أبو داود : (كذاب) [5] ، وقال أبن عدي : : (عامة ما يرويه موضوعات) [6] ، وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم [7] . ولم أجد للعجلي كلاماً فيه . قال النسائي : (متروك الحديث) [8] ، وقال الدارقطني : (كذاب كذاب) [9] ، وزيادة على هذه فقد ذكره العقيلي في كتابه [10]، وقال الذهبي : (كذبوه) [11] ، ، وقال أبن حجر : (متروك ، ورماه وكيع بالكذب) [12].

فالأمر بيّن في تضعيفه وتركه ، ولم أجد من وثقه فيما بين يدي من مصادر .

22 - عثمان بن عمير – أبو اليقظان البجلي الكوفي :-

حدث عن انس وسعيد بن جبير وزاذان أبي عمر البزاز وعنه شعبة وشريك وخلق . حديثه عن أبي داود وأبن ماجه وهو من الطبقة السابعة . مات في حدود الخمسين ومائة [13] .

---

[1] الجرح والتعديل : 6 / 230 .
[2] الجرح والتعديل : 3 / 230 .
[3] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 3/ 215 .
[4] العلل ومعرفة الرجال : 1 / 56 .
[5] تهذيب الكمال : 10/ 51 .
[6] الكامل : 5 / 1774 .
[7] المعرفة و التاريخ : 3 / 146 .
[8] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 449 .
[9] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 403 .
[10] الضعفاء الكبير : ت 1274 .
[11] الكاشف : 2 / 75 .
[12] تقريب التهذيب : 1 / 421 .
[13] أنظر الكاشف : 2 / 11 ، تقريب التهذيب : 2 / 13 .

قال الإمام أُبن حبان البستي فيه : (كان ممن أختلط حتى لا يدري ما يحدث به ، فلا يجوز الإحتجاج بخبره الذي وافق الثقات و لا الذي انفرد به عن الإثبات لإختلاط البعض بالبعض) [1] . وقال الإمام البخاري : (كان يحيى و عبد الرحمن لا يحدثان عنه) [2] ، وقال أبو زرعة الرازي : (ضعيف الحديث) [3] ، وقال أبو حاتم الرازي : (ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه) [4] ، وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم [5] ، قال مرة : (ضعيف) [6] ، ولم أجد للعجلي كلاماً فيه ، وزيادة على هذا فقد ضعفه جمهور العلماء فقال الإمام أحمد فيه : (ضعيف الحديث) [7]، وقال أُبن معين : (كوفي ليس حديثه بشيء)[8] ، وقال النسائي: (كوفي ليس بالقوي)[9]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [10] ، وكذلك العقيلي [11] ، وقال أُبن عدي : (رديء المذهب غالٍ في التشيع يؤمن بالرجعة على أن الثقات قد رووا عنه ويكتب حديثه على ضعفه) [12] ، وقال الدارقطني : (زائغ لم يحتج به) [13].

أما الذهبي فذكره في المغني في الضعفاء [14] ، وقال الحافظ أُبن حجر (رَحمهُ اللهُ) : (ضعيف وأختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع) [15] .

---

[1] معرفة المجروحين : 2 / 95 ، تهذيب التهذيب : 7 / 146 .
[2] التاريخ الكبير : 6 / 245 .
[3] أجوبته على أسئلة البرذعي المطبوع ضمن كتاب (ابو زرعة وجهوده في السنة النبوية): 430/2.
[4] الجرح والتعديل : 6 / 161 .
[5] المعرفة والتاريخ : 3 / 39 .
[6] المصدر نفسه : 3 / 65 .
[7] العلل ومعرفة الرجال :2 / 61 .
[8] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 2 / 295 .
[9] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 417 .
[10] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 405 .
[11] الضعفاء للعقيلي : 3 / 211 .
[12] الكامل : 5 / 1816 .
[13] سؤالات الحاكم : 245 (407) .
[14] المغني في الضعفاء : 2 / 428 .
[15] تقريب التهذيب : 2 / 13 .

وهكذا نجد أن جمهورأئمة الجرح والتعديل وافقوا الإمام أبن حبان في تضعيفه لأبي اليقظان ووصفه له بالغلو .

23 - عبد الغفار بن القاسم - أبو مريم الغفاري الانصاري الكوفي :-

حدث عن عطاء بن أبي رباح وعدي بن ثابت والمنهال بن عمرو ونافع مولى أبن عمر ، وعنه أبن عمه يحيى بن سعيد الانصاري وشعبة [1] .

أتفق أئمة المحدثين على تضعيف أبي مريم الانصاري ، وهذه أقوالهم :-

قال الإمام أبن حبان البستي : (شرب الخمر حتى يسكر ، ومع ذلك يقلب الأخبار ، ولا يجوز الإحتجاج به) [2] . وقال الإمام البخاري : (ليس بالقوي عندهم) [3] . وسئل أبو زرعة عنه عنه فقال : (لين) [4] . وقال أبو حاتم الرازي : (هو متروك الحديث ، كان من روؤساء الشيعة ، وكان شعبة حسن الرأي فيه ، لا يكتب حديثه) [5] . وذكره الفسوي فيمن يرغب عن عن الرواية عنهم [6] ، وقال مرة : (شبيه المتروك) [7] .

ولم أجد للعجلي كلاماً فيه . وزيادة على هذا ، فإليك طائفة من أقوال العلماء فيه.

قال الإمام علي بن المديني : (كان يضع الحديث) [8] ، وقال الإمام أحمد : (ليس بثقة ، كان يحدث ببلايا في عثمان (رضي الله عنه) ، وعامة أحاديثه بواطيل) [9] ، وقال أيضاً

---

[1] أنظر الجرح والتعديل : 6 / 53 ، تقريب التهذيب : 2 / 471 .
[2] معرفة المجروحين : 2 / 143 .
[3] التاريخ الكبير : 122/6 .
[4] الجرح والتعديل : 6 / 53 .
[5] الجرح والتعديل : 6 / 53 ، قال الذهبي في الميزان : 2 / 641:(وقد أخذ عنه شعبة ولما تبين له انه ليس ثقة تركه).
[6] المعرفة والتاريخ : 3 / 34 .
[7] المصدر نفسه : 3 / 67 .
[8] ميزان الإعتدال : 2 / 640 .
[9] الجرح والتعديل : 6 / 53 .

أيضاً : (متروك الحديث وقد كان يرمى بالتشيع) [1] ، وقال يحيى بن معين : (ليس بشيء)[2]، وقال النسائي : (كوفي متروك الحديث) [3]، وقال الدارقطني: (ضعيف)[4]، وقال الذهبي (تركوه) [5] ، فالأمر واضح في تضعيفه وتركه ، ولم أر من وثقه فيما بين يدي من مصادر .

24 – محمد بن الميسر الجعفى :-

روى عن هشام بن عروة وأبي أشهب العطاردي وإبراهيم بن طهمان وغيرهم . روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وأحمد بن منيع وعلي بن معبد بن شداد الرقي وآخرون . حديثه عند الترمذي ، من الطبقة التاسعة [6] .

الأول : الذي ضعفه وإليه ذهب الإمام أُبن حبان البستي اذ قال : (مضطرب الحديث ، كان ممن يقلب الأسانيد ، لا يجوز الإحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات فيكون حديثه كالمستأنس به دون المحتج بما يرويه) [7] .

وقال البخاري : (فيه إضطراب) [8] .وقد ذكره يعقوب بن سفيان فيمن يرغب عن الرواية عنهم [9] ، وقال أُبن معين : (كان جهمياً ، وليس هو بشيء) [10] ، وقال أُبن عدي :

---

[1] العلل ومعرفة الرجال : ت 135 .
[2] تاريخ يحيى بن معين : 2 / 368 .
[3] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 388 .
[4] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني: ت 356 .
[5] ديوان الضعفاء والمتروكين : 2 / 119 .
[6] تقريب التهذيب : 1 / 509 ، الكاشف : 2 / 262 .
[7] معرفة المجروحين : 2 / 271 .
[8] التاريخ الكبير : 3 / 245 .
[9] المعرفة و التاريخ: 3 / 146 .
[10] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 4 / 361 ، الجهمية : هم أصحاب الجهم بن صفوان ، وهو من الجبرية الخالصة ، ظهرت بدعته بترمذ وقتله مسلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية . الملل والنحل : 1 / 86 .

: (والضعف بين على روايته) [1] ، وقال النسائي : (متروك الحديث) [2] ، وقال الدارقطني : (ضعيف) [3] ، وقال أبو زرعة : (كان مرجئاً ولم يكن يكذب) [4] ، وقال الذهبي : (ضعفوه ورمي بالتجهم) [5] ، وقال أبن حجر : (ضعيف ، ورمي بالإرجاء) [6] [6] .

الثاني : الذي يرى توثيقه وإليه ذهب الإمام أحمد فقال : (كان صدوقاً ، ولكن كان مرجئاً) [7] ، وقال أبن سعد : (ثقة) [8] .

الرأي الراجح : هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول ، أما بدعته فالكل متفقون عليها.

25 – محمد بن الفضل السدوسي :-

روى عن جرير بن حازم ومهدي بن ميمون والحمادين وأبن المبارك وأبي عوانه وغيرهم ، روى عنه أحمد بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وهارون بن عبد الله الحمال وأحمد بن حنبل ، وروى عنه أيضاً أخوه بسطام بن الوليد بن الفضل ، وآخرون . حديثه عند الستة [9] ، من صغار الطبقة التاسعة .

أختلف فيه (رجال المقارنة) على قولين :

الرأي **الأول** : الذي يرى ضعفه وإليه ذهب الإمام أبن حبان البستي فقال : (إختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقعت المناكير الكثيرة في روايته ، وأما رواية

---

[1] الكامل : 3 / 146 .
[2] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 540 .
[3] تهذيب التهذيب : 9 / 427 .
[4] سؤلات البرذعي : 1 / 500 .
[5] الكاشف : 2 / 226 .
[6] تقريب التهذيب : 1 / 509 ، الإرجاء : هو تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة ، فلا يقضي عليه عليه بحكم ما في الدنيا في كونه من أهل الجنة ، أو من أهل النار ، الملل والنحل : 1 / 139 .
[7] العلل ومعرفة الرجال : 3 / 391 .
[8] الطبقات الكبرى : 7 / 378 .
[9] تقريب التهذيب : 1 / 205 ، تهذيب التهذيب : 9 / 357 – 359 ، والمراد بالسنة (صحيح البخاري وصحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن أبن ماجه .

المتأخرين عنه فيجب التنكب عنها على الأحوال وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه يترك الكل و لا يحتج بشيء منه) [1].وقال البخاري : (تغيّر بأخرة) [2]، وقال أبو حاتم الرازي : (أختلط عارم في آخره و زال عقله فمن سمع عنه قبل الإختلاط فسماعه صحيح ، وكتبت عنه قبل الإختلاط سنة أربع عشرة ولم أسمع منه بعدما إختلط فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد) [3] . وقال العقيلي : (إختلط في آخر عمره) [4] ، وقال النسائي : (كان أحد الثقات قبل ان يختلط) [5] ، وقال الدارقطني : (تغيّر تغيّر بآخره وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة) [6] ، وقال أبو داود : (بلغنا بلغنا انه انكر سنة ثلاث عشرة ثم راجعه عقله ثم استحكم به الإختلاط سنة ست عشرة) [7].

الرأي **الثاني** : الذي يرى توثيقه ، وإليه ذهب العجلي وقال : (ثقة رجل صالح وليس يعرف إلاّ بعارم) [8] ، وقال الذهبي في المغني : (ثقة ، يقال اختلط في آخره) [9] ، وقال أُبن حجر حجر : (ثقة ثبت ، تغيّر في آخر عمره) [10] .

الرأي الراجح : ان من يمعن النظر في أقوال النقاد في محمد بن الفضل يرى ان الجميع متفقون مع الإمام أُبن حبان على انه ثقة إلاّ انه إختلط وتغيّر في آخر عمره فمن سمع منه قبل الإختلاط فسماعه صحيح ، ومن سمع منه بعد الإختلاط يجب التنكب عنه . وبموافقة الإمام أُبن حبان البستي للجمهور يظهر لنا جلياً براءته من التهور[11] الذي وصفه به الذهبي .

---

[1] معرفة المجروحين : 2 / 294 .
[2] التاريخ الكبير : 1 / 208 .
[3] الجرح والتعديل : 3 / 58 - 59 .
[4] الضعفاء الكبير : ت 1680 .
[5] تهذيب التهذيب : 9 / 358 .
[6] المصدر نفسه.
[7] تهذيب الكمال : 3 / 1258 .
[8] معرفة الثقات : 2 / 250 .
[9] المغني في الضعفاء : ت 5907 ، الكاشف : 2 / 210 .
[10] تقريب التهذيب : 1 / 502 .
[11] التهور: وهي هيئة حاصلة للقوة الغضبية، بها يقدم على أمور لا ينبغي أن يقدم ، التعريفات : 134.

26 - يونس بن خباب الأسدي :-

حدث عن أبي البختري سعيد بن فيروز ومجاهد وعنه شعبة وعباد ، وروى له البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن من الطبقة السادسة [1] .

ذهب الجمهور من أئمة الجرح والتعديل إلى تصنيفه ، قال الإمام أُبن حبان البستي فيه : (كان رجل سوءٍ غالياً في الرفض كان يزعم ان عثمان بن عفان قتل أُبنتي رسول الله (ﷺ) ، ثم مع ذلك يتفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الإثبات فيرويها عنهم ، لا يحل الرواية عنه لانه كان داعية إلى مذهبه) [2] . وقال البخاري : (منكر الحديث) [3] ، وقال أيضاً : (مضطرب الحديث) [4] ، وقال العجلي فيه : فيه : (شيعي خبيث ، كان يقول : عثمان قتل أُبنتي رسول الله (ﷺ)) [5] ، وقال الإمام أبو أبو حاتم الرازي : (مضطرب الحديث ، ليس بالقوي) [6] ، وقال الفسوي : (مشهور عنه مستفاض انه كان يتناول عثمان ، رجل سوء) [7] . فمن خلال هذه الأقوال يتبين جلياً ضعف ضعف يونس بن خباب وشهرته بالتشيع ، وقد جاءت النقول عن الأئمة الكبار متضافرة على ذلك ، قال يحيى القطان : (كذاب) [8] ، وقال الإمام أحمد فيه : (خبيث الرأي) [9] ، وقال وقال يحيى بن معين : (رجل سوء كان يشتم عثمان) [10] ، وقال أيضاً : (لا شيء) [11] .

وقال أبو حفص بن شاهين ، بعد ان ذكر كلام يحيى: (وهذا الكلام من يحيى في

---

[1] أنظر الكاشف : 2 / 403 ، تقريب التهذيب : 2 / 384 .
[2] معرفة المجروحين : 3 / 139 ، الكامل : 7 / 2630 .
[3] تهذيب الكمال : 32 / 506 .
[4] الكامل لأبن عدي : 7 / 2630 .
[5] معرفة الثقات : 2 / 377 .
[6] الجرح والتعديل : 9 / 238 .
[7] المعرفة والتاريخ : 3 / 98 .
[8] ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 4829 .
[9] العلل ومعرفة الرجال :1 / 163 .
[10] تاريخ يحيى بن معين ، رواية الدوري : 2 / 687 .
[11] الجرح والتعديل : 9 / 238 .

يونس أقرب عندي، لأنه ممن اشتهرت بدعته في سب السلف، ولا أحب توثيقه في حديث رسول الله (ﷺ)، وقد ذكر عن يونس بن خباب انه كان يتناول عثمان (رضي الله عنه))[1] .

وقال النسائي : (ليس بالقوي) [2] ، وقال أيضاً : (ليس بالثقة) [3] ، وقال أيضاً : (ضعيف) [4] ، وقال أبو داود : (شتام لأصحاب النبي (ﷺ)) [5] ، وذكره الدارقطني وقال عنه : (سيء المذهب) [6] ، وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين وقال : (رافضي جلد) [7] ، وقال الجوزجاني فيه : (كذاب مفتر) [8] .

فالرأي الراجح هو ما ذهب إليه الجمهور في تضعيفه - والله أعلم- .

27 – ياسين بن معاذ الزيات :-

روى عن الزهري وحماد بن أبي سليمان ، وعنه علي بن غراب ومروان بن معاوية ، وعبد الرزاق [9].

اتفق أئمة المحدثين (رجال المقارنة) على تضعيف ياسين فقالوا :

قال الإمام أُبن حبان البستي : (ممن يروي الموضوعات عن الثقات ويتفرد بالمعضلات عن الإثبات ، لا يجوز الإحتجاج به بحال) [10] . وقال البخاري : (يتكلمون فيه ، منكر الحديث) [11] ، وقال أبو زرعة الرازي : (ضعيف لا يحتج بحديثه) [12] ، وقال

---

[1] ذكر من أختلف العلماء ونقاد الحديث فيه/113،علماً أن أبن شاهين اختلف قوله فيه فقد ذكره في ثقاته أيضاً:264.
[2] تهذيب الكمال : 32 / 506 .
[3] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: ت 619 .
[4] المصدر نفسه .
[5] تهذيب الكمال : 32 / 506 .
[6] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني: ت 604 .
[7] ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 4829 .
[8] أحوال الرجال : 48 / ت 22 .
[9] تقريب التهذيب : 2 / 341 .
[10] معرفة المجروحين : 3 / 142 .
[11] التاريخ الكبير : 8 / 429 .
[12] الجرح والتعديل : 9 / 312 – 313 ، أجوبته على أسئلة البرذعي : 1 / 728 .

أبو حاتم : (ليس بقوي ، منكر الحديث) [1] ، وقال يحيى بن معين : (ليس حديثه بشيء) [2] ، وقال أُبن عدي : (كل رواياته أو عامتها غير محفوظة) [3] . وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم [4] ، وقال النسائي : (متروك الحديث) [5].

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [6] ، وقال الجوزجاني : (لم يرضَ الناس بحديثه) [7] ، وذكره أبو بكر الهيثمي وقال : (متروك) [8] ، ولم أجد للعجلي ولا لأُبن حجر كلاماً فيه . كما ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء [9] .

فالأمر واضح في تضعيفه وتركه .

28 – يمان بن المغيرة : -

روى عن عطاء وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم ، وعنه يزيد بن هارون ويونس بن محمد المؤدب وطالوت بن عباد وغيرهم . حديثه عند الترمذي . من الطبقة السادسة [10] .

أختلف فيه (رجال المقارنة) إلى قولين :

القول **الأول** : الذي يرى ضعفه ، وإليه ذهب الإمام أُبن حبان البستي فقال : (منكر الحديث

---

[1] الجرح والتعديل : 9 / 312 – 313 .
[2] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 3/ 639 .
[3] الكامل : 3 / 2641 .
[4] المعرفة والتاريخ : 3 / 147 .
[5] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 652 .
[6] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 606
[7] أحوال الرجال : ت 264 .
[8] مجمع الزوائد : 1 / 293 .
[9] المغني في الضعفاء : ت 6917 .
[10] تقريب التهذيب : 1 / 379 ، تهذيب التهذيب : 11 / 357 .

جداً يروي عن عطاء أشياء لا يتابع عليها من المناكير التي لا أصول لها فلما كثر ذلك في روايته استحق الترك) [1] . وقال البخاري : (منكر الحديث) [2] ، وقال الدوري عن يحيى يحيى بن معين : (ليس حديثه بشيء) [3] ، وقال أبو زرعة الرازي : (ضعيف الحديث الحديث)[4] ، وقال أبو حاتم الرازي : (ضعيف الحديث ، منكر الحديث) [5]، وقال الجوزجاني : (لا يحمد الناس حديثه) [6] ، وقال النسائي : (ليس بثقة) [7] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [8]. ولم أجد للعجلي كلاماً فيه ، وقال الذهبي : (واهٍ بمرة) [9] ، وقال أُبن حجر : (ضعيف) [10].

القول **الثاني** : الذي يرى توثيقه ، وإليه ذهب أُبن عدي فقال: (ما أرى بحديثه بأساً) [11].

الرأي الراجح : هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول القائلين بضعفه ، ويؤيد ذلك أن يحيى بن معين ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ضعفوه .

29 – أبو أشرس الكوفي : -

روى عن شريك [12] .

قال الإمام أُبن حبان البستي فيه : (يروي عن شريك الأشياء الموضوعة التي ما

---

[1] معرفة المجروحين : 3 / 143 .
[2] التاريخ الكبير : 8 / 425 .
[3] تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري : 3/ 684 .
[4] الجرح والتعديل : 9 / 311 .
[5] المصدر نفسه .
[6] أحوال الرجال : ت 186 .
[7] كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ت 653 .
[8] كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ت 607 .
[9] المغني في الضعفاء : ت 7224 ، الكاشف : 2 / 398 .
[10] تقريب التهذيب : 1 / 379 .
[11] الكامل : 7 / 2638 .
[12] ميزان الإعتدال : 4 / 492 ، لسان الميزان : 7 / 10 .

حدث بها شريك قط ، لا يحل ذكره في الكتب إلاّ على سبيل الانتباه عنه) [1] .

ولم أجد لرجال المقارنة كلاماً فيه . ويؤيد الحكم بضعفه قول الذهبي : (متّهم لا يوثق به) [2] ، وقد ذكره أُبن الجوزي في الضعفاء والمتروكين [3] .

30 – أبو زيد : -

روى عن أُبن مسعود وعنه أبو فزارة رشد بن كيسان . حديثه عند أبي داود و الترمذي و أُبن ماجه [4] .

اتفق (رجال المقارنة) على ضعفه ، وهذه أقوالهم :

قال الإمام أُبن حبان البستي : (يروي عن أُبن مسعود ما لم يتابع عليه ، ليس يدرى من هو لا يعرف أبوه ولا بلده ، والانسان إذا كان بهذا النعت ثم لم يرود إلاّ خبراً واحداً خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، و انفراد الرأي يستحق مجانبته فيه و لا يحتج به) [5] . وقال البخاري : (مجهول لا يعرف بصحبته عبد الله ، لا يصح حديثه) [6] ، قال قال أُبن أبي حاتم عن أبي زرعة : (أبو زيد مجهول لا يعرف و لا أعرف كنيته ولا أعرف أسمه) [7] ، وقال أبو حاتم : (لم يكن أبو زيد عبد الله) [8] ، وقال أُبن عدي : (مجهول و لا لا يصح حديثه) [9] ، وزيادة على هذا قال الحاكم أبو أحمد : (لا يوقف على صحة كنيته و لا أسمه وليس له راو غير أبي فزارة ولم يرو هذا الحديث من وجه ثابت وأبو زيد مجهول) [10] ، وقال أبو داود : (كان أبو زيد نباذاً بالكوفة) [11] ، وقال الترمذي : (مجهول عند أهل

---

[1] معرفة المجروحين : 3 / 154 .
[2] ديوان الضعفاء والمتروكين: ت 4858 ، المغني في الضعفاء : ت 7307 .
[3] كتاب الضعفاء والمتروكين لأبن الجوزي : ت 3882 .
[4] تهذيب التهذيب : 12 / 113 .
[5] معرفة المجروحين : 3 / 158 .
[6] التاريخ الكبير (كتاب الكنى) : 8 / 32 .
[7] الجرح والتعديل : 9 / 373 .
[8] المصدر نفسه .
[9] الكامل : 7 / 2746 .
[10] تهذيب التهذيب : 12 / 113 .
[11] تهذيب الكمال : 33 / 321 .

الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث) [1] ، وقال أبو إسحاق الحربي : (مجهول) [2] [2] . وذكره الذهبي في الميزان وقال : (لا يعرف) [3] ، وكذلك ذكره في ديوان الضعفاء والمتروكين وقال : (مجهول) [4] ، ولم أجد للنسائي و الدارقطني و العجلي ولأبن حجر كلاماً فيه .

وقال أبن عبد البر : (اتفقوا على ان أبا زيد مجهول وحديثه منكر) [5] .

---

[1] تهذيب التهذيب : 12 / 113 .
[2] ميزان الإعتدال : 4 / 526 .
[3] المصدر نفسه.
[4] ديوان الضعفاء والمتروكين : ت 4928 .
[5] ميزان الإعتدال : 4 / 526.

المبحث الثاني ((أهم النتائج التي آلت إليها الدراسة))

ذكرنا انفاً الأسباب التي من أجلها كانت هذه الدراسة ، وبعد الدخول في هذا الميدان نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها :-

1- إتسم منهج الإمام أُبن حبان البستي بموافقته لمنهج الجمهور غالباً ، ولم نره خرج عن هذا المنهج إلا في حالات نادرة لا تخل بمنهجيته في محاسبة الرواة على وفق المسلك الذي خطه الجمهور لنقد الرواة ومروياتهم ، دون تشدد أو تساهل .

2- أظهرت لنا الدراسة حقيقة الأمر في تعامله مع الرواة فلم يكن متهوراً ، كما وصفه بعضهم كالذهبي بانه جامع بين التعنت البالغ والتساهل المرذول في موضع وموضع ، بل كان له منهج واضح ودقيق أختطه لنفسه في محاسبة الرواة ، وكانت عباراته التي أطلقها في الحكم على الرواة (لكن لا مشاحة في الإصطلاح) ، ولم يكن مسرفاً في الجرح بل أطلعتنا هذه الدراسة على خلاف ذلك كما في الترجمة رقم (25) (ترجمة محمد بن الفضل السدوسي) ، وكما في الترجمة رقم (8) (ترجمة ثابت بن قيس) في المبحث الأول من هذا الفصل ، فتهافت بذلك قول القائل بانه : (لا يدري ماذا يخرج من رأسه).

3- كانت نسبة مخالفة الإمام أُبن حبان البستي للجمهور ضئيلة جداً لا تقلل من شان منهجه فكانت في المبحث الأول مخالفة واحدة من مجموع ثلاثين ترجمة ، وهي ترجمة رقم (8) (ثابت بن قيس) .

4- وما عدا هذه الترجمة فقد وافق الإمام أُبن حبان البستي الجمهور (رجال المقارنة) فيما ذهب إليه.

5- ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في هامشه على قواعد في علوم الحديث : (قد كان

شيخنا الإمام الكوثري (رَحمهُ اللهُ) يسمي تصرف الإمام أُبن حبان البستي هذا (تفلسفاً) ويسميه هو (فيلسوف أهل الجرح والتعديل) . وما المحن التي أُمتحن بها إلا نتيجة تفلسفه فقوله (النبوة علم وعمل) هو تفسير فلسفي لميزة الانبياء عن البشر والتمييز الذي اختصهم الله – سبحانه وتعالى – بها ، وهذا الفهم لم يكن مقبولاً في حينها كمثل التفلسف الذي اتهم به الفلاسفة ودفعوا حياتهم ثمناً له ، ثم تهافتت العلماء بعد قرون على مؤلفاتهم وتفسير نظرتهم الفلسفية للكثير من أمور الحياة البشرية .

الخاتمة :-

وأخيراً وانا أقطف ثمار ما غرسته خلال هذه المرحلة العلمية المباركة – ان شاء الله عز وجل - ، لا بد من عرض موجز لما توصلت إليه ، كي أجمّع أشتات الأطروحة ، وأولّف بين موضوعاتها ، وهي كالأتي :-

(1) ولد الإمام أُبن حبان البستي في مدينة (بست) وهي مدينة بين سجستان و وغزنين و هراة ، وإليها نسب ، ولكن المتتبع لنسبه يجد انه عدناني الأصل ، يظن بعض الباحثين ان أحد أجداده وفد على هذه البلاد مجاهداً في العشر التاسع من القرن الأول الهجري مع الفاتح الإسلامي محمد بن القاسم الثقفي ، ثم طابت له الإقامة في تلك البلاد.

(2) نشأ الإمام أُبن حبان البستي في مدينة بست ، وطلب العلم فيها ، أما أسرته فمع عدم ورود شيء يذكر فيما يتعلق بها ، لكن غالب الظن ان أسرته كانت على درجة من الغنى وفرت عليه مؤنة الكدح والسعي في طلب الرزق ، ومكنته من طلب العلم بين أرجاء العالم الإسلامي.

(3) عاش الإمام أُبن حبان حياة علمية حافلة بالأخذ والعطاء ، اذ أجهد نفسه في الترحال والطلب ، فبعد طلبه للعلم في بلده بست ، أرتحل بين أرجاء العالم الإسلامي المترامي الأطراف طلباً للعلم ، والتماساً له في صدور الرجال ، فبلغت المدن التي تنقل بينها في طلب العلم ثلاثة وأربعين بلداً ، لقي فيها باثنين وسبعين شيخاً من العلماء المبرزيين ، وهذه المدن التي ذكرها تعني ما جاورها من البلاد .

(4) رحل في طلب الحديث وقطع الفيافي والقفار من أجل الإحاطة بحديث رسول الله (ﷺ) ، والتثبت من روايته وطلب العلو فيه ، فحظي بشيوخ أجلاء صادقين . فقد كتب عن أكثر من ألفي شيخ – كما يقول هو عن نفسه في كتاب التقاسيم والانواع – لكن من كتب عنه يذكر أبرز شيوخه مثل الحسين بن إدريس الهروي ، وأبي خليفة الجمحي وأبي عبد الرحمن النسائي ، وعمران بن موسى بن مجاشع ، وأبي يعلى الموصلي ، وأبي بكر بن خزيمة ، ويتجاوز غيرهم ممن لم يشتهر .

(5) تتلمذ على يديه الكثير من الرواة كالحاكم أبي عبد الله الحافظ ، وأبي عبد الله ابن منده الأصبهاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الغنجار ، والحافظ البخاري ، ومنصور بن عبد الله الذهلي ، وجماعة كثيرين لا يحصون .

(6) كان الإمام أُبن حبان البستي (رَحمهُ اللهُ) من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والطب والنجوم والكلام وفنون العلم وأُشتغل بالوعظ .

(7) كان الإمام أُبن حبان على درجة كبيرة من الشجاعة في الرأي ، لا يعرف المواربة ، فإذا رأى رأياً وصل فيه إلى حد يثير عليه العداء ويؤلب عليه الحاقدين ، فها هو قد أخرج من سجستان مطروداً ، فأثيرت عليه حتى ان كادت تفتك بهِ .

(8) تولى القضاء بنسا وتردد على نيسابور ثلاث مرات ، وولي قضاءها ، وفي المرة الثالثة بنى فيها خانقاه ، وقرئت عليه جملة من مصنفاته ، ثم عاد إلى وطنه وكانت الرحلة إليه لسماع مصنفاته .

(9) لم يكن الإمام أبن حبان في رحلته الواسعة هذه يضيع وقتاً ، أو يصرفه عن هدفه صارف ، بل انه في دأبه وحرصه على استنزاف ما عند شيوخه ربما ضاق به بعضهم ، حتى بلغ به الحرص على التحصيل أن كان يعد كل حالات الشيخ – رضاه وسخطه – درساً يلقى وعلماً يؤخذ وينفع .

(10) كان على معرفة واسعة بعلم الحديث رواية ودراية ، فقد جاء كتابه (معرفة المجروحين) سجلاً فريداً ومرجعاً مهماً يرجع إليه في ضعفاء المحدثين ، جمع كثيراً من الأحاديث الموضوعة والضعيفة التي يعز على الباحث العثور عليها في غير كتابه ، زيادة على كتابه التقاسيم والأنواع ، وكتاب الثقات .
(11) أما علمه بالجرح والتعديل فقد أظهر فيه براعة فائقة من خلال علمه بالرجال القائم على معرفته الواسعة بالصحابة والتابعيين ومعرفته بالمختلطين والمدلسين والضعفاء والثقات من المحدثين .

(12) كان منهج الإمام أبن حبان متسماً بالانصاف والإعتدال دون الميل على حساب أحد ، وقد تجلى لنا ان منهجه كان فيه نوع من الشدة في محاسبته للرواة ، ويشفع له إحتمال ذلك حرصه الدائم في الحفاظ على السنة المطهرة من التحريف والتبديل .

(13) قسم الإمام انواع الجرح في الضعفاء إلى عشرين نوعاً مع ستة أجناس من أحاديث الثقات التي لا يجوز الإحتجاج بها ، وساق الأمثلة على ذلك .

(14) تعددت الفاظه في الجرح وتنوعت تبعاً لسعة علمه وإطلاعه ومعرفته بالرجال ، فكان منها المألوف والغالب عليها المستحدث التي لم يألفها المحدثون ، ولم توضع هذه العبارات في مراتب بل ظلت مبعثرة تبحث عمن يلم شتاتها ويجعلها في مراتبية تحاكي من اعتمدها من النقاد .

(15) أما فصل (المقارنة) فقد اطلعنا على بعض النتائج وهي كما يأتي :-
أ- أتسم منهجه في نقد الرواة بموافقة منهج الجمهور ، ولم نره خرج عن هذا المنهج إلاّ في حالات نادرة .
ب – لم يكن متهوراً في الحكم على الرواة ، ولم يكن كما وصفه بعضهم جامع بين التعنت البالغ والتساهل المرذول ، بل صاغ عباراته في الجرح بأسلوب تميز به مع التفصيل في بيان السبب والعلة التي أوجبت إطلاق الحكم في عبارات التضعيف .

وأخيراً أسأل الله – ﷻ – ان يسدد على طريق الحق والصواب خطانا وان يتقبل منا أعمالنا ، انه نعم المولى ونعم النصير ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين (محمد) وعلى آله وصحبه أجمعين .

ذوالقعدة 1427

ملحق تراجم الأعلام

ملحق تراجم الأعلام

(1) **أبن أبي شيبة**:عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر العبسي، من أهل الكوفة إمام في الحديث وغيره كان متقنا حافظا، ومن تصانيفه المصنف، والحكام، مات سنة(235 هـ).تاريخ بغداد :66/10، تذكرة الحفاظ :18/2، معجم المؤلفين :107/6 ، الأعلام :117/4.

(2) **أبن الصلاح:** هو تقي الدين، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، الكردي ،الشهرزوري ، الفقيه، الشافعي، أحد فضلاء عصره في التفسير، والحديث، والفقه، والرجال، واللغة (ت 643 هـ).تذكرة الحفاظ الذهبي:1340/4، وطبقات الحفاظ للسيوطي:503.

(3) **أبن حجر:** شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد، الكناني، العسقلاني، من أئمة العلم والتاريخ، (ت 852 هـ).طبقات الحفاظ للسويطي:552،والبدر الطالع للشوكاني:87/1.

(4) **أبن خزيمة:** محمد بن اسحاق، ابو بكر، أبن خزيمة، السلمي، النيسابوري، إمام زمانه، صنف الصحيح (ت 331 هـ).طبقات الفقهاء للشيرازي:198/2،وطبقات الشافعية لأبن شهبة:99/2.

(5) **أبن عبد البر:** يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر، النمري، القرطبي، المالكي، إمام عصره في الحديث، والأثر، وما يتعلق بهما، توفي سنة (463 هـ) . تذكرة الحفاظ للذهبي : 1128/3 ، طبقات الحفاظ للسيوطي : 431 .

(6) **أبو حاتم :** محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، الرازي، الحنظلي، كان إماما عالماً بالحديث حافظاً له، متقناً، ثبتاً، ورحل كثيراً، (ت 277هـ). الكاشف للذهبي:155/2، وتقريب التهذيب لأبن حجر: 467/1.

(7) **أبو حنيفة :** النعمان بن ثابت بن زوطي، التميمي، الكوفي، الفقيه، المجتهد، الورع، العلم، أحد الأئمة الأربعة، وينسب إليه المذهب الحنفي (ت 150هـ). طبقات الفقهاء للشيرازي: 87/2، وسير أعلام النبلاء للذهبي : 390/6.

(8) **أبو زرعة الرازي:** هو الإمام سيد الحفاظ ، عبيد الله عبد الكريم بن يزيد بن فروح محدث الري، قال الذهبي : وطلب هذا الشأن وهو حدث، وارتحل إلى الحجاز والشام ومصر والعراق، والجزيرة وخرسن وكتب ما لا يوصف كثرة وجلس للتحديث وهو أبن اثنين وثلاثين سنة، ومن آثاره : كتاب الزهد، وكتاب الضعفاء والمتروكين، (ت 264 هـ). سير أعلام النبلاء: 65/12، تهذيب التهذيب:30/7، طبقات الحفاظ:249

(9) **احمد بن حنبل :** هو الإمام أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي، اقبل على سماع الحديث سنة 187 هـ ، وطاف البلاد والآفاق وسمع من مشايخ عصره ،وكانوا يجلونه ويحترمونه، وعنى عناية عظيمة بالسنة والفقه ،حتى عده أهل الحديث إمامهم وفقيههم (ت 241 هـ). سير أعلام النبلاء:177/11، وتذكرة الحفاظ: 431/2، وطبقات الحنابلة:6/1.

(10) **البخاري :** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله، البخاري، إمام في الحديث، وله الجامع الصحيح، أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، (ت 256 هـ). سير أعلام النبلاء للذهبي : 391/12، وطبقات الشافعية لأبن شهبة : 2 /83.

(11) **الجوزجاني:** أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني، وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات، وقال عنه الذهبي : هو أحد أئمة الجرح والتعديل وله كتاب في الضعفاء، (ت 259 هـ). طبقات الحفاظ: 244، ميزان الاعتدال:75/2، تذكرة الحفاظ: 549/2.

(12) **الحاكم :** محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الضبي، النيسابوري، الحافظ المعروف بالحاكم، إمام ثقة، صاحب المستدرك على الصحيحين في الحديث، (ت 405 هـ). سير أعلام النبلاء للذهبي :36/11-40، وتذكرة الحفاظ للذهبي :1039/3.

(13) **الذهبي :** شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، أبو عبد الله التركماني الأصل الدمشقي، الشافعي، المحدث، المؤرخ، الثقة، رحل كثيراً (ت 748 هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي : 521، ومعجم المؤلفين لعمر رضا : 279/8.

(14) **سفيان الثوري:** هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء والعاملين في زمانه، أبو عبد الله الكوفي، كان أبوه من علماء الكوفة، عدد شيوخه ستمائة شيخ منهم تلاميذ أبي هريرة ، وعبد الله بن عباس، وقال شعبة وأبن عيينه أبو عاصم ويحيى بن معين وغيرهم : سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث (ت 161 هـ). الثقات لأبن حبان:401/6.

(15) **سفيان بن عيينة :** هو الأمام حافظ العصر، شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي، الكوفي، طلب الحديث وهو غلام، لقي الكبار وحمل عنهم علماً جماً، وأتقن وجود وجمع وصنف، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد ورحل إليه من البلاد (ت 198 هـ). سير أعلام النبلاء: 454/8، تذكرة الحفاظ:262/1، طبقات أبن سعد:497/5، تاريخ بغداد: 174/9.

(16) **الشافعي :** محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، أبو عبد الله، المطلبي، القرشي، ينسب إليه مذهب الشافعي، (ت 204 هـ). طبقات الفقهاء للشيرازي : 60/2، وتذكرة الحفاظ للذهبي :361/1.

(17) **شعبة بن الحجاج:** هو الإمام المشهور أبو بسطام بن الورد العتكي الأزدي مولاهم الواسطي ثم البصري، كان شعبة من واسط ثم انتقل إلى البصرة فاستوطنها وهو من تابعي التابعيين وإعلام المحدثين وكبار المحققين (ت 160 هـ). طبقات ابن سعد: 80/7، وفيات الأعيان: 469/2، تاريخ الإسلام: 190/6.

(18) **عبد الرحمن بن المهدي:** هو الإمام الناقد سيد الحفاظ ، أبو سعيد عبد الرحمن بن المهدي بن حسان العنبري، وقيل الأزدي ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة، سمع الحديث من أئمة عصره ، كشعبة بن الحجاج ، سفيان الثوري وغيرهم،(ت 198هـ). تاريخ بغداد: 248/10، سير أعلام النبلاء:192/9، تهذيب التهذيب:279/6.

(19) **العجلي:** هو الإمام الحافظ الزاهد، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، نزيل طرابلس، ولد بالكوفة ونشأ ببغداد. سئل يحيى بن معين عن احمد ابن عبد الله فقال: هو ثقة بن ثقة بن ثقة، (ت 261 هـ). سير أعلام النبلاء:505/12، تاريخ بغداد:214/4.

(20) **علي بن المدني:** هو الشيخ الإمام الحجة، أمير المؤمنين في الحديث أبو الحسن علي بن عبد الله بن عفر السعدي المعروف بابن المديني، صنف وجمع وساد الحفاظ في معرفة العلل، كان يقول : التفقه في معاني الحديث نصف العلم\، ومعرفة الرجال نصف العلم، (ت 234 هـ). سير أعلام النبلاء:41/11، طبقت الشافعية:145/2، الأعلام للزركلي: 218/5.

(21) **الفسوي :** هو الإمام الحافظ الحجة الرحال، محدث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب ابن سفيان بن جوان الفارسي، من أهل مدينة منسا. يقول أبو زرعة قدم إلينا من نبلاء العراق، يعقوب بن سفيان، يعجز أهل العراق أن يروا مثله، (ت 277هـ). سير أعلام النبلاء:180/12، طبقات الحفاظ : 259، شذرات الذهب: 171/2.

(22) **محمد بن احمد غنجار:** الحافظ العالم محدث ما وراء النهر أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري، صاحب تاريخ بخارى، (ت412 هـ). تذكرة الحفاظ : 1052/3.

(23) **محمد بن سيرين:** الإمام الرباني أبو بكر مولى انس بن مالك ، سمع من أبي هريرة وعمران بن الحصين وابن عباس وطائفة وعنه أيوب وابن عون وقرة وخلق كثير، كان فقيهاً إماما غزير العلم ثقة ثبتاً علامة رأسا في الورع، قال مورق العجلي: ما رأيت احد افقه في ورعه ولا أورع في فقهه ، توفي في شوال سنة (110 هـ). تذكرة الحفاظ: 77/1-78.

(24) **المزي :** يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، الكلبي، القضاعي، قال الذهبي: كان خاتمة الحفاظ، وناقد الأساليب، والألفاظ، وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا، ما رأيت أحد في هذا الشأن أحفظ منه، انتفع به الناس ، (ت 742 هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي : 1498/4، وطبقات الحفاظ للسيوطي : 521.

(25) **نور الدين زنكي:** نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي، لقبه الخليفة المقتفي بلقب الإمام العادل، تولى الموصل وفي الخامس من ربيع الآخر سنة احدى واربعين وخمس مائة ولي الشام ثم مصر له فتوحات كثيرة مع الفرنجة، (ت 569 هـ). سير أعلام النبلاء: 46/21.

(26) **الهيثمي :** نور الدين ، علي بن أبي بكر سليمان بن عمر بن صالح، أبو الحسن، رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي، كان يحفظ كثيراً من متون الأحاديث، صاحب كتاب مجمع الزوائد، (ت 807 هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي: 549، معجم المؤلفين لعمر رضا : 45/7.

(27) **يحيى بن سعيد القطان:** هو الحافظ إمام النقاد، أبو يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، مولاهم البصري القطان الأحول، عني بالحديث اشد العناية فلازم الإمام شعبة بن الحجاج عشرين سنة يسمع حديثه ويدونه من أصوله وانتهى إليه الحفظ والإتقان، مع علو كعبه في علل الحديث ونقد الرجال، (ت 198 هـ). تاريخ بغداد : 134/10، سير أعلام النبلاء:176/9.

(28) **يحيى بن معين:** هو الإمام الحافظ الجهبذ، شيخ المحدثين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون، احد الأئمة الأعلام، كتب العلم وهو أبن عشرين سنة، كان أبوه كاتباً لعبد الملك، فلما مات خلف ليحيى أبنه ألف ألف درهم، قال احمد: كان أبن معين أعلمنا بالرجال، وكان من المتشددين في الجرح، توفي بالمدينة المنورة سنة (233هـ). سير أعلام النبلاء:71/11، التاريخ الكبير:307/8، وفيات الأعيان:139/6.

المصادر والمراجع بعد كتاب الله ﷻ :-

1- أبجد العلوم ، تأليف الشيخ صديق بن حسن القنوجبي (ت 1307 هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت 1395 م .

2- أجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي ، المطبوع مع كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، دراسة وتحقيق الدكتور سعدي الهاشمي ، الطبعة الأولى / مؤسسة الرسالة ، بيروت 1402 هـ - 1982 م.

3- الإحسان بتقريب صحيح أبن حبان ، للأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ) قدم له وضبط نصه : كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية – بيروت 1407 هـ - 1987 م .

المصادر والمراجع

4- أحوال الرجال – لأبي إسحاق أبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت 259 هـ) حققه وعلق عليه السيد صبحي البدري السامرائي ، الطبعة الأولى / مؤسسة الرسالة – بيروت 1405 هـ - 1985 م.

5- إختصار علوم الحديث ، للحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت 774 هـ) المطبوع مع الباحث الحثيث ، شرح إختصار علوم الحديث للشيخ أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، مكتب تعز – بغداد .

6- الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ) ، الطبعة الثالثة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1409 هـ - 1989 م.

7- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت 1255 هـ) ، دار الفكر – بيروت ، ب ت .

8- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليلي القزويني (ت 446 هـ) تحقيق الدكتور محمد سعيد عمر ، الطبعة الأولى / مكتبة الرشد – الرياض 1989 م.

9- أصول الحديث علومه ومصطلحه ، للدكتور محمد عجاج الخطيب ، مطبعة دار الفكر ، بيروت 1386 هـ - 1967 م.

10- الإعتصام لأبي لإسحاق إبراهيم الشاطبي (ت 790 هـ) دار المعرفة ، بيروت 1402 هـ - 1982 م.

11- الإقتراح في بيان الإصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الصحاح ، تقي الدين بن دقيق العيد (ت 702 هـ) تحقيق د.قحطان الدوري ، مطبعة الإرشاد – بغداد 1982 م.

12- الإمام أبو حاتم الرازي ومكانته بين علماء الجرح والتعديل ، الدكتور زياد محمود رشيد العاني (رسالة ماجستير) مجازة من كلية الشريعة – بغداد – 1411 هـ-1990 م.

13- الإمام الجوزجاني وجهوده في الجرح والتعديل ، عبد الرحمن مركب عواد العيساوي (رسالة ماجستير) مجازة من كلية العلوم الأسلامية –بغداد 1420 هـ 1999 م.

14- الإمام شعبة بن الحجاج ومكانته بين علماء الجرح والتعديل ، د. مكي حسين الكبيسي (رسالة ماجستير) مجازة من كلية الشريعة – بغداد 1409 هـ - 1988.

15- الإمام عمرو بن علي الفلاس وجهوده في الجرح والتعديل، ساجد منذور علي عبطان ، (رسالة ماجستير) مجازة من كلية العلوم الإسلامية – بغداد – 1418 هـ-1997 م.

16- الإمام يحيى بن معين ومكانته بين علماء الجرح والتعديل ، د. أحمد عواد الكبيسي (رسالة ماجستير) مجازة من كلية العلوم الإسلامية – بغداد 1412 هـ - 1991.

17- الأنساب ، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، (ت 562 هـ - 1166م) ، حقق نصوصه وعلق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – الناشر محمد أمين دمج ، بيروت – لبنان .

18- البداية والنهاية ، للحافظ أبو الفداء بن كثير (ت 774 هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية – 1977م.

19- البدعة وتحديدها وموقف الإسلام فيها ، د.عزت علي عطية ، دار الكتاب العربي – بيروت - الطبعة الثانية ، 1400ه/ ، 1980م.

20- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية (بالموصل) ، تأليف علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني ، المعروف بأُبن الأثير الجرزي (ت 630 هـ) تحقيق عبد القادر احمد طليحات ، ماجستير في التاريخ ، كلية الأداب – جامعة عين شمس ، دار الكتب الحديثة بالقاهرة ، ومكتبة المثنى ببغداد.

21- التاريخ الكبير للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ) الطبعة الأولى، دار الفكر ، 1987 م.

22- تاريخ بخارى للحافظ أبو عبد الله محمد بن احمد غنجار.

23- تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي ، مطبعة دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان . ب . ت.

24- التاريخ للإمام يحيى بن معين (ت 233 هـ) برواية الدوري ، جمع وتحقيق د.أحمد نور سيف ، الطبعة الأولى / مركز البحث العلمي – مكة المكرمة ، 1399 هـ - 1979م.

25- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام السيوطي (ت 911 هـ) ، تحقيق وتعليق د. احمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي – بيروت – 1409 هـ - 1989 م.

26- تذكرة الحفاظ ، الذهبي ،(ت 748هـ) ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

27- التربية والتعليم في الإسلام ، د. محمد أسعد طلس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى – 1957 م.

28- تفسير القرآن العظيم للإمام الحافظ أبي الفداء أسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774 هـ) دار أحياء الكتب العربية .

29- تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم الرازي ، (ت 327 هـ) دار الكتب العلمية – بيروت ، وهي مصورة على الطبعة الهندية الأولى سنة 1371 هـ - 1952م.

30- تقريب التهذيب للحافظ لأبن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) تحقيق : الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت 1395 هـ - 1975 م.

31- التقييد والإيضاح شرح مقدمة أبن الصلاح ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806 هـ) تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الأولى على المكتبة السلفية في المدينة المنورة ، 1969 م.

32- تهذيب التهذيب للحافظ أبن حجر العسقلاني (852 هـ) ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدر أباد الدكن 1326 هـ.

33- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ جمال الدين المزي ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1418 هـ - 1998 م ، تحقيق الدكتور عواد معروف .

34- توجيه النظر إلى أصول الآثر ، طاهر بن صالح الجزائري ، المكتبة العلمية في المدينة المنورة .

35- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، للعلامة البارع والحجة المتقن محمد بن أسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ، المتوفي في عام (1182 هـ) ، دار أحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى 1366 هـ ، مكتبة الخانجي ، حققه وكتب له مقدمة علمية في نشأة العلوم الإسلامية عامة وعلم أصول الحديث خاصة محمد محي الدين عبد الحميد.

36- الثقات ، للإمام الحافظ محمد بن حبان البستي ، (ت 354 هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، 1402 هـ - 1982 م.

37- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد أبن الأثير الجزري (ت 606 هـ) تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، مطبعة الملاح / دمشق 1969 م.

38- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، الحافظ صلاح الدين أبن سعيد بن خليل كيكلدي العلائي (ت 761 هـ) تحقيق : الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي ، ، الطبعة الثانية / عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – بيروت 1986 م.

39- الجامع الصحيح المختصر،للإمام محمد بن أسماعيل البخاري (ت256هـ)تحقيق مصطفى ديب البغا ، الطبعة الثالثة ، دار أبن كثير، اليمامة – بيروت،1407هـ- 1987 م.

40- الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، (ت 261 هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

41- جامع العلوم والحكم شرح خمسين حديثاً ، للإمام أبن رجب الحنبلي (ت 795 هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي / القاهرة ، 1393 هـ.

42- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله لأبن عبد البر ، دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان ، ب . ت.

43- الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع ، للخطيب البغدادي (ت463 هـ) تحقيق محمود الطحان ، مكتبة المعرفة ، الرياض 1983 .

44- الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن أدريس الرازي (ت 327 هـ) ، الطبعة الأولى على دار الكتب العلمية – بيروت دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد الدكن ، الهند 1953 م.

45- جمع الجوامع : بشرح المحلي وحاشية العطار ، تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت 771 هـ) مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة 1358 هـ.

46- الخطط المقريزية المسماة بالمواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار يختص ذلك بأخبار أقليم مصر والنيل وذكر القاهرة وما يتعلق بها وبأقليمها ، لتقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريزي ، منشورات دار مكتبة العرفان ، طبع مطبعة الساحل الجنوبي – الشباح – لبنان .

47- الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، للعلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي (ت 973 هـ) مطبعة الأمة – بغداد 1409 هـ - 1989 م.

48- ديوان الضعفاء والمتروكين للإمام الذهبي (ت 748 هـ) حققه ووضع فهارسه وأشرف عليه لجنة من العلماء بأشراف الناشر ، قدم له الشيخ خليل الميس ، الطبعة الأولى – دار القلم – بيروت – لبنان 1408 هـ - 1988 م.

49- ذكر من أختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ، للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين (ت 385 هـ) بأعتناء الشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، الطبعة الأولى/ مكتبة أضواء السلف – الرياض 1419 هـ - 1999 م.

50- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، حققها عبد الفتاح أبو غدة ، توزيع مكتبة الرشد ، الرياض ، الناشر ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب – باب الحديد ، مكتبة النهضة ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، 1404 هـ - 1984 م.

51- الربط والخوانق والبيمارستانات ودورها في التربية والتعليم ، مجلة دراسات أسلامية ، العدد 1 ، السنة الأولى ، (2000 م) ، محمد واثق نذير.

52- الرحلة في طلب الحديث ، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي – أبو بكر (ت 463 هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1395 هـ ، تحقيق : نور الدين عتر.

53- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة للعلامة محمد بن جعفر الكتاني (ت 1345 هـ) بعناية محمد المنتصر الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الرابعة 1986م.

54- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي (ت 1403 هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الثالثة 1407 هـ - 1987 م.

55- سنن أبن ماجه : للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بأبن ماجه (ت 273 هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي على دار الفكر – ب ت .

56- سنن الترمذي للحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت 279 هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى ، على دار الكتب العلمية – بيروت 1987 م.

57- السنن الصغرى للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ) المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، الطبعة الأولى 1348 هـ.

58- سير أعلام النبلاء ، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ 1374 م) ، أشرفت على التحقيق وتخريج الأحاديث شعيب الأرناؤوط ، حقق هذا الجزء أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة ، 1406 هـ - 1986م بيروت .

59- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبلي ، (ت 1089 هـ) ، دار المسيرة – بيروت ، الطبعة الثانية 1399هـ - 1979 م.

60- شرح الفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسيني العراقي (ت806 هـ) المطبعة الجديدة ، فاس / المغرب 1354 هـ.

61- شرح علل الترمذي للحافظ أُبن رجب الحنبلي (ت 795 هـ) تحقيق ودراسة د. همام عبد الرحيم سعيد ، الطبعة الأولى / مكتبة المنار للنشر والتوزيع / الأردن – الزرقاء 1047 هـ - 1987 م.

62- الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1399 هـ - 1979 م .

63- الضعفاء الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، مطبوع ضمن كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين ، دراسة وتحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين سيروان ، الطبعة الأولى – دار القلم – بيروت – لبنان 1045 هـ - 1985 م.

64- الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي المكي ، حققه ووثقه د. عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى -1404 هـ - 1984 م.

65- الضعفاء والمتروكون علي بن عمر الدارقطني ، مطبوع ضمن كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين ، دراسة وتحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين سيروان ، الطبعة الأولى دار القلم – بيروت – لبنان 1045 هـ - 1985 م.

66- الضعفاء والمتروكون لأحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت 303 هـ) ، مطبوع ضمن كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين ، دراسة وتحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين سيروان ، الطبعة الأولى دار القلم – بيروت – لبنان 1045 هـ - 1985 م.

67- طبقات الحفاظ للإمام السيوطي ، تحقيق لجنة من العلماء بأشراف الناشر ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى – 1403 هـ - 1983 م.

68- طبقات الشافعية الكبرى للإمام تاج الدين السبكي ، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان .

69- الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد (ت 230 هـ) دار صادر – بيروت – ب . ت

70- ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث للإمام المحدث محمد عبد الحي اللكنوي (ت 1304 هـ) بأعتناء عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثالثة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب – 1416 هـ .

71- العلل ومعرفة الرجال الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) رواية المروذي وغيره ، تحقيق : د. وصي الله محمد عباس ، الدار السلفية / بومباي – الهند – الطبعة الأولى 1988 م.

72- العلل ومعرفة الرجال الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) تحقيق : الأستاذ الدكتور طلعت قوج بيكيت ، أ.د. إسماعيل جراح على المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع – استنبول تركيا 1989 م.

73- علم أصول الجرح والتعديل بقلم الدكتور أمين أبو لاوي ، الطبعة الأولى- دار أُبن عفان – المملكة العربية السعودية ، 1418 هـ 1997 م.

74- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224 هـ) ، مطبعة حيدرأباد ، الدكن – الهند 1384 هـ.

75- فتح الباقي على الفية العراقي ، للحافظ زكريا بن يحيى الأنصاري (ت 925 هـ) المطبعة الجديدة / فاس – المغرب 1354 هـ.

76- فتح المغيث لشرح الفية الحديث للأمام شمس الدين بن محمد السخاوي (ت 902 هـ) شرح الفاظه وخرج أحاديثه وعلق عليه الشيخ صلاح بن محمد عويضه ، الطبعة الأولى- دار الكتب العلمية بيروت 1414 هـ - 1993 م.

77- فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ، دار المعرفة – بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية 1972 م.

78- القاموس المحيط لمحب الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي (- 816 هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الطبعة الثانية 1952 م.

79- الكاشف في معرفة من له راوية في الكتب الستة ، للإمام الذهبي (ت 748 هـ) تحقيق وتعليق : عزت علي عبد عطية وموسى علي الموشي ، دار النصر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1392 هـ 1972 م.

80- الكامل في التاريخ ، تأليف الشيخ العلامة عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بأُبن الأثير ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1386 هـ - 1966م ، ودار بيروت للطباعة والنشر.

81- الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أبي احمد عبد الله بن عدي (ت 365 هـ) طبعة دار الفكر – بيروت – 1404 هـ ، بتحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بأشراف الناشر.

82- كتاب الوافي بالوفيات ، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، الطبعة الثانية ، بأعتناء هلموت ريتر ،دار نشر فرانز 1381 هـ - 1961 م ، انشارات جهان ، طهران – ايران.

83- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت 1067 هـ) طبع بعناية وكالة المعارف العثمانية – القاهرة 1941 م.

84- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت 463 هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان 1409 هـ - 1988 م.

85- اللؤلؤ والمرجان فيما إتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، وصفه محمد فؤاد عبد الباقي ، طبع ونشر وتوزيع دار الحديث ، القاهرة 2003 م .

86- اللباب في تهذيب الأنساب ، تأليف عز الدين أُبن الأثير الجزري ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى – بغداد – لصاحبها قاسم محمد الرجب.

87- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور (ت 711 هـ) ، الطبعة الأولى، دار صادر ، بيروت – لبنان.

88- لسان الميزان لأُبن حجر على دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى- 1988 م.

89- مبادئ التربية الإسلامية – القاهرة – أسماء حسن فهمي – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1947 ، والخدمات العامة في بغداد ، د.عبدالحسين مهدي الرحيم ، دار الشؤون الثقافية ، وزارة الثقافة والأعلام – 1987 م.

90- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للحافظ محمدٌبن حبان بن أحمد البستي ، (ت 354 هـ) تحقيق محمود لإبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى-1396 هـ 1976 م.

91- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807 هـ) دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثالثة 1982 م.

92- المحدث الفاصل بين الراوي والسامع للقاضي حسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت 360 هـ) تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت 1391 هـ - 1971 م.

93- المحصول في أصول الفقه ، للإمام فخر الدين الرازي ، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحقيق د.طه جابر العلواني . ب ت .

94- محلى للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت 456 هـ) المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – ب ت.

95- مختار الصحاح لمحمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت 721 هـ)، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، 1415هـ-1995م، طبعة جديدة المحقق محمود خاطر.

96- المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله الحاكم النيسايوري ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة الرياض ، 1968 م.

97- المستصفى في علم الأصول للإمام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ) دار أحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ب ت .

98- المصباح المنير لأحمد بن حمد بن علي المقرئ الفيومي (ن 770 هـ) مطبعة المصطفى البابي الحلبي – القاهرة ب ت .

99- معجم البلدان ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، (ت 626 هـ - 1228 م) دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر .

100-المعجم المفهرس / ألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

101-معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت395 هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ب ت .

102-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت 261 هـ) بترتيب الهيثمي (ت 807 هـ) والسبكي (ت756 هـ) دراسة عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة المدينة المنورة ، الطبعة الأولى-1405 هـ 1985 م.

103-المعرفة والتاريخ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، ت 277 هـ وضع حواشيه خليل المنصور ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان الطبعة الأولى 1419 هـ - 1999 .

104-المغني في الضعفاء لشمس الدين الذهبلي ، تحقيق د. نور الدين عتر ، دار المعارف حلب 1971 م.

105-مقدمة أُبن الصلاح في علوم الحديث ، دار الحكمة ، دمشق، 1392 هـ - 1972 م.

106-مكانة الإمام ابي حنيفة في الحديث ، د. عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي (رسالة ماجستير) مجازة من كلية العلوم الإسلامية 1412 هـ 1992 م.

107-الملل والنحل ، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (479 – 548 هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، تحقيق محمد سعيد كيلاني 1395 هـ - 1975 م.

108-المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل / د.فاروق حمادة مكتبة المعارف المغرب ، الطبعة الأولى-1402 هـ 1982 م.

109-منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل / محمد سعيد حوى (رسالة دكتوراه) مجازة من كلية العلوم الإسلامية – بغداد 1996 م.

110-الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام الحافظ الذهبي (ت 748 هـ) تحقيق : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الأولى-1405 هـ.

111-ميزان الإعتدال في نقد الرجال ، للإمام الذهبي (ت 748 هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، 1382 هـ - 1963 م.

112-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين أبي المحاسن (813 – 874 هـ) طبعة مصورة عن دار الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

113-النهاية في غريب الحديث والآثر ، لأبن الأثير الجزري ، (ت 606هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي .

The ABEN HEBBAN Style in His Book MAAREFT AL-MAJROHEEN

Dr. Zainab Hekmat Abdulrazzak

Asst.Prof – Education College for Girls-

University of Mosul - Iraq

In the name of ALLAH the most merciful and gracious we start this dissertation trying to get the style of the Al Imam Aben Hebban (dead in 354 H.) in his book Maareft Almajroheen, the men who lays on our prophet MOHAMMAD for his speeches. These dissertation content five chapters as follows:-

 The first chapter concern of his personal life consists of four groups. They deal with his personality and the scientific biography as well as his masters, students and those he meet them during his long journeys.

 The second chapter defines the Aljorh. The science of the refining of the Alhadeeth writers. Also this chapter consists of two articles, first one give an introduction to that science in the book, then the most important expression about his knowledge in purification and defaming.

 Third chapter specified for the defaming in the book, and it can be simplified in two parts: In the beginning it search in the

describe on the style, then about the terms and its characteristics. This is done by Aben Hebaan from his evaluation of the men.

 The fourth chapter is particular to the sentences on defaming which can concluded in tables to give good understanding and determine the reason for the judgment gives for these men. This is done by employed a specific program database using Microsoft Office Access 2003. With this system the defaming sentences is derangement and rearranged in new format to be so helpful in understanding the Aben Hebban style in his book.

 The fifth chapter is the final one to make the comparison between Aben Hebban sentences on defaming and other whom work in that field , by select a random number of men in his book to discuss the judgment and have an opinion about his style.

 Finally the thesis consist a recommendation about the identity between the sentence on defaming and the reasons gives for that judgment. He seemed that he had a great level of understanding about that science, and he changes his sentence according to some rules and types he put that in that book. This is gives his indecency in his style in that field.

View publication stats